

# الإعلام العربي

العدد الثامن والعشرون (٨٢) لشهر شعبان المعظم ورمضان المبارك ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

تصدر عن اللجنة العليا المقدسة / قسم الاعلام / شعبة الصحافة



**مضيف أمير المؤمنين  
حفاوة تليق برفعة المكان**

# يا صبي



نبارك لكم ولادة  
الامام المهدي





الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة  
الشيخ ضياء زين الدين

## المرجعية في مذهب أهل البيت (عليهم السلام)

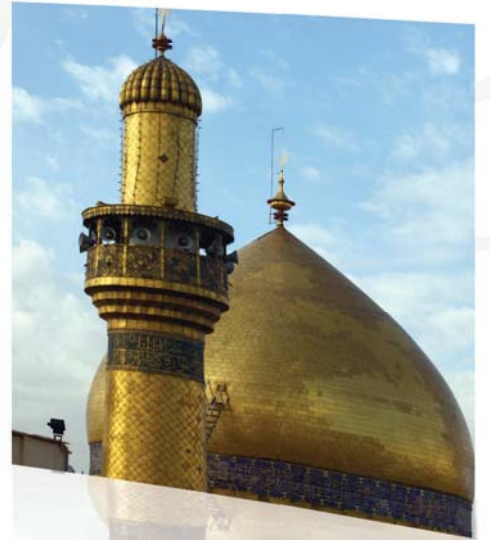
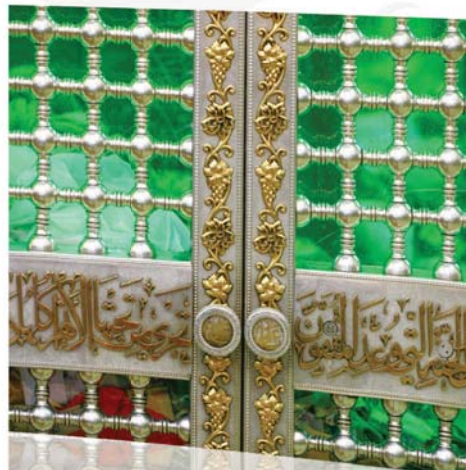
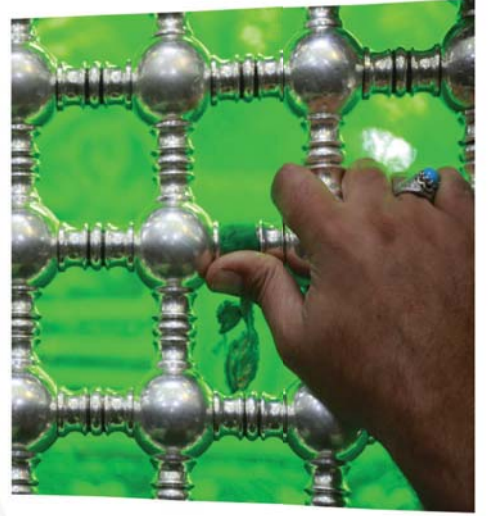
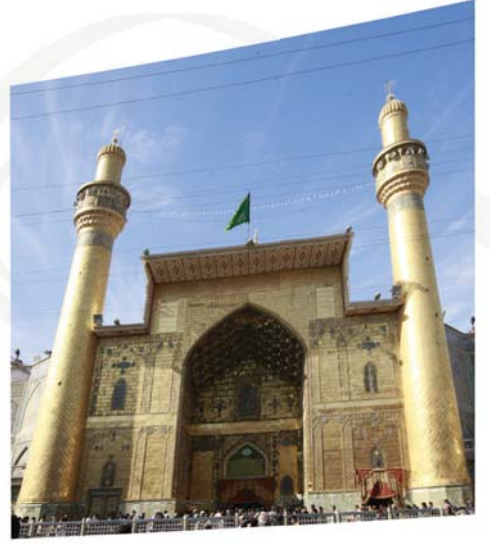
من الركائز الأساسية التي يعتمدها مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في عصر الغيبة فتحه باب الفقهة والاجتهاد، فجعل من حق كل أحد يمتلك القدرة على استيعاب ما شرّطه في فهم أدلته الشرعية والتعامل معها، بل جعل من واجبه أن لا يخضع في فهمه لهذه الأدلة ولا في استنباطه للحكم الشرعي منها إلا لما ترشده إليه الموازين التي رسمتها له الحجة الإلهية، وسنّه له أهل بيت العصمة (عليهم السلام) مباشرة من دون أدنى واسطة. كما أنه أمر أبناءه بأن يصبح هذا المبدأ من الأسس الأولى لعلقتهم به، ومن التوجهات العامة لتربيتهم، ليكونوا في تواصل دائم مع دين الله القويم، في كل أمر يستجد في حياتهم، فيرتبطوا بأولئك الفقهاء على وفق شرائط خاصة. كمراجع لهم في قضاياهم الدينية، إذ يكفلون لهم الرؤية السليمة لأحكام الله تعالى، ويضمنون لهم سلامة الانتهاج في طريقه الحق، سواء على مستوى التقليد أم على مستوى الحكومة الشرعية، وما يتأتى فيها من بلورة الحقوق العامة أو الخاصة وتمييز مهام الأفراد والجماعات.

وهذا يعني أن تعدد الفقهاء والمرجعيات الدينية في كل زمن من هذه الأزمنة أمر طبيعي لا ريب في ثبوته، ولا مناقشة في مشروعيته، ويجب التسليم به والانقياد إليه بكل ما يستوجبه ذلك من اختلاف في رؤى أولئك الفقهاء تجاه القضايا التي يمكنهم التدخل فيها، أو اختلاف في طبيعة هذا التدخل، إذ لا يكلف الفقيه بغير رؤيته الخاصة التي يعتمد فيها على الأدلة المقررة له للوصول من خلالها إلى الحكم الشرعي المطلوب.

وهكذا فقد أصبح فتح باب الاجتهاد من عوامل خلود مذهب الحق غصاً نقياً متجدد العطاء مع تعاقب الأجيال، دائم الوفاء بحاجة البشرية من هدى الله العظيم في كل عصر، برغم التطور الذي تشهده الحضارات الإنسانية واختلاف التوجهات الفكرية واتساع دائرة الحياة، وما يستوجبه هذا الاتساع من تنام في حاجة العصور إلى الحكم الشرعي.

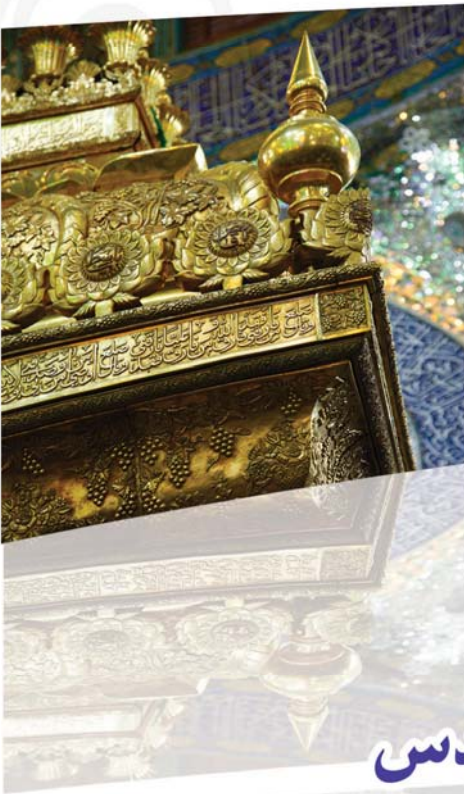
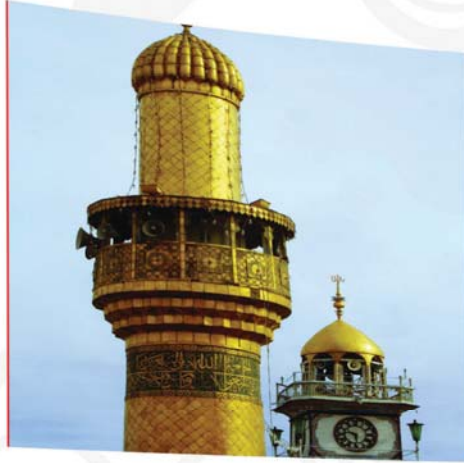
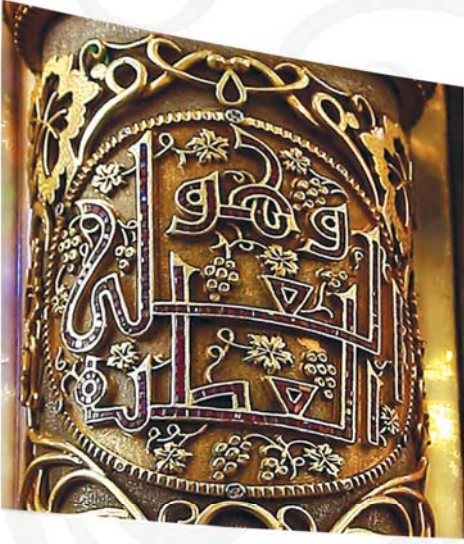
وصار باب الاجتهاد من العوامل الأساسية في وحدة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ووضوح معالم الحق فيه، إذ بقي المذهب الوحيد الذي لم يتأثر في ثوابته الأولى ومصادر تشريعه وطرائق استنباط أحكامه عما عهدته الأجيال لأتباعه البررة، إذ أشرف أهل البيت (عليهم السلام) أنفسهم على كل بادرة منهم في هذا السبيل.

وصار باب الاجتهاد أيضاً من أوضح معجزات التشريع الإسلامي المتجددة فيه على مر العصور، إذ تنتهي إليه حجتة في مجالات بلورة أحكامه التشريعية والتعامل مع أدلتها، لأنها الأساس الذي تحتاجه الأجيال الإنسانية في علاقتها بدينها الحنيف وبأحكام شريعته الغراء، حتى تسلم زمام أمرها إلى الإمام المعصوم (عليه السلام) الذي سيملاً الأرض قسماً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.



قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يا علي ، من عمّر قبوركم وتعاهدّها فكأنما أع



# ان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس

التهديب ٦ / ٢٢



الغلاف



تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

#### المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

#### رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

#### مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

#### سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

#### المحررون

هشام أموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

د. خليل المشايخي

شاكر القزويني

#### التدقيق اللغوي

حيدر المخزومي

#### المصورون

حسن عبد الهادي الابراهيمى

حسن هادي السلامي

#### الارشيف الصوري

عامر خلف الجعيفري

#### التنضيد الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

#### المراسلون

خضر الهاروني

أسامة الياسري

نوار محي الدين

علي الوائلي

#### التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

امير المطيعي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

٢١٧٨٩٥

# الإمام

مجلة إسلامية . ثقافية . عامّة

اقرأ في العدد (٨٢) لتتبركوا وتتعبّدوا رمضان ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

١١-٨	أخبار.....
٢٢-١٨	تقرير (المهرجان العلوي الثاني في العتبة المقدسة) .....
٣١-٢٣	من وحي الوصي .....
٤١-٣٤	مناسبات .....
٥٣-٤٥	في رحاب القرآن .....
٥٥-٥٤	وقفة فقهية .....
٥٧-٥٦	حوار .....
٥٩-٥٨	تقرير (المهرجان العلوي الثاني في الهند) .....
٦١-٦٠	صورة ومشروع .....
٦٥-٦٢	تحقيق (مضيف الزائرين في العتبة) .....
٧٥-٦٧	مقالات .....
٨٥-٧٧	في رحاب العتبة .....
٩٧-٩١	دراسات معاصرة .....
١٠٧-٩٩	الأدبية .....
١٠٩-١٠٨	صحافة نجفية .....
١١٧-١١١	الشباب العلوي .....
١٢٣-١١٩	فيه شفاء .....
١٢٥-١٢٤	المرفا .....

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة

سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار



استجابة لنداء المرجعية  
العتبة العلوية تشكل لواء «المرتضى»

في المهرجان العلوي الثاني

١٨ افراح المحبين تنطلق من رحاب سيد الوصيين



مشاركة فاعلة للعتبة العلوية في  
المهرجان العلوي الثاني في الهند



مضيف أمير المؤمنين

٦٢ حفاوة تليق برفعة المكان



في خزانة العتبة العلوية المقدسة  
نفائس لم يفتتها الزمان



## كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة ينجزون مشروع تغيير الشبابيك الخشبية لقبة الحرم العلوي

وأكد قائلاً: «استمر العمل في انجاز هذه الشبابيك لمدة شهرين ومن ثم تم تركيبها عوضاً عن الشبابيك القديمة».

من جانبه أكد مسؤول ورشة النجارة هيثم جواد كاظم قائلاً: «قامت شعبة النجارة التابعة لقسم الصيانة بانجاز اثني عشر شباكاً خاصاً بالقبة العلوية الشريفة، وقد نقشت عليها أسماء الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وهي بقياس (١٦٥سم) العرض وبارتفاع (٣٤٠ سم)، وبمشاركة العديد من الورش ومنها النقش والصبغة وورشة (CNC) الخاصة بالنقش بتقنية الحاسوب».



أنجزت الكوادر الفنية العاملة في شعبة النجارة التابعة لقسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة مشروع تركيب الشبابيك الخشبية الكبيرة الخاصة بالقبة العلوية الشريفة لحرم أمير المؤمنين علي (عليه السلام).



وفي حديثه عن هذا

المشروع أكد المهندس ليث الخليلي مسؤول قسم الصيانة قائلاً: «بايعاز من سماحة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين قمنا بتغيير شبابيك القبة الشريفة القديمة، إذ قام منتسبو شعبة النجارة بالتعاون مع الورش التابعة لقسم الصيانة (ورشة الصباغة وورشة الزجاج والنقش) بتصميم وتنفيذ هذه الشبابيك».

وأضاف الخليلي: «استخدم في صناعة هذه الشبابيك أفخر أنواع الخشب وهو (الصاج البورمي) وتم تنفيذه بأيادي منتسبي العتبة العلوية المقدسة».

### شعبة الأخبار

## على هامش مهرجان ربيع الشهادة العالمي مشاركة فاعلة لجناح العتبة العلوية في معرض الكتاب

العطرة لولادة الأقمار المحمدية في شهر شعبان المعظم .

وتحدث السيد حيدر الموسوي مسؤول جناح العتبة العلوية المقدسة قائلاً: «شاركنا بجناح متميز ضم كل إصدارات العتبة التي تخص أمير المؤمنين (عليه السلام)».

وقد قامت العتبة المقدسة بإعادة طبع كل الكتب التي تخص أمير المؤمنين (عليه السلام)، مع إعادة الطباعة القديمة لأكثر من ١٢ مجلة من أشهر المجلات النجفية القديمة».

مشيراً إلى أن جناح العتبة المقدسة ضم ٥٠ رسالة جامعية وقصصاً للأطفال باللغتين العربية والإنكليزية وسلسلة بحثية علمية بعنوان (في رحاب نهج البلاغة) ضمت ما يقارب ٣٠ كراساً، إضافة إلى الأقراص والمجلات الصادرة عن قسم الإعلام: (الولاية) و(نور الولاية) و(قنبر).



شاركت شعبة المعارض والمطبوعات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة في معرض الكتاب الذي أقيم على هامش مهرجان ربيع الشهادة العالمي بنسخته العاشرة في العتبة الحسينية المقدسة تزامناً مع الذكرى



## الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تناقش المرحلة النهائية لمشروع مظلات الصحن الحيدري الشريف



الحاملة لهذه المظلات من الكوادر العاملة في العتبة المقدسة، واجتمعنا مع مهندس الشركة المنفذة لمشروع أكرم الأسدي لتحديد كل النقاط الصغيرة الواجب إكمالها من قبل العتبة العلوية المقدسة والشركة المنفذة.

وان شاء الله سيصار إلى إنجاز المشروع في القريب العاجل.

من جانبه أكد رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية علاء دوش قائلاً: حملت العتبة العلوية المقدسة على عاتقها مسؤولية تنفيذ أسس وقواعد المظلات، وتم الانتهاء من أربع قواعد كاملة بدرجة ١٠٠٪ وسيتم صب القواعد المتبقية في وقت لاحق ان شاء الله تعالى.

ناقشت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة المرحلة الاخيرة التي سيتم إنجازها في مشروع تسقيف الحرم العلوي الشريف بالمظلات العملاقة . وفي تصريح له أكد عضو مجلس الادارة والمشرف على قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس عبد الصاحب خوام قائلاً: اجتمعنا من اجل وضع اللمسات الأخيرة والملاحظات النهائية التي تسبق عملية تنصيب المظلات في الصحن الحيدري الشريف، ومن المؤمل ان تقوم الادارة الهندسية المنفذة للمشروع بتنصيب ثمانى مظلات عملاقة مشابهة للمظلات المنصوبة في المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.

وتابع قائلاً: تم إنجاز الأسس الكونكريتية



## ممثل الأمين العام للأمم المتحدة يزور العتبة ويبدي إعجابه بالتطور الحاصل في أعمال التوسعة



في الحرم الشريف وما يحيط به لخدمة الزائرين القادمين من كل مكان في العالم.

يذكر ان العتبة العلوية المقدسة تستقبل العديد من الوفود الرسمية التي تقصد مرقد امير

المؤمنين (عليه السلام) من اجل اداء مراسيم الزيارة والدعاء واللقاء بمسؤولي العتبة المقدسة للتعرف على ابرز المشاريع التي تقوم بها العتبة في خدمة الزائرين الكرام.

زار ممثل الامين العام للأمم المتحدة في العراق السيد نيكولاوي ميلادينوف العتبة العلوية المقدسة في زيارة هي الثانية له خلال الأشهر القليلة الماضية. واطلع السيد ميلادينوف برفقة مسؤولي قسم العلاقات العامة على أعمال التوسعة الجاري إنجازها في الحرم العلوي الشريف وما يحيط به، وبخاصة مراحل الانجاز الحاصلة في مشروع صحن فاطمة (عليها الصلاة والسلام).

وأبدى ممثل الامين العام للأمم المتحدة في العراق اعجابه بأعمال التوسعة ومراحل الانجاز لصحن فاطمة(عليها السلام).

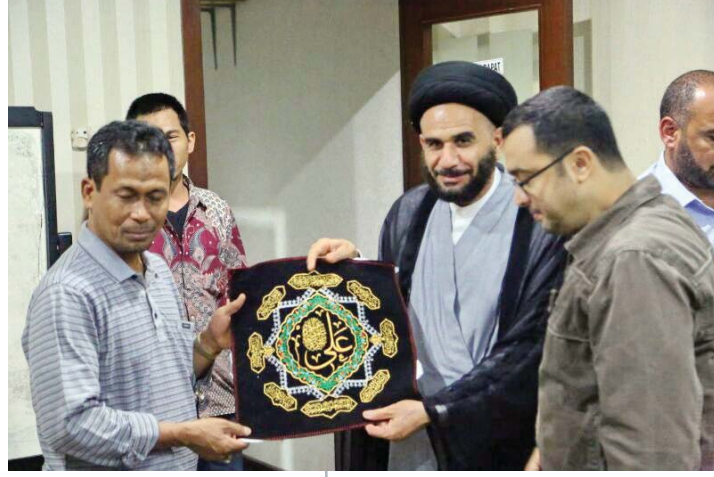
واضاف: «نحن دائماً نأتي إلى النجف للقاء سماحة السيد السيستاني ونزور الحرم الشريف الذي يمثل رمزا للسلام، إذ يجمع الزائرين كافة من مختلف الأديان».

وأضاف قائلاً: «أعجبنا أعمال التوسعة الجارية

## وفد العتبة العلوية المقدسة يزور منظمة آل البيت الخيرية في العاصمة الأندونيسية

الشيعية في اندونيسيا، وينتمي إليها آلاف الشيعة هناك، إذ تهتم هذه المنظمة بكل ما يتعلق بأمور الطائفة في اندونيسيا من خلال نشر فكر أهل البيت ومتابعة الشيعة هناك». وأضاف قائلاً: «التقى الوفد الرسمي للعتبة المقدسة برئيس هذه المنظمة ومجلس إدارتها ونقل لهم تحيات الأمانة العامة المتمثلة بسماحة الأمين العام الشيخ ضياء زين الدين ودعاؤه لهم بالتوفيق وتوجيهاته لهم من خلال كلمته التي بعثها إليهم حثهم فيها على الوحدة والتكاتف ونبد الخلاف وخص الشيعة بالتحلي بالأداب والأخلاق والقيم التي أوصى بها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) اتباعهم، كما حثهم على التواصل والتآخي مع المسلمين بخاصة وغيرهم من الديانات الأخرى، مشيراً إلى أن الوحدة هي الرابط الذي يجمع المسلمين في كل انحاء العالم». من جانبهم قدّم مسؤولو المنظمة شرحاً وافياً عن نشاطات المنظمة وفروعها في محافظات اندونيسيا المختلفة، بعدها نشر الوفد راية أمير المؤمنين (عليه السلام) في المنظمة للتبرك بها وتم توزيع هدايا العتبة العلوية المقدسة على أعضاء المنظمة.

وصل الوفد الرسمي للعتبة العلوية المقدسة إلى العاصمة الأندونيسية (جاكرتا) بعد انتهاء مهمته في تايلاند حيث أقام مؤتمر العدل العلوي. إذ قام الوفد بجولة زار خلالها العديد من المساجد والحسينيات والمؤسسات الدينية والثقافية والعلمية والتربوية في تلك



الدولة الآسيوية .

ونقل الوفد الإعلامي مهدي الحيدري في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة قائلاً: «ما إن حط الوفد الرسمي للعتبة العلوية المقدسة رحاله في العاصمة الأندونيسية جاكرتا حتى ابتداء أول أعماله بزيارة منظمة آل البيت (عليهم السلام) التي تجمع ما يقارب ثلاثمئة فرع في مختلف المناطق

### شعبة الأخبار

## الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تفتتح مقرّاً جديداً لشركة فيض القسيم الاستثمارية

العلوية المقدسة». وأضاف قائلاً: «إن توسع العمل في الشركة ووجود علاقات لها مع جهات متعددة سواء في مجال الإنتاج أم التسويق أم المشاريع المستقبلية يستوجب أن يكون لها مقر خارج نطاق العتبة المقدسة لسهولة وصول المراجعين وذوي العلاقة، ولهذا قامت الكوادر الهندسية المتخصصة والملاكات ذات العلاقة بانجاز مستلزمات المقر الجديد للشركة في حي الإمام الحسين (عليه السلام)». وفي ختام كلمته تحدث نائب الأمين العام عن حفل افتتاح المقر الجديد قائلاً: «كان يوماً شعبانياً رائعاً نتمنى أن ينعكس على مستقبل العمل في الشركة وأن تنعكس بركات وخيرات هذه الأيام لتظهر في نتائج عمل الشركة، نتمنى للجميع التوفيق والنجاح والله الموفق». يذكر أن حفل افتتاح المقر الجديد للشركة قد حضره سماحة الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة ومديرو الأقسام والكادر المتقدم في شركة فيض القسيم.

افتتحت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مقرّاً جديداً لشركة القسيم التي تعد البوابة الاستثمارية للعتبة العلوية المقدسة . وأكد نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والمدير المفوض لشركة فيض القسيم المهندس زهير شربه قائلاً: «بمناسبة الأيام الشعبانية المعطرة بالولادات الميمونة للأئمة الأطهار انتهزنا هذه الفرصة لافتتاح المقر الجديد الخاص بشركة فيض القسيم الاستثمارية التابعة للعتبة



## وفد العتبة العلوية المقدسة يشارك في مهرجان اتحاد الإذاعات الإسلامية في طهران



الإسلامية كافة ومنها إذاعة طهران. من جانبه أبدى مدير إذاعة طهران استعداداه للتعاون مع إذاعة العتبة العلوية المقدسة». وفي ختام اللقاء قدم السيد أبو العبرة هدية إذاعة العتبة العلوية المقدسة للعاملين في إذاعة طهران.



شارك وفد رسمي من قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة في حفل افتتاح مؤتمر اتحاد الاذاعات والتلفزيونات الاسلامية في دورته السابعة في العاصمة الايرانية طهران. وقد قدّم رئيس وفد العتبة العلوية السيد فاروق أبو العبرة هدايا رمزية لبعض الشخصيات وممثلي الاذاعات والمكاتب الاعلامية المشاركة في المؤتمر، وقد ثمن الجميع تقدير وفد العتبة المقدسة ومشاركتها لهذا المؤتمر الدولي. وعلى هامش المؤتمر زار وفد العتبة المقدسة إذاعة طهران، وفي هذا الصدد صرح الموفد الاعلامي للمهرجان الاستاذ رياض الخزرجي قائلاً: «تم اللقاء بمدير الاذاعة السيد عباس الجبوري الذي قدم شرحاً مفصلاً عن عمل أثير الاذاعة الاسلامية، ونبذة عن تاريخها وتنوع برامجها». وازضاف: «من جانبه أعطى رئيس الوفد السيد فاروق ابو العبرة فكرة موجزة عن إذاعة العتبة وتطور بثها الذي وصل الى ٢٤ ساعة متواصلة، مبيناً الرغبة في تطوير العلاقة مع الاذاعات

## العتبة العلوية توقع عقداً مع إحدى الشركات المتخصصة لإقامة مجموعة مصانع داعمة لمشاريعها

وتدريب الكوادر على تشغيلها، وإن شاء الله ستشهد السنوات الثلاث القادمة ستظهر منتجات هذه المصانع على أرض الواقع، وستوفر فرص عمل متعددة في الاختصاصات المختلفة وستسهم في تنمية الحركة الصناعية والاقتصادية في البلد بشكل عام وهذه واحدة من الأهداف المتوخاة في إنشاء هكذا مصانع لأن التنمية الاقتصادية واحدة من الأهداف العليا التي نسعى لتحقيقها ضمن مجموعة من الأنشطة التي تزاو لها شركة فيض القسيم في هذا الاتجاه.



أبرمت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة عقداً مع إحدى الشركات المتخصصة لبناء مجموعة من المصانع الداعمة لمشاريعها الإستراتيجية في شركة فيض القسيم. وفي حديثه عن الهدف من توقيع العقد أكد نائب الأمين العام الأستاذ زهير شربه قائلاً: تفكر شركة فيض القسيم -أحدى تشكيلات العتبة العلوية المقدسة- في توسيع دائرة عملها لتقديم الخدمات العامة للزائرين وتشغيل الأيدي العاملة في المنطقة من خلال التوسع في مجال العمل الصناعي والعمل الخدمي في الوقت نفسه. وازضاف: لاحظنا حاجة الزائرين ومضيف أمير المؤمنين(عليه السلام) إلى بعض المواد التي اعتادت تقديمها من قبيل قناني مياه الشرب وعلب الألبان والتمور والعصائر، ولغرض توفير فرص عمل لأبناء المنطقة فكرنا بإقامة مجموعة من المصانع للصناعات الخفيفة والمتوسطة تحتاجها المنطقة ومضيف الزائرين، وهناك أرض تملكها العتبة ستقام عليها هذه المصانع. وتابع قائلاً من أجل ذلك تم التعاقد مع إحدى الشركات المعروفة للقيام بمهمة تجهيز المصانع



## استجابة لنداء المرجعية الدينية العليا

# العتبة العلوية تشكل لواء «المرتضى» لحماية

علي الوائلي

استجابة لنداء المرجعية الدينية في فتواها المباركة للذب عن حياض البلد ومقدساته ضد شرور العصابات التكفيرية، شكلت العتبة العلوية المقدسة لواء المرتضى من المنتسب والمتطوعين من المواكب الحسينية في النجف الاشرف، يتولى حماية المرقد العلوي المقدس ومدينة أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقد اقيم استعراض كبير لهذا الفوج بتاريخ ٢٠١٤/٦/١٨ في مدينة الزائرين التابعة للعتبة المقدسة في منطقة الحولي بحضور الامين العام واعضاء مجلس ادارة العتبة ورؤساء الاقسام وعدد من المسؤولين في المحافظة.





## العتبات المقدسة

أبناء النجف الأشرف هم الفدائيون الأوائل:

أوضح الأمين العام خلال كلمته التي ألقاها في الاستعراض العسكري لفوج المرتضى قائلاً: «إن الله تعالى شاء أن يكون أبناء النجف الأشرف أبناء وخداماً لعلي (عليه السلام) وأن يكونوا هم الفدائيين الأوائل في خدمته، وانهم يفتخرون إذ يقفون اليوم بين يدي وليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) ومرجعيتهم ليقولوا (بيك يا علي)».

وأشار الشيخ زين الدين إلى أمثلة للهداء على طريق الحق والعقيدة الصادقة قائلاً: «هذا علي (عليه

■ «شاء الله  
أن يكون أبناء  
النجف الأشرف  
خداماً لعلي (عليه  
السلام) وأن  
يكونوا هم  
الغدائيين الأوائل  
وانهم يفتخرون  
إذ يقفون اليوم  
بين يديه ليقولوا:  
(بيك يا علي)»..  
الأمين العام  
للعتبة العلوية

السلام) الفدائي الأول بعد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) إذ بييت على فراش الرسول الكريم حينما هاجر إلى المدينة المنورة، ليضرب أروع الأمثلة في التضحية والفتداء، وهذه الزهراء (عليها السلام) بضعة رسول الله تمضي شهيدة الظلم والعدوان والطغيان، وهذا الحسن (عليه السلام) سيد شباب أهل الجنة يُدَسُّ إليه السم ليمضي هو الآخر شهيداً في سبيل الله، وكذلك الحسين (عليه السلام) الذي يقول: (ما خرجت أشراً ولا بطراً ولكني خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) وها هم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما تقدم أحدهم مخاطباً الرسول فقال: (لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لنبيهم: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، بل نقول لك اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معك مقاتلون)، لترتفع راية الإسلام في يوم بدر وستبقى مرفوعة إلى أن تسلم إلى قائم آل محمد (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هذه مواقف أهل البيت ومواقف أصحابهم»

إن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين

وقال الشيخ زين الدين أيضاً: «هذا اليوم شاهد بأن نقف بين يدي إمامنا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه) وفتخر كما افتخر أولئك الأخيار ونقف بين يدي إمامنا وولينا أمير المؤمنين (عليه السلام) وبين يدي مرجعيتنا ونقول: (بيك يا علي)، فإن الله تعالى قد فوّض للمؤمن



■ «هؤلاء هم  
النواة الاولى  
التي ستؤسس  
لعراق جديد،  
العراق الذي  
نريده نحن لا  
الذي يريده  
الأخرون»

نائب الامين العام  
للعتبة العلوية



كل شيء إلا أن يذل نفسه فإن العزة لله ولرسوله  
وللمؤمنين».

واضاف: «اننا يجب ان نعيد مرارا وتكرارا هذا  
الدعاء: (اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز  
بها الاسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا  
فيها من الدعاة الى طاعتك والقادة الى سبيلك)  
فهذه هي المنزلة التي يجب ان نعد لها أنفسنا لكي  
نكون قادة في سبيل الحق والقرآن، وإن شاء الله  
ستزف لنا بشارات النصر، ولنكن أيها الإخوة  
فداء لأئمتنا ومقدساتنا، ولتكن كلماتنا التي  
تصدق من الحناجر: (هيهاث منا الذلة)».

### انهم النواة الاولى لتأسيس عراق جديد

تخلل حفل الاستعراض الاناشيد والاهازيج  
الحماسية المعبرة عن حب اهل البيت(عليهم  
السلام) وحب الوطن، وقد التقى مجلة الولاية  
بعدد من المسؤولين ومنتسبي العتبة لاستطلاع  
آرائهم حول هذا التحشيد التعبوي المشرف،  
فكان اول اللقاءات بنائب الامين العام للعتبة  
العلوية الاستاذ زهير شريه الذي اوضح قائلاً: «ان  
العتبة العلوية المقدسة عقدت مؤتمرها التحضيرى  
التطوعى لحماية المقدسات بالاشتراك مع الجهد  
الشعبى والجماهيرى من خدمة الامام الحسين(عليه  
السلام) ومن ابناء مدينة النجف الاشرف للدفاع  
عن مدينتهم وعن العراق، فهم النواة الاولى التي  
ستؤسس لعراق جديد، العراق الذي نريده نحن لا





من اصحاب المواكب الحسينية، وهناك عدد من السرايا لطلبة العلوم الدينية، وبإذن الله سيكون حليفنا النصر، وعلينا ان نتمثل بكلمة عمار بن ياسر يوم وقف قبالة امير المؤمنين(عليه السلام) وقد وقف الصفان في معركة صفين فقال: والله يا امير المؤمنين لو ان القوم هزمونا حتى اوصلونا الى سعيقات هجر -اي الى ارض عمان والبحرين- ما شككنا بأنا على الحق وهم على الباطل».

### اعددنا العدة ليكون فوجنا مسلحا بافضل التجهيزات العسكرية

وفي السياق نفسه أوضح الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس ادارة العتبة المقدسة قائلاً: «بناء على توجيهات الامين العام للعتبة العلوية تم تشكيل فوج المرتضى العسكري لحماية المقدسات، وهذا الفوج قوامه اكثر من تسعمئة منتسب، وقد شكلت في الوجبة الاولى اربع سرايا تضم كل سرية منها مئة منتسب، وهذه السرايا مهمتها -فضلا عن حماية العتبة العلوية المقدسة- استقبال جموع المتطوعين من ابناء المواكب الحسينية والعشائر العراقية ويكون ذلك بالتنسيق مع قيادة عمليات الفرات الاوسط، وسيخطط هذا الفوج في معسكرات التدريب وسيعمل ضمن السياقات العسكرية»، وأكد الدكتور علي خضير حجي قائلاً: «لقد اعددنا العدة ليكون



الذي يريده الآخرون، ونحن نقول باننا موجودون وباننا هنا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون». من جانبه اكد الشيخ علي الشكري مسؤول قسم الشؤون الفكرية قائلاً: « (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).. نحن اليوم في استعراض الفوج التابع للعتبة العلوية المقدسة وهو فوج حماية مدينة النجف الاشرف الذي يضم منتسبي العتبة والاخوة

■ «فوج العتبة العلوية هو فوج حمايتها وحماية مدينة النجف الاشرف، يضم منتسبي العتبة واصحاب المواكب الحسينية، وهناك عدد من السرايا لطلبة العلوم الدينية، وبإذن الله سيكون النصر حليفنا..»

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية



هذا الفوج مسلحاً بأفضل التجهيزات العسكرية، وسيكون رهن إشارة الدولة إذا داهم المدينة أي خطر لا سامح الله.

### استجبنا لنداء المرجعية الدينية العليا

من جانبه أكد الاستاذ فائق عبد الحسين الشمري رئيس قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة قائلاً: «لقد انبرى أبناء علي (عليه السلام) من منتسبي العتبة العلوية المقدسة استجابة لنداء المرجعية الدينية لحماية العتبات المقدسة وكل شبر من ارض العراق».

واستطرد قائلاً: «ان اللسان ليعجز عن وصف المشاعر الجياشة لآبناء العتبة العلوية في اندفاعهم ليكونوا سدا منيعاً بوجه كل من يفكر بأن يتعرض للمقدسات في عراقنا العزيز»، وأشار الى «ان عدد منتسبي هذا الفوج يصل الى قرابة الألف، وأن هناك اعداداً اخرى كبيرة - قد تصل إلى الآلاف- تريد نيل شرف المشاركة في هذا المضمار».

واضاف الاستاذ الشمري: «ان تشكيل هذا الفوج جاء استجابة لنداء المرجعية الدينية العليا في الذب عن حياض هذا البلد والعتبات المقدسة وترتيبه الشريفة ورموزها الدينية المباركة، فاستنفر منتسبو العتبة العلوية بمختلف اصناف تخصصاتهم من اجل التطوع للدفاع عن النجف الاشرف والعراق، وان شاء الله ستكون هزيمة تنظيم داعش وباقي الزمر الارهابية على ايدي هذه الثلة الطيبة من الشباب المؤمن».

### متطوعو المواكب الحسينية يبالون شرف المشاركة

برعاية العتبة العلوية وبالتنسيق مع المديرية العامة لشرطة محافظة النجف الاشرف أقامت هيئة المواكب الحسينية في العتبة المقدسة تجمعاً تطوعياً يضم المئات من مسؤولي وخدمة المواكب الحسينية في النجف الاشرف، وقد اقيم لهم

■ «ان اللسان  
ليعجز عن  
وصف المشاعر  
الجياشة لآبناء  
العتبة العلوية  
في اندفاعهم  
ليكونوا سدا  
منيحاً بوجه  
كل من يفكر  
بأن يتعرض  
للمقدسات في  
عراقنا العزيز»

رئيس قسم الاعلام  
فائق عبد الحسين

الأشرف بشكل عام، ثم الجهد الرسمي للدولة وهو الجهد الأساسي والفعال بهذا الاتجاه الذي يأخذ موقعه وأولوياته في هذا المجال».

مضيفاً: «نحن في هذا الجهد الشعبي آلينا على أنفسنا حماية المدينة المقدسة والمرقد العلوي الشريف من كل طارئ والتحسب لكل

استعراضاً عسكرياً في مدينة الزائرين التابعة للمرقد العلوي بحضور نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الأستاذ زهير شريه ومسؤول هيئة مواكب العتبة المقدسة الحاج خالد شنون وممثل المديرية العامة لشرطة محافظة النجف العقيد الركن علي نوماس جريو وممثلي المواكب الحسينية في النجف الاشرف.

وفي حديثه عن هذا التجمع ورعاية العتبة المقدسة له، أكد نائب الأمين العام قائلاً: إن حماية العتبة العلوية المقدسة هو من مسؤولية أبناء النجف الاشرف بكل تأكيد، ولكن جانباً كبيراً من هذه المسؤولية تقع على عاتق منتسبي العتبة المقدسة أنفسهم ثم أبناء المواكب الحسينية ثم أبناء النجف







■ «إن المديرية العامة لشرطة النجف الأشرف تعمل بالتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة العلوية على احتضان أفواج التطوع وعسكريا وفق القوانين والأنظمة العسكرية».

مدير عمليات شرطة النجف العقيد علي جريو

استغلال الوضع الراهن للبلد. من جانبه قال الحاج خالد شنون مسؤول هيئة مواكب العتبة المقدسة: «إن الهدف من هذا التجمع هو تنظيم أعداد المتطوعين وفق الأنظمة والقوانين الأمنية عبر أفواج وسرايا تكون برعاية العتبة المقدسة ومن خلال التنسيق مع هيئة المواكب الحسينية وقيادة شرطة محافظة النجف الأشرف».

وعلى صعيد متصل قال العقيد علي جريو مدير عمليات شرطة محافظة النجف الأشرف: «إن المديرية العامة لشرطة محافظة النجف الأشرف تعمل وبالتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على احتضان أفواج التطوع لتنظيمها تعبويًا وعسكريًا وفق القوانين والأنظمة العسكرية وطاعة لأوامر وتوجيهات المرجعية العليا بحصر التطوع وحمل السلاح من خلال القنوات الرسمية المختصة».

والجدير بالذكر أن لطلبة العلوم الدينية في حوزة النجف الأشرف موقفاً جهادياً كبيراً بهذا الخصوص أيضاً، إذ تقدم العديد منهم بتسجيل اسمائهم للانخراط في صفوف الفوج الذي شكلته العتبة العلوية المقدسة للوقوف إلى جانب إخوانهم في القوات المسلحة العراقية والمتطوعين من أبناء المواكب ومنتسبي وخدمّة المرقد العلوي المطهر في الذب عن حرّات هذا البلد العزيز، وقد افتتحت العتبة المقدسة مراكز خاصة لتسجيل اسمائهم وتنظيمها ضمن قوائم خاصة استعداداً لمشاركتهم في هذا الحشد الجماهيري المشرف.

الاحتمالات وعلى هذا الأساس نُظِّمت صفوف المتطوعين بحسب التراتبية في الموقع المناسب ابتداءً من منتسبي العتبة المقدسة ثم متطوعي هيئة المواكب الحسينية ثم بقية أبناء النجف الأشرف في عمل تنظيمي تحسباً لصد كل ما من شأنه أن يُعكّر صفو المدينة سواء من متسللين أو من يحاول



في المهرجان العلوي الثاني

# أفراح المحبين تنطلق من رحاب سيد الوصيين

يمهد هذا المهرجان للاحتفاء بذكرى مرور ١٤ قرناً  
لاتخاذ أمير المؤمنين الكوفة عاصمة للأمة

احتضنت العتبة العلوية المقدسة المهرجان العلوي الثاني بمشاركة العديد من الشخصيات العربية والاسلامية والاجنبية احتفاءً وتيمناً بذكرى ولادة سيد الاوصياء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). فاستقبلت وفوداً كثيرة أقبلت من دول العالم المختلفة لتبعث تهنئتها للعالم من الضريح المقدس، مجددة العهد في السعي الى بث رسالة الإمام علي (عليه السلام) السمحة الى الانسانية جمعاء.

حيدر شمران





■ «أمير  
المؤمنين  
رجل أحيا تاريخ  
الانسانية  
بمناقبه  
وشجاعته  
الخبيرية النادرة،  
وإن اعتزاز الأمة  
الإسلامية بمثل  
هذه الشخصية  
العظيمة  
بمكانها»

الشيخ عبد الكريم  
الشهر بازار

**قدمت** العتبة العلوية المقدسة دعوات لمختلف المؤسسات الدينية والاكاديمية والثقافية وممثلي العتبات المقدسة في العراق وخارجه، من دول عدة كجمهورية ايران الاسلامية ودولة الامارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وعمان والكويت ولبنان، وأخرى قدمت من دول جنوب شرق آسيا -كالهند وأندونيسيا- من الطوائف كافة، فضلا عن الشخصيات الاكاديمية والعلمائية من مختلف الطوائف على مستوى القطر، وبخاصة من كردستان العراق.

وقد حرصت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على أن تكون هنالك رعاية خاصة لضيوف المهرجان، فاستترفت أقسام العتبة المقدسة كافة للاحتفاء بضيوف المهرجان الكرام، إذ تم تهيئة أروقة الحرم الشريف واماكن الضيافة على أكمل وجه، وكان لقسم العلاقات العامة دور بارز في التعاون والتنسيق مع مختلف الدوائر الرسمية ذات العلاقة في المحافظة لتسهيل هذه المهمة.

#### كلمة الامين العام للعتبة العلوية

بعدها ألقى الامين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين كلمة بهذه المناسبة، جاء فيها: «نقيم مهرجاننا هذا بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا على تسلم أمير المؤمنين علي(عليه السلام) للحكومة الالهية حكومة مهد لها الانبياء والرسل كافة وبدأ بها الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) منذ أن صدع بهديته وجعل الامام عليا أبا له، وأوصى به حين قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه..»

حكومة وصلت الى علي(عليه السلام) بعدما حادت سبل المسلمين عن طريق الحق، فتحملها علي(عليه السلام) صابرا محتسبا برغم كل ما لقيه من المارقين والقاسطين، مؤسسا لدولة العدل والإنسانية في أسوة لكل العالمين».

ومن هذا المنطلق أكد سماحته على ان «علينا ان نربي انفسنا تحت راية المرجعيات العليا التي تجعلنا في الخط الصحيح الذي يمضي بنا في مبادئ علي وحكومته العادلة».

#### كلمة الشيخ نجم الدين الطبسي:

من جهته أعرب رئيس وفد الجمهورية الاسلامية الايرانية سماحة الشيخ نجم الدين الطبسي عن سعاداته بهذا المهرجان قائلا: «يسعدني ويشرفني باسم وفد الجمهورية الاسلامية الايرانية أن

تضمن الحفل كلمات تقدم بها علماء وافاضل ومثقفون بارزون، كان في صدارتها كلمة للدكتور السيد محمد بحر العلوم نقاها نيابة عنه نجله السيد محمد علي بحر العلوم وقد جاء في كلمته: «إننا من الموالين للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، واصرارنا على ولائنا نابع من صميم عقيدتنا الايمانية المستخلصة من واقع اسلامنا الرسالي الذي نادى به رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

والخصائص التي اختص بها الإمام علي(عليه

#### كلمة السيد محمد بحر العلوم:

تضمن الحفل كلمات تقدم بها علماء وافاضل ومثقفون بارزون، كان في صدارتها كلمة للدكتور السيد محمد بحر العلوم نقاها نيابة عنه نجله السيد محمد علي بحر العلوم وقد جاء في كلمته: «إننا من الموالين للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام)، واصرارنا على ولائنا نابع من صميم عقيدتنا الايمانية المستخلصة من واقع اسلامنا الرسالي الذي نادى به رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

والخصائص التي اختص بها الإمام علي(عليه





■ «ان مهمة  
النجف الأشرف  
مهمة رسالية  
عالمية،  
رسالتها سمحة  
تنبذ الطائفية  
والتفرقة»  
أ.د. محمد حسين الصغير

وفي السياق ذاته أقيمت كلمة اتحاد علماء الدين الاسلامي في إقليم كردستان ممثلاً بالشيخ عبد الكريم سعيد محمد الشهرىازار، اعرب فيها عن تشرف وفد كردستان بالحضور لإحياء هذه الذكرى العطرة.

واضاف: «ان امير المؤمنين رجلٌ أحيأ تاريخ الانسانية بمناقبه وشجاعته الخبيرية النادرة، وإن اعتزاز الامة الاسلامية بمثل هذه الشخصية العظيمة بمكانها لأن علي بن أبي طالب هو وليد بيت الله الحرام ووليد الايمان النقي لأنه آمن برسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) وعمره لم يتجاوز ثمانى السنوات وهذا يدل على أن وجهه الكريم لم يشهد عصر الكفر والضلال، وسيدنا علي هو صاحب المناقب التي نطق بها القرآن الكريم وهو يقول: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا)، وهو الشخص الذي شهد الرسول له بلسانه بأخوته وإيمانه. وإن علياً يحمل في طيات تاريخه أنه ولي بلسان الرسول الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم) إذ قال: (من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه) وهذا يدل على أن سيدنا علياً يستحق أن تحيا ذكرى مولده كل عام ويكون المسلمون في مستوى التأسى بمبادئه الكريمة والتأثر بفعاله ومواقفه الخالدة».

**كلمة الدكتور محمد حسين الصغير**

من جانبه قال الاستاذ الدكتور محمد حسين الصغير في كلمته: «في الثالث عشر من شهر رجب قبل البعثة النبوية ولد هذا الكوكب الهادي في بيت الله الحرام وفي الكعبة المقدسة، وقد نشأ في ظل رسول الله، وأسلم دون سن تكليفه الشرعي وظل رفيق رسول الله(صلى الله عليه وآله) طوال حياته في مكة وفي هجرته حتى التحاقه بالرفيق الاعلى».

واستعرض الدكتور الصغير مناقب فضائل أمير المؤمنين في بدر وأحد والغزوات الاسلامية الاخرى، وما نقله المستشرقون عن امير المؤمنين(عليه السلام) إذ وصفوه بأنه رجل العدالة الانسانية ومؤسس حقوق الانسان. وبين الصغير مواقف أمير المؤمنين(عليه السلام)

أبين ما يختلج في نفسي بحق أمير المؤمنين(عليه السلام) بذكر مناقبه بدءاً من ولادته عليه السلام في الكعبة المشرفة».

واضاف: «ان بعض المفرضين يحاولون تضليل هذه القضية وينوّهون الى ولادة غير أمير المؤمنين في الكعبة للتقليل من شأن ولادة سيد الأوصياء أمير المؤمنين(عليه السلام) في بيت الله الحرام». وتطرق الطبسي الى ذكر مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) في مؤلفات اخواننا السنة مقدما عرضاً للكثير من الأحاديث في حُبّ علي(عليه السلام).

**كلمة اتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان**



الشيخ نجم الدين الطبسي



الشيخ ضياء زين الدين



عبدالكريم الشهرىازار



أ.د. محمد حسين الصغير



الاب انطوان ضو



الاستاذ كامل فرحان



السيد محمد علي بحر العلوم



الدكتور علي خضير حجي



الاستاذ شريف عزيز

وشاعر وكاتب، أسد الله الغالب، أمير المؤمنين، الإمام علي بن أبي طالب.

لقد أهدى الامام بعلمه الى العالم رسالة كتبها بمداد معرفته حرفاً حرفاً، فجرت على أسلأت لسانه بماء الحياة صرفاً، نبأ عظيم وصراط مستقيم، وأضحى للإنسانية عنواناً ولها قدوة ونبراساً وإحساناً.

فالامام علي(عليه السلام) لا يُحصَرُ بطائفةٍ ودين، لأنه شخصية عالمية عابرة للحدود والاديان، أليست سيرته العطرة ونهج بلاغته نهراً دافقاً يرتوي من معينه كل إنسان؟

واضاف العريضي: «أيها الحضور الكرام جميل أن نتكلم عن صفات الامام، ولكن الاجمل هو الاقتداء به والامتثال لأوامره والعمل بأقواله لكي نرتقي الى هذا المستوى، علينا فقط أن نكون محبين له، لأن محبته تعني المحبة الشاملة للخير والفضيلة بعيداً عن التعصب والتقوقع اللذين أرادهما الاستعمار لبلادنا العربية والاسلامية، فالمحبة تضيء النفوس بآيات الله البيئات وأسمائه التامات وأنواره

الشعشعانيات، وتجلوها من الصدا فتصبح مرآة تتعكس على صفحاتها أنوار التوحيد الذي كان للإمام الفضل الأتمثل في رفع رايته والدفاع عن احقيته والاستشهاد من اجله وليس بعد الشهادة كلام، لانها للمؤمنين مسك الختام».

### كلمة سلطان طائفة البهرة

وعبرت كلمة سلطان طائفة البهرة المفضل بن السلطان محمد برهان الدين التي تلاها نيابة عنه السيد محمد علي الحكيم عن عمق مشاعر هذه الطائفة إزاء هذه المناسبة العظيمة إذ قال: «إنه لمن دواعي السرور لي بل من سعادة حظي أن يسر الله لي أن أعترف غرفة من بحر فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المتلاطم وأتشرف بذكره سلام الله عليه في رحاب مقامه الشريف بأرض الغري المشرقة بأنواره.

واضاف: «ولد مولانا علي(عليه السلام) في داخل الكعبة، ولم يولد أحدٌ سواه قبله ولا بعده، وحين ولد كأنما ولد الاسلام والايمان، وكأنما كان مولده شمة إيدانا بعهد جديد للكعبة وللعبادة فيها، وايدانا بأن من هذا المقام سوف ينتشر دين الإسلام

أيام حكومته في بسط العدل وإحقاق الحق وما فرضه على عماله على الامصار في قيادة الرعية بالعدل والاحسان.

ثم تطرق الصغير الى مدينة امير المؤمنين قائلًا: «ان مهمة النجف الأشرف مهمة رسالية عالمية، رسالتها سمحة تنبذ الطائفية والتفرقة، وإن الدعوة لهاتين الصفتين تعد أكبر خيانة لأبناء الدين الواحد، فينبغي علينا التكاتف والتآلف ونبذ الطائفية بين أبناء الدين الواحد».

### كلمة الوفد المسيحي الضيف

وألقى كلمة الاخوة المسيحيين رئيس الوفد الاب انطوان ضو الامين العام لهيأة الحوار الاسلامي المسيحي، جاء فيها: «إن الامام عليا وأهل البيت ليسوا هنا وحسب بل هم في جبل عامل يدعمون المقاومة في بسط الحق والعدل، لذا نقول لكم إن الامام علياً موجود عندنا بمبادئه التي تدعو الى العدالة والمحبة والرحمة والإخاء، فلماذا لا نتعاون مع بعضنا في إحلال السلام.. ليس في الشرق الأوسط فحسب بل في انحاء العالم.

فلنضع يدنا بيد بعض ونعلم أن السلام هو هبة الله تعالى لنا، والناس بأمس الحاجة في هذه الظروف الى ولادة مبادئ الروح الدينية».

وعلى صعيد ذي صلة صرح الاب انطوان في تصريح خص به مجلة الولاية قائلًا: «اننا نشكر الله تعالى بان اسرى بنا من لبنان مسلمين ومسيحيين لزيارة العتبات المقدسة والمشاركة في هذه الذكرى المباركة.

نحن اتينا هنا للصلاة والدعاء لكي يرحمنا الله تعالى جميعا وليعطينا نعمة الوحدة والمحبة والسلام، ان المسيحيين والمسلمين يشكلون نصف البشرية وهم مدعوون -لاسيما من هذا المكان الطاهر - الى ان يتعاونوا على الخير وعلى البر وان يعملوا من اجل العدالة والسلام في العالم، وان يلتزموا بتعاليم القران الكريم والانجيل، وبخاصة في رفض كل فتنة وتقسيم بين المسلمين انفسهم وبين المسيحيين والمسلمين فنحن اخوة في الإنسانية مثلما قال الامام علي».

### كلمة وفد طائفة الموحدين الدرور

القى الشيخ كامل العريضي عضو لجنة العلاقات العامة في مؤسسة الاشراف الدرزية كلمة باسم وفد طائفة الموحدين الدرور في لبنان جاء فيها: «ما أبهى ان نلتقي اليوم تحت مظلة من أشرقت الكعبة المشرفة بولادته، وأضاءت مكة بطلعه وأعجز البلاغاء بحكمته وأذعن الابطال لشجاعته، باب مدينة علم رسول الله، أسُّ الثقلين وصهر بيت النبوة وزوج البتول ووالد سيدي شباب أهل الجنة، من افتدى الرسول بنفسه في فراشه، مثال كل راغب، عنوان كل مجاهد، مرجع كل أديب





دين الحق في أنحاء العالم الذي وعد الله بإظهاره على الدين كله». وجاء في الكلمة أيضاً: «كفانا فخراً أننا من أمة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) التي هي خير أمة أخرجت للناس، ومن شيعة أمير المؤمنين الذين بشرهم نبينا بالفوز، وحين نحمد الله العزيز القدير على هذه النعمة الجليلة ندعو الله سبحانه أن يوفقنا أن نعتصم بحبل الله جميعاً ونكون جنداً مجتدين لنبينا ووصيه في أداء رسالتهما الجليلة، ونبذل جهودنا في كسر أصنام الضلال من قلوبنا إذ إن قلب المؤمن أجل شرفاً من الكعبة، وأن نطهر قلوبنا من أنجاس الحقد والغل والبغض ونكون إخواناً في الدين ونجاهد بسلاح المحبة والأخوة والمودة لإقامة الدين الحنيف».

ديان الحق في أنحاء العالم الذي وعد الله بإظهاره على الدين كله». وجاء في الكلمة أيضاً: «كفانا فخراً أننا من أمة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) التي هي خير أمة أخرجت للناس، ومن شيعة أمير المؤمنين الذين بشرهم نبينا بالفوز، وحين نحمد الله العزيز القدير على هذه النعمة الجليلة ندعو الله سبحانه أن يوفقنا أن نعتصم بحبل الله جميعاً ونكون جنداً مجتدين لنبينا ووصيه في أداء رسالتهما الجليلة، ونبذل جهودنا في كسر أصنام الضلال من قلوبنا إذ إن قلب المؤمن أجل شرفاً من الكعبة، وأن نطهر قلوبنا من أنجاس الحقد والغل والبغض ونكون إخواناً في الدين ونجاهد بسلاح المحبة والأخوة والمودة لإقامة الدين الحنيف».

كلمة رئاسة ديوان الوقف الشيعي

وأعرب الشيخ علي الخطيب نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي عما يجيش في صدره في هذه المناسبة قائلاً: «التهانى والتبريكات لامتنا الإسلامية عامة ولخط أهل البيت خاصة بمناسبة مولد أمير المؤمنين الذي قال فيه ابن أبي الحديد: «وما أقول في رجل تسمى إليه كل فضيلة وتتجاذب إليه كل فرقة فهو رئيس الفضائل وينبوعها. والجميل في هذه الامسية هو مشاركة عدد كبير من السادة العلماء من مختلف الديانات وابناء الطوائف المختلفة فيها، فنحن نحتاج الى ان نذكر بتراث أمير المؤمنين خاصة فيما يتعلق بعهدته الى مالك الاشتهر وكيف اوصى بادارة البلد وبادارة الحكومة وما المطلوب من الحاكم في اي موقع كان».

وعلى سعيد ذي صلة أكد الدكتور علي الحجوي عضو مجلس ادارة العتبة المقدسة بان هذا المهرجان يأتي في اطار النهج الذي تحرص عليه العتبة في احتضان هذه الوفود الكبيرة القادمة من مختلف دول العالم، اذ جاءت هذه الوفود لتنهئ العالم الاسلامي من هذا الضريح المقدس وتجدد العهد لمولانا الامام علي(عليه السلام).

واضاف قائلاً: «قدمت العتبة العلوية المقدسة مسبقاً دعوات للمؤسسات الدينية والاكاديمية

#### اناشيد ولاتية بالمناسبة:

وللأنشيد اللواتية حضور فاعل في هذه المناسبة العظيمة، إذ أنشدت هيئة المرتضى للانشاد الإسلامي التابعة لقسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة مجموعة من قصائد الولاء لعلي(عليه السلام) وذكر مناقبه التي ملأت الخافقين، فأمتعت أسماع الحاضرين من ضيوف المهرجان وزوار المرقد العلوي المحتشدين في هذا الحفل البهيج الذي أقيم في الصحن العلوي المبارك . الجدير ذكره ان العتبة العلوية المقدسة تقيم هذا المهرجان للمرة الثانية على التوالي بمناسبة الولادة الميمونة لأمير المؤمنين(عليه السلام) وتدعو اليه عددا من الشخصيات البارزة على الساحة المحلية والدولية انطلاقاً من موقع صاحب المناسبة الانساني.

■ «كفانا فخراً  
أننا من أمة  
نبينا محمد  
(صلى الله عليه  
وآله وسلم)  
التي هي خير  
أمة أخرجت  
للناس، ومن  
شيعة أمير  
المؤمنين  
الذين بشرهم  
نبينا بالفوز»

السلطان برهان الدين

الحاكم والقائد في فكر الإمام علي عليه السلام  
فكر سياسي معاصر

محاولات اغتيال الامام  
علي عليه السلام

رحمة الله  
في نهج البلاغة

تأملات  
في نهج البلاغة

مِنْ وَحْيِ الْوَصِيِّ

## الحاكم والقائد في فكر الإمام علي عليه السلام

### فكر سياسي معاصر..

أكد الإمام علي (عليه السلام) في وصاياه على عظمة النهضة الإسلامية المحمدية الأصلية وقوة خصائصها وقدرتها على إدارة الحياة والسير نحو التحضر وبناء المجتمعات على مر الأيام والدهور. ومن أبرز ما أكد عليه في هذا المجال ما يتعلق بالشخصية القيادية وضرورة استعداد الحاكم نفسياً وفكرياً ليكون رحمةً لأبناء أمة وخادماً يعمل على تقديم المساعدة لهم وقيادتهم في الظروف المختلفة ليتسنى لهم العيش في حياة كريمة.

#### التصدي للمفسدين والوصوليين

كانت آليات عمل الحاكم الذي تؤول إليه أمور الأمة من الأوليات التي يجب أن يحددها في مسيرة حكمه، وأن تكون تلك الأوليات منهاجاً ثابتاً في إدارة الدولة، ومن خلالها يمكن العمل على بناء قاعدة شعبية تعمل على أساس القانون وتربي مجتمعاً أخلاقياً يمكن من خلاله السير نحو التحضر والتطور ومواكبة الأمم المتقدمة، بالإضافة إلى التوعية على أهمية التصدي للجهال والرعاع الذين يحاولون الحصول على مكاسب إدارية بهدف تحقيق الثراء الذاتي والتسلط على رقاب الناس، وتأكيداً على أهمية توعية المجتمع على نقل فكرة الوعظ وقبول منهجية النقد لأنه يعمل على صيانة المجتمع من الانحراف والفساد

#### الأمانة والعدل شرط الحاكمية

إن الوعي وسعة الفكر من الأسس الأولى التي أكد عليها الإمام علي (عليه السلام) في شخصية الحاكم المتصدي لقيادة الأمة، إذ أكد (عليه السلام) على الأمانة والابتعاد عن ظلم الأمة وابتائها ومحاربة الفساد الإداري والنفسي، إذ أن تلك الشروط أساس النجاح. يقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في هذا الخصوص: ((أمراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون عليّ حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فأولئك مني وأنا منهم، ويردون عليّ حوضي)).

د. علي عبد المطلب علي خان





الاداري الهادم للحقوق، والعمل الجاد على نشر العلوم النافعة التي تكون اساس تطور الحياة والمحافظة على ابنائها.

يقول الامام(عليه السلام) في هذا الخصوص: ((يجب على الوالي ان يتعهد اموره ويتعهد اعوانه حتى لا يخفى عليه احسان محسن ولا اساءة مسيء، ثم لا يترك واحدا منهما بغير جزاء، فإن ترك ذلك تهاون المحسن واجترأ المسيء وفسد الامر وضاع العمل)).

### الرفاه وقضاء الحوائج

ومن مقومات نجاح الحاكم في ادارة البلاد وقضاء حوائج العباد الاهتمام الكبير بمصالح شعبه وتحقيق رغباتهم وتطلعاتهم والعمل على بناء وضع اقتصادي رصين يعمل على استقرارهم النفسي والعقلي والتميز بين الصالح من المجتمع المخلص في خدمة أبنائه والمناق المتربص بالأمة.. الحالم بالمنفعة الذاتية، وان يكون الحاكم عالما بقدرة العاملين تحت امرته لكي يتسنى له توزيع المهام بحسب الامكانيات العلمية والاتجاه نحو التخصص في التكليف لكي يضمن نجاحها وصولا الى التطبيق الميداني خدمة للعامة.

وهو الهدف الاسمي الذي يجب على كل حاكم منصف ان يسعى اليه، ويؤكد الامام امير المؤمنين (عليه السلام) على هذا الموضوع قائلاً: ((ولا يكون المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء، فان في ذلك تزهيدا لأهل الاحسان في الاحسان، وتديريا لأهل الاساءة على الاساءة، والزم كلا منهم ما الزم نفسه، واعلم انه ليس شيء بادعى الى حسن ظن راع برعيته من احسانه اليهم وتخفيفه المؤونات عليهم، وترك استكراهه اياهم على ما ليس له قبلهم، فليكن منك في ذلك امر يجمع لك به حسن الظن برغبتك، فان حسن الظن يقطع عنك نصيبا طويلا...))

أما الاسس الفكرية الثانية للامام علي(عليه السلام) في ادارة الدولة القويمة الصالحة فتعتمد على الكفاءات العامة وحسن الظن بالمجتمع لكي يعتمد كوسيلة للانطلاق نحو مسيرة البناء والتحضر وتحقيق امان الامم.

### الابتعاد عن الانحطاط

واكد الامام امير المؤمنين(عليه السلام) على مبدأ محاربة النفس و تأديبها وجعلها تدور في فلك الزهد والقناعة الذاتية عن كل المغريات المادية لكي يتسنى للحاكم الادارة الناجحة والقدرة على تحقيق الهدف المنشود المتمثل في خدمة العامة بدون عنصرية، وبالمساواة خدمة للجميع بما يلائم روح العصر، ويكون الحاكم حريصا على عدم اثاره الآخرين عليه.

وقد عبر الامام علي(عليه السلام) عن مخاوفه من

الانزلاق نحو المذات التي تتوفر للزعيم في اثناء ادارته، وأكد على نبذ الركون الى النفس الامارة بالسوء ومحاربة الحرص على الدنيا والابتعاد عن الانحطاط باعتباره مانعا للتطور والنهوض في قوله: ((الا وان لكل مأوم اماما يقتدي به، ويستضيء بنور علمه، الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه.. فوالله ما كنت من دنياكم تبرا، ولا ادخرت من غنائمها وفرا، ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا، ولا حزت من ارضها شبرا.. ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح ونسائج هذا القرز لفلعت، ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جسعي الى تخير الأطعمة...)).

### الفصاحة والبلاغة

ان الفصاحة والبلاغة من الصفات التي يجب ان يتميز بها حكام الامم في العصور المختلفة التي تجعلهم قادرين على الادارة والحكم العادل بين الامة ومخاطبة الجميع.

وشخصية الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) خير نموذج يجب ان يحتذى في عالم البلاغة في القدرة على التعبير عن مشاكل المجتمع ولعل كتاب نهج البلاغة الذي اختاره الشريف الرضي (رحمه الله) من كلام الامام خير دليل على تلك الفصاحة والبلاغة التي يجب على الحاكم المنصف الاخذ بها والسير على نهجها، والاستعانة بعبارته لمحاكاة الافكار والعقول المختلفة، فتلك السمة رغب الامام امير المؤمنين(عليه السلام) ان تتوفر في رمز الزعيم للامة لتمكنه ان يكون عنصرا مؤثرا في المجتمعات الانسانية ويصبح مصلحا مؤثرا، وخطيبا موفوها قادرا على التأثير في مجتمعه ومخاطبته وإقامة اتصالات واسعة متعددة مع الجميع للسير معهم نحو الهدف.

### الرجوع للنهج القويم

اوجدت وصايا امامنا وسيدنا أبي الحسن (عليه السلام) الاسس العلمية التي يمكن من خلالها بناء دستور اداري يبدأ من الاعتماد والتخصص في القيادة ودقة الاختيار في ايجاد العناصر الكفوء المعتمد عليها لتولي المسؤولية الادارية القادرة على مخاطبة الآخر للقيادة والادارة اتكالا على الخبرة والنزاهة وتربية النفس على الزهد والابتعاد عن ارتكاب المحارم.

وما احوج مجتمعا الى تلك الصفات التي يكمن فيها الحل لجميع مشاكله وادارته التي غزتها المحسوبيات وعمدت فيها الكفاءات، اذ يكمن الحل بالرجوع الى نهج البلاغة وصاحبه الذي ترك لنا إرثا اداريا سياسيا واجتماعيا متكاملًا يمكن اعتماده للوصول الى جادة الصواب والامان وبلوغ سبل التطور والتحضر.

■ من مقومات نجاح الحاكم في ادارة البلاد: الاهتمام الكبير بمصالح الشعب وتحقيق رغباته وتطلعاته والعمل على بناء وضع اقتصادي رصين يعمل على استقراره النفسي والعقلي

# محاولة اغتيال أمير المؤمنين عليه السلام



محمد الحسناوي

ان محاولة الكفار والمشركين في القضاء على الاسلام لم تقتصر على المحاربة الظاهرية وتنفير الناس عن دعوة النبي (صلى الله عليه وآله)، بل تعدت ذلك الى التصفية الجسدية، لذلك قاموا بقتل ضعفاء المسلمين في مكة، أما الرجال الأشداء الذين تستعصي مجابتهم ويرهب جانبهم فقد اختلفوا لقتلهم بعدة طرائق، فكان نصيب فتى الاسلام الاول أمير المؤمنين (عليه السلام) واقرا منها، إذ تعددت محاولات المشركين لاغتياله والتخلص منه لعلمهم بأن الاسلام سوف ينتشر بوجوده الشريف..

تطوع للقيام بهذه المهمة الفدائية الخطيرة لكي يهاجر الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) بسلام، وأن القوم كانوا قد اجمعوا على وضع اسياقهم في جسد رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند الفجر، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السلام) في ان يبيت في فراشه فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أو تسلم يا رسول الله؟ قال: نعم، فأطمأن أمير المؤمنين (عليه السلام) لذلك ويات تقرير العين .

وفي هذا السطور سوف نستعرض بعض تلك المحاولات استعراضاً تاريخياً. ان محاولات تصفيته جسدياً واغتياله كانت تقترب في الغالب بوقت واحد مع محاولة اغتيال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإليك جملة من هذه المحاولات:

## المحاولة الاولى : ليلة المبيت

تعرض أمير المؤمنين لأول محاولة اغتيال ليلة مبيته في فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين

## المحاولة الثانية : صبيحة الهجرة

لما وصل رسول الله (صلى الله عليه وآله) الى قبا كتب الى امير المؤمنين (عليه السلام) يامره بالسير اليه، والمهاجرة هو ومن معه، وكان الامام (عليه السلام) بعد ان توجه رسول الله قد قام صارخا بالابطاح ينادي: من كان له قبل محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) امانة فليأت نرد اليه امانته.

فاحتال المشركون هذه المرة من جديد للغدر بامير المؤمنين (عليه السلام) وحبسه بمكة ليتسنى لهم قتله اذ ان عمير بن وائل الثقفي امر حنظلة بن ابي سفيان ان يدعي على علي (عليه السلام) ثمانين مثقالا من الذهب الاحمر وانها كانت وديعة عند محمد (صلى الله عليه وآله) وانه هرب من مكة، وانت وكيله، فان طلب منه الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه واعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل، فجاء وادعى لدى علي (عليه السلام) فاطهر الودائع كلها ورأى اسماء اصحابها، ولم يكن لما ذكره عمير من أساس، فنصح له نصحا كثيرا فقال: ان لي من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمة وعقبة ابن ابي معيط وابو سفيان وحنظلة. فقال: مكيدة تعود الى من دبرها. ثم امر الشهود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير: يا اخا ثقيف اخبرني الآن حين دفعت وديعتك هذه الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) اي الاوقات كان؟ قال: ضحوة نهار فاخذها بيده الى عنده. ثم استدعى ابا جهل وسأله عن ذلك؟ فقال: ما يلزمني ذلك.

ثم استدعى ابا سفيان وسأله فقال: دفعها عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها في كعبه. ثم استدعى حنظلة وسأله عن ذلك فقال: كان ذلك عند وقوف الشمس في كعب السماء وتركها بين يديه الى وقت انصرافه. ثم استدعى عقبة وسأله عن ذلك، فقال تسلمها بيده وانفذهما في الحال الى داره وكان وقت العصر، ثم استدعى عكرمة وسأله عن ذلك فقال: كان عند بزوغ الشمس اخذها فانفذهما من ساعته الى بيت فاطمة.

ثم اقبل الى عمير وقال له: اراك قد اصفر لونك وتغيرت احوالك، قال: اقول الحق ولا يفلح غادر، وبيت الله ما كان لي عند محمد وديعة، وانهما حملاني على ذلك، وهذه دنائير وعقد هند عليها اسمها مكتوب.

ثم قال علي (عليه السلام) اتتوني بالسيف الذي في زاوية الدار، فاخذه وقال: اتعرفون هذا

السيف؟ فقالوا: هذا لحنظلة فقال: ابو سفيان، هذا مسروق، فقال علي (عليه السلام) ان كنت صادقا في قولك فما فعل مهلع عبدك الاسود؟ قال مضى الى الطائف في حاجة لنا. فقال (عليه السلام) هيهات ان تعود تراه ابعث اليه احضره ان كنت صادقا. فسكت ابو سفيان، ثم قام علي في عشرة عبيد لسادات قريش فبعثوا بعثة عراقها فاذا العبد مهلع قتيل فامرهم باخراجه، فاخرجوه وحملوه الى الكعبة فسأله الناس عن سبب قتله فقال: ان ابا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحتاه على قتلي في الطريق، ووثب علي ليقتلني فضربت رأسه واخذت سيفه.

## المحاولة الثالثة : في أثناء الهجرة

أما المحاولة الثانية فهي في أثناء التحاقه برسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في طريق هجرته إلى المدينة، إذ ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) استخلفه على فواطمه «فاطمة الزهراء، وفاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت الحمزة» ولم يدخل المدينة إلا وهن برفقته، فمن هناك أرسل إليه: أن أد الودائع عني لأهلها والتحق بي، فطاف أمير المؤمنين (عليه السلام) في البيت اسبوعا ثم أعلن للملأ من قريش انه خارج غدا بعائلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والمستضعفين من المسلمين...

فلما ورد (صلى الله عليه وآله) المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقبا ترصدوا لعلي (عليه السلام) وكتب اليه يامره بالسير اليه على يد ابي واقد الليثي، فتهيأ للهجرة وأمر ضعفاء المؤمنين أن يتسللوا ويستخفوا إذا ملأ الليل بطن كل واد، وخرج علي (عليه السلام) إلى ذي طوى بالفواطم وأيمن بنت أم أيمن مولاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وغير ذلك وأبو واقد يسوق الرواحل فاعنف بهم فقال (عليه السلام): ارفق بالنسوة أبا واقد إنهن من الضعائف. قال: إني أخاف أن يدركننا الطلب. فقال: اربع عليك إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لي: يا علي إنهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه ثم جعل علي (عليه السلام) يسوق بهن سوفا رفيقا ويرتجز:

وليس إلا الله فارفع ظنكا

يكفيك رب الناس ما أهمكا  
فلما شارف ضجنان (جبل قرب مكة) أدركه  
الطلب بثمانية فوارس فأنزل النسوة واستقبلهم  
منتضيا سيفه فأقبلوا عليه فقالوا: ظننت يا  
غدار أنك ناج بالنسوة ارجع لا أبا لك. قال (عليه  
السلام): فإن لم أفعل أترجعون راغمين؟ فدنا  
من النسوة فحال بينهم وبينهن وقتل احدثهم،

لما هاجر  
الامام علي (ع)  
بالفواطم  
التحق به  
فرسان قريش  
ليثونه عن  
هجرته، فلما  
دنا من  
النسوة شد  
عليهم كالاسد  
حتى انتشروا  
عنه، وواصل  
مسيره غانما..



وكان يشد على قومه شد الأسد على فريسته وهو يقول:

خلوا سبيل الجاهد المجاهد

آليت لا أعبد غير الواحد

فانتشروا عنه، فسار ظاهرا قاهرا حتى نزل  
ضجنان فمكث بها قدر يومه وليلته (مناقب

آل أبي طالب ١/١٥٩)

### المحاولة الرابعة: ليلة العقبة

لما فشلت محاولات المشركين وخمدت نيران كفرهم واصبحوا ممن لايعتد بقولهم وفعلهم دخلوا في الاسلام كارهين الا انهم هذه المرة انخرطوا في زمرة المنافقين وبحثوا عن يوصلهم الى هدفهم الذي سعوا اليه في شركهم فوجدوا بغيتهم في بعض من يحسب على الصحابة، فكانت ليلة العقبة اخطر ليلة مر بها الاسلام في حياة الرسول، إذ ارادوا بها القضاء على الاسلام كله -نبوة وولاية- إذ انقسموا فريقين، فرقة تنفر بناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الوادي وفرقة تدبر مكيدة في المدينة لامير المؤمنين.

فلقد رام الفجرة ليلة العقبة قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على العقبة ورام من بقي من مرده المنافقين قتل علي بن ابي طالب (عليه السلام) فما قدروا على مغالبة ربهم، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام) ولما فخم من امره وعظم من شأنه.

اذ انه لما خرج الرسول من المدينة وقد خلف الامام علي(عليه السلام) عليها قاله له: ان جبرائيل اتاني وقال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك يا محمد اما ان تخرج انت وقيم علي او يخرج علي وقيم انت لا بد من ذلك، فان عليا قد ندبته لاحدى اثنتين، لايعلم احد كنه جلال من اطاعني فيه وعظيم ثوابه غيري، فلما خلفه اكثر المنافقين الطعن فيه فقالوا: مله وسئمه وكره صحبته، فتبعه علي(عليه السلام) حتى لحقه وقد وجد مما قالوا فيه، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): ما اشخصك عن مركزك؟ قال: بلغني عن الناس كذا وكذا، فقال له: اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لاني من بعدي، فانصرف علي(عليه السلام) الى موضعه، فدبروا ان يقتلوه وتقدموا في ان يحضروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعا، ثم غطوها بحصر رفاق، ونثروا فوقها يسيرا من التراب بقدر ماغطوا وجوه الحفيرة وكان ذلك على طريق علي (عليه السلام) الذي

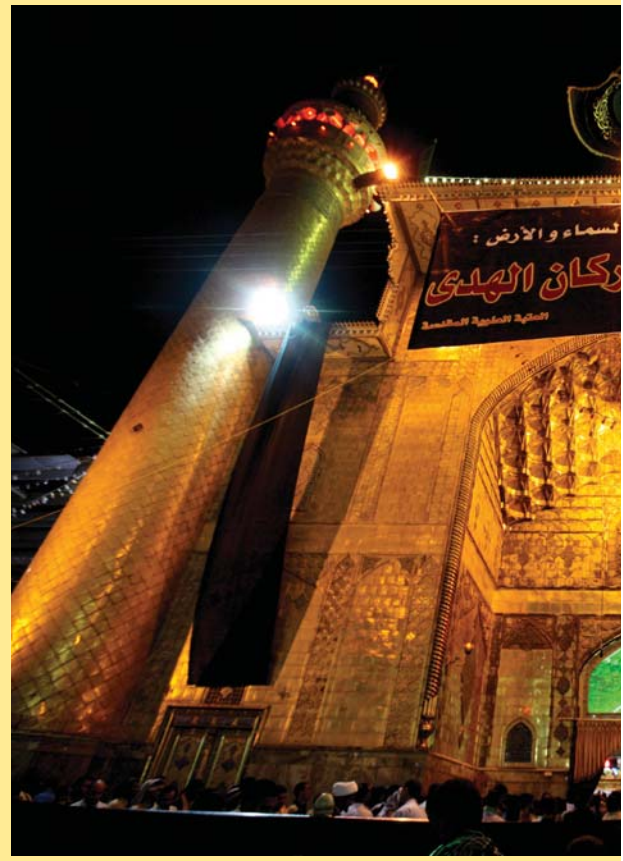
لا بد من سلوكه، ليقع هو ودابته في الحفيرة التي عمقوها، وكان ما حوالي المحفور ارضا ذات حجارة، ودبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان، كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه. فلما بلغ علي (عليه السلام) قرب المكان، أنقذه الله تعالى بمعجزة من معاجزه الظاهرة، وعلم علي(عليه السلام) ما يدبر له ولخير الأنام محمد (صلى الله عليه وآله)، فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) بان يكتب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك، ويبعث رسولا سريعا.

فقال امير المؤمنين (عليه السلام): ان رسول الله الى رسوله اسرع وكاتبه اليه اسبق فلا يهتمكم هذا.

فلما قرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من العقبة التي بازائها فضائح المنافقين، نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم: هذا جبرائيل الامين يخبرني: ان عليا دبر عليه كذا وكذا، فدفع الله عز وجل عنه بالطفاه وعجائب معجزاته بكذا وكذا انه صلّب الارض تحت حافر دابته، وارجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع علي(عليه السلام) وكشف عنه ورأيت الحفيرة، ثم ان الله عزوجل لأمها كما كانت لكرامته عليه، وانه قيل له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله(صلى الله عليه وآله) فقال علي: رسول الله اسرع وكاتبه اليه اسبق. ولم يخبرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما قال علي (عليه السلام) علي باب المدينة ان من مع رسول الله (صلى الله

■ اراد

المنافقون  
في ليلة  
العقبة القضاء  
على الاسلام  
كله ، اذ دبر  
المنافقون  
مكيدة لاغتيال  
الرسول  
في الوادي،  
ومكيدة أخرى  
لاغتيال امير  
المؤمنين في  
المدينة..



فلما انصرف إلى منزله ندم وقال أسير إلى ابن عم رسول الله وأبي ولديه فأقتله؟ ثم نادى مناديه في اليوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون ألف دينار فوثب آخر فقال: أنا، فقال: أنت، ثم إنه ندم واستقال معاوية فأقاله ثم نادى مناديه في اليوم الثالث: من يقتل عليا فله ثلاثون ألف دينار فوثبت أنت وأنت رجل من حمير قال: صدقت، قال: فما رأيك تمضي إلى ما أمرت به أم ماذا؟ قال: لا ولكن انصرف، قال: يا قنبر أصلح له راحلته وهيء له زاده وأعطه نفقته (مناقب ٩٧/٢).

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال: بلغ معاوية أن عليا (عليه السلام) يستتفر الناس بالكوفة للمسير إليه إلى الشام وذلك بعد المواعدة والحكومة فبلغ ذلك من معاوية المبالغ وجعل يدس الرجال إلى علي (عليه السلام) للقتل ولعمل الحيلة في ذلك إلى أن كاتب عمرو بن حريث المخزومي إلى الكوفة فقدم الرجل إلى عمرو بن حريث فأنزله مكاناً يقرب منه.

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يرى المسح على الخفين وكان يجلس في مسجد الكوفة الأعظم يفتي في الناس ويقضي بينهم حتى تجب الصلاة فيخلع الخفين ويظهر الرجلين ويصلي بالناس فإذا أراد أن ينصرف إلى أهله لبس خفه وانصرف فأجمع الرجل أن يرصد عليا (عليه السلام) فإذا خلع خفيه جعل في أحدهما أفعى أو قال ثعباناً مما كان معه ففعل ذلك وجعل الأفعى أو قال الثعبان في أحد الخفين، فلما أراد أمير المؤمنين أن يليه انقض عقاب فاختطف الخف وطار به في الجو ثم طرحه فخرجت الأفعى فقتلتها.

وإن أمير المؤمنين قال (عليه السلام) للناس: خذوا أبواب المسجد، فأخذت الأبواب ونظروا فإذا برجل غريب وهو الذي أرصد عليا بما صنع فاعترف أن معاوية بعثه لذلك إلى عمرو بن حريث.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) جيئوا بعمرو ابن حريث ولا تتالوه بسوء فانطلقوا فجاءوا به ترتعد فرائصه فأرادوا قتله فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): دعوه فليس هو ولا معاوية بقاتلي ولا يقدران على ذلك إن قاتلي من مراد ضرب من الرجال أعسر أيسر أصفر ينظر بعيني شيطان، وجعل أمير المؤمنين (عليه السلام) يصفه، قال (عليه السلام): يقتلني في الشهر الحرام لا بل في شهر الصيام عهد من النبي الأمامي (صلى الله عليه واله) إلي بذلك وقد خاب من افترى.

عليه وآله) سيكيدونه ويدفع الله عزوجل عنه، فلما سمع الأربعة والعشرون من اصحاب العقبة ما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) في امر علي (عليه السلام) قال بعضهم لبعض: ما امهر محمداً بالمخرقة ان فيجا- الفيح الرسول السريع- مسرعا اتاه او طيرا من المدينة من بعض اهله وقع عليه، ان عليا قتل بحيلة كذا وكذا، وهو الذي واطأنا عليه اصحابنا، فهو الآن لما بلغه كتم الخبر وقلبه الى هذه يريد ان يسكن من معه لئلا يمدوا ايديهم عليه، وهيئات والله ما لبث علي بالمدينة الا حينه، ولا اخرج محمداً الى هاهنا الا حينه وقد هلك علي وهو ههنا هالك لامحالة، ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بأمر علي، يكون اسكن لقلبه الينا الى ان نمضي فيه تدبيرنا، فحضره وهنأوه على سلامة علي من الورطة التي رامها اعداؤه.

### المحاولة الخامسة : مؤامرة معاوية

كانت محاولات معاوية لاغتيال أمير المؤمنين (عليه السلام) منها ما رواه الأصمعي بن نباته قال : صلينا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الغداة فإذا عليه ثياب السفر قد أقبل فقال: من أين؟ قال: من الشام، قال: ما أقدمك، قال: لي حاجة، قال: أخبرني وإلا أخبرتك بقضيتك، قال: أخبرني بها يا أمير المؤمنين؟ قال: نادى معاوية يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا: من يقتل عليا فله عشرة آلاف دينار فوثب فلان وقال: أنا، قال: أنت

■ «إن قاتلي من مراد ضرب من الرجال أعسر أيسر أصفر ينظر بعيني شيطان... يقتلني في الشهر الحرام لا بل في شهر الصيام..»  
الامام علي (ع)

## تأملات في نهج البلاغة

من وعي الوصي

من كتاب للإمام علي (عليه السلام) إلى سهل بن حنيف الأنصاري عامله على المدينة في قوم من أهلها لحقوا بمعاوية، (فقد بلغني أن رجالاً ممن قبلك يتسألونني عن معاوية) ثم يعقب قائلاً: (فألا تأسف على ما يفوتك من عُددهم ويذهب عنك من مددهم) أي لا تتألم على عددهم ومددهم أي قوتهم لأن انتقال هؤلاء إنما هو من الحق وعدله إلى الباطل وجوره، ثم بين حقيقة هؤلاء: (فكفى لهم غيياً ولك منهم شافياً فرأهم من الهدى والحق وإيضاعهم إلى العمى والجهل) وهذا يكفيك دلالة على ضياعهم في تيه ضالاتهم ويكفيك يا سهل أنك قد بلغت منهم ما تريد من دون عناء في معرفة ضالاتهم بقرارهم الذي هو شفاء للجماعة التي تنضوي تحت قيادتك، فوجود امثال هؤلاء الضالين بينهم يمثل مرضاً يسري ضرره فيفسد الجماعة، وخطب سهل بذلك (ولك منهم شافياً) بأن نسب الشفاء إليه لأنه يمثل الجماعة كلها، ثم بين الإمام سرعة انتقائهم المفاجئ هذا بقوله: (وايضاعهم إلى العمى والجهل) الايضاع مصدر اوضع وهذا متأت من اوضع الراكب الدابة أي حملها على السير السريع، فهم يخرجون سراحاً ليلتحقوا بعمى القلوب والسفه من فاقد العقول دلالة بينه على ضالاتهم وفسادهم، ويظهر الإمام منهجهم في الحياة بقوله (فإنما هم أهل دنيا مقبلون عليها ومهطعون إليها) لشغفهم بمتاع الدنيا قبلوا عليها مسرعين بعد أن قطعوا صلتهم بالله وكانهم خلقوا للدنيا ثم يبين الإمام مدى اصرارهم على أن يضعوا العدل وراء ظهورهم ويفضلوا عليه المنفعة بجورها فيقول (عليه السلام): (قد عرفوا العدل ورأوه وسمعوه ووعده وعلّموا أن الناس عندنا في الحق أسوة فهربوا إلى الأثرة) كل هذا بعد أن عرفوا العدل في حكومة الإمام علي (عليه السلام) ورأوه عياناً وتلقته اسماعهم من قرب حتى وعوه بانتباهه وإدراك فثبت لديهم أن الناس عند الإمام متساوون فلا تفضيل لشخص على آخر في المال العام فهم أسوة مع غيرهم أي سواسية في العطاء لذا هربوا للاستئثار بالمال العام تفضيلاً دون غيرهم عند معاوية.

بعد هذا جاء دعاء الإمام بأن يجعلهم الله مع اصحاب السعير فيقول (عليه السلام) (فبعدا لهم وسحقاً) ومصداق ذلك قوله تعالى (فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ)، وهذا انذار للهيئات الحاكمة وبياناتهم التي تنتهج منهجاً مغايراً للحق بأنهم يساقون وهم في لفاع باطلهم الذي نسجوه بأيديهم لتسحقهم اقدام الهلاك الثقال بعيداً في السعير بلا رحمة، ثم يقسم الإمام بالله بأن هؤلاء هاجروا من وطنهم لا من ظلم وهم يعرفون عدلنا ولم يلحقوا بغيرنا لأنهم أهل عدل وانصاف وهم يعلمون أنهم أهل جور وظلم ولكنهم قد انقلبت عندهم الموازين لأن المفروض بالإنسان أن يهرب من الجور إلى العدل لا العكس فيقول عليه السلام (إنهم والله لم ينفروا من جورٍ ولم يلحقوا بعدلٍ) ويبقى الإمام وثيق الصلة بالله في الأزمان فينهى كتابه إلى واليه داعياً إلى الله فيقول عليه السلام: (وإننا لنطمع في هذا الأمر أن يذلل الله لنا صعبه ويسهل لنا حزنه إن شاء الله والسلام) أي أن الإمام ليطمع أن يذلل الله ما صعب عليهم من امر الخلافة بأن يسهل صعبه أي شدته وعسره ويمهد لنا حزنه أي خشونته وبذلك يتغلب على العقبات والمتاعب التي تحول دون تحسن احوالهم.

عبد الرحمن الشريفي

## رحمة الله.. في نهج البلاغة

طالب شر

ذات مرة استوففتني عبارات في كتاب نهج البلاغة - وما اكثر العبارات التي تستوقفني في هذا الكتاب العظيم - حسبها الغاية في وصف رحمة الله تعالى وكريم عفوه وواسع عطفه وجميل تجاوزه وعظيم منه على عباده، فقد جاء في وصية الامام امير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الامام الحسن (عليه السلام) ما نصه: (وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَتَكْفُلُ لَكَ بِالْإِجَابَةِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيكَ وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحِمَكَ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ وَلَمْ يَلْجِئَكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَمْنَعَكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَمْ يَمَاجِلِكَ بِالنَّقْمَةِ وَلَمْ يُعَيِّرِكَ بِالْإِنَابَةِ وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الْإِنَابَةِ وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ وَلَمْ يُؤَيِّسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بَلْ جَعَلَ نَزْوَعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً وَحَسَبَ سَيِّئَتِكَ وَاحِدَةً وَحَسَبَ حَسَنَتِكَ عَشْرًا وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ وَبَابَ الْاسْتِقْبَابِ فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ وَأَبْتَشْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ وَشَكْوَتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ وَاسْتَعْنَيْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَذِنَ لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ وَاسْتَمْطَرْتَ شَائِبِ رَحْمَتِهِ فَلَا يُقْطِنُكَ إِطْأَاءُ إِجَابَتِهِ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ وَرُبَّمَا أُخْرِتَ عَنْكَ الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْأَمَلِ وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتِيهِ وَأُوتِيَتْ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا أَوْ صَرَفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَكَ دِينُكَ لَوْ أُوتِيَتْهُ..).

فالامام (عليه السلام) يبين في هذا الكلام البليغ المؤثر ان الله سبحانه وتعالى على جليل قدره وعظيم جبروته قد وضع بين يدي عبده المذنب الدليل الوضيق مفاتيح خزائن رحمته وعطفه ومننه، ذلك هو الدعاء الذي جاء في وصفه عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) انه مخ العبادة..

والدعاء الذي دعا الله سبحانه وتعالى اليه عباده عظيم الصفات جميل الخصال ينم عن مقدار لطف البارئ جل وعلا بعباده الضعفاء المذنبين، فليس من جملة شروطه وضع وسيط بين العبد وربّه ينقل له حوائجه ويفصح له عن ذنوبه، وانما امر جبار السماوات عبده ان يناجيه كلما شاء واينما شاء دون ان يطلع احد على حاجته او شكواه، او يعلم احد غير الله بما اقترف من ذنوب كشرط لقبول التوبة، فسبحانه من كريم ساتر لقبائح عباده محب للساترين..

ثم ان البارئ سبحانه وتعالى لم يكن ليشدد على عبده في شروط الرجوع عن الذنوب والاقلاع عنها، وانما جعل باب التوبة مفتوحا دائما امام العبد يستقبله متى شاء ان يدخل حرمة الامن، حتى اذا دخل العبد فيه منيبا عن اخلاص وتطهير، لم يناقشه الله تعالى في ذنوبه ولم يُبَيِّنْ عبده من الرحمة، بل على العكس من ذلك، فقد صرح البارئ ان من تاب من ذنوبه فان ذلك له حسنة، وان الحسنه بعشرة امثالها، وان السيئة واحدة، وان الحسنات يذهبن السيئات كما قال سبحانه: (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين).. ثم انه تعالى سميع الدعاء، يستمع الى عبده والى شكواه وما يبيت اليه من همومه باحسن استماع، لانه كم من مستمع في هذه الدنيا يجابه الشاكي بالصدود والاعراض، او يواجهه بالتقريع والمحااجة، ويخجله لكثرة العتاب والمؤاخذه، ويشدد عليه في قبول العذر خاصة، ولكن الرحمن الرحيم على غير هذه الصفة تماما كما بينه امير المؤمنين (عليه السلام) في كلامه الشريف صريحا..

وهل هنالك من احد اقدر واقوى على قضاء حوائج الداعي من مالك خزائن السماوات والارض، الذي بيده ما ليس بيد غيره من العطاء، فالهدى والغنى والعافية وطول الاعمار امور بيده وحده لا يشركه فيها احد وليس لاحد فيها من دون الله نصيب، وعلى العاقل ان يطلب هذه النعم من مصدرها الحقيقي دون سواه.

ثم ان من رحمة الله بعباده انه يؤخر اجابة الدعاء لمصلحة في ذلك لعبده هو اعلم بها من غيره، وليس لاحد علم بواقع الحال كما هو العلم عند خالق السماوات والارض، فعسى ان يكره الانسان شيئا وهو خير له، وعسى ان يحب شيئا وهو شر له، لذا فليكن العبد على يقين من ان تأخير اجابة الدعاء فيه منة من الله تعالى على عبده في الدنيا والاخرة..



## قسما الإعلام والعلاقات العامة في العتبة العلوية يقيمان

### الملتقى الإعلامي المهدوي الثالث

تحت شعار (لو أدركته لخدمته) أقام قسما الإعلام والعلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة الملتقى الإعلامي المهدوي الثالث بمناسبة مولد الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وذلك مساء يوم الأحد ١٦ شعبان المعظم من السنة الهجرية ١٤٣٥، الموافق ١٥ حزيران من السنة الميلادية ٢٠١٤.

خضر الهاروني

بأن هنالك سداً منيعاً في العراق ترعاه المرجعية الدينية العليا.

#### نبذة عن مشاريع العتبة العلوية المقدسة

كما تقدم الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس الإدارة والمشرف على قسمي الإعلام والعلاقات العامة بكلمة تقدم فيها بالتهنئة والتبريك لمحبي أهل البيت بمناسبة ولادة الامام الحجة بن الحسن (عليه السلام) وعرج فيها على ذكر مجموعة من المشاريع الآنية والاستراتيجية التي قامت بها العتبة المقدسة فضلاً عن خططها الاستراتيجية في المشاريع الفكرية والعمرانية. فحول الظروف الامنية الراهنة التي يمر بها البلد قال الدكتور علي خضير: «استجابة لنداء المرجعية العليا بادرت الأمانة العامة إلى انشاء فوج يتكون من أكثر من ٩٠٠ منتسب سينخرطون في معسكرات التدريب ليكونوا على أتم الاستعداد

**انطلقت** فعاليات الملتقى في رحاب المرقد العلوي الطاهر بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام والمنتسبين العاملين فيها وجمع غفير من محبي أهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

تضمن الحفل كلمة تقدم بها الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين تناول فيها فتوى المرجعية العليا في الوجوب الكفائي للدفاع عن البلد العزيز، محللاً لمعطيات هذه الفتوى وربطها بأحداث الساحة العراقية الراهنة في مستويات عدة، منها المستوى الديني والمستوى الاجتماعي والمستوى الخدمي والإداري وما يتطلبه من استعدادات مسبقة وما يلزمه من تفاوضات قبل الدخول في ساحة المعركة، فضلاً عن المستوى الإعلامي بما يتحمله اليوم من مسؤولية كبرى في نقل الصورة الحقيقية إلى العالم. مشيراً في كلمته الى أن فتوى المرجعية العليا حقيقةً أيقظت الناس وأعطت إيعازاً لكل الأعداء





الدفاع عن الحرمات والمقدسات». واستعرض الدكتور علي خضير حجي مشاريع العتبة المقدسة المستقبلية قائلاً: «منذ أن تسلمت الأمانة العامة الحالية إدارة المرقد العلوي الشريف رسمت لمشاريعها خطة إستراتيجية بعيدة المدى، ففي السابق كانت العتبة المقدسة مقتصرة على صحن واحد، أما اليوم فلدينا خمسة صحنون لخدمة الزائرين: صحن الإمام الحسن(عليه السلام)، وصحن الإمام الحسين(عليه السلام)، ولدينا أيضاً مشروع صحن الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، ومشروع صحن فاطمة(عليها السلام) فضلاً عن المتحف المركزي والمكتبة الكبرى للعتبة المقدسة، وكذلك لدينا مشروع المدينة الإعلامية التي سيكون مقرها في منخفض بحرانجف (الطريق الحولي) وهي أكبر مدينة إعلامية في الشرق الأوسط صمّمها أفضل المصممين المتخصصين العالميين، وهناك مرافق خدمية في الطرق المؤدية إلى الحرم الشريف يحتوي كل منها على أكثر من ٤٠٠ مرفق صحي، بالإضافة الى مشروع المدينة الاجتماعية. وقال مؤكداً: «لدينا أكثر من ٣٥ مشروعاً تم إنجاز بعضها وسيتم المباشرة ببعضها الآخر في المستقبل القريب، منها مشاريع خدمية استثمارية على طريق النجف الأشرف - كربلاء المقدسة وهي مشاريع في نمو مستمر بعون الله تعالى».

بعد ذلك تقدمت فرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة لتتحف الحفل بإنشاد العتبة الحسينية (عجل الله تعالى فرجه الشريف).  
وقال مؤكداً: «لدينا أكثر من ٣٥ مشروعاً تم إنجاز بعضها وسيتم المباشرة ببعضها الآخر في المستقبل القريب، منها مشاريع خدمية استثمارية على طريق النجف الأشرف - كربلاء المقدسة وهي مشاريع في نمو مستمر بعون الله تعالى».

### فعاليات الجلسة الثانية من المهرجان

تجدد الإشارة الى ان فعاليات الملتقى المهدي تضمنت جلسة ثانية اقيمت بعد صلاة المغرب والعشاء افتتحت بقصيدة للشاعر حيدر الصالحي بمناسبة الذكرى العطرة للولادة المهديّة، بعد ذلك تقدمت هيئة المرتضى للإنشاد الإسلامي التابعة للعتبة العلوية المقدسة بنشيد مهدي عطر اسماع الحاضرين.

بعد ذلك تقدم الشيخ حبيب الكاظمي ليختم الحفل بمحاضرة عقائدية مهديّة مهمة أوضح فيها الأمور التي يجب على المكلف الإتيان بها في الظروف التي يمر بها هذا البلد الكريم.

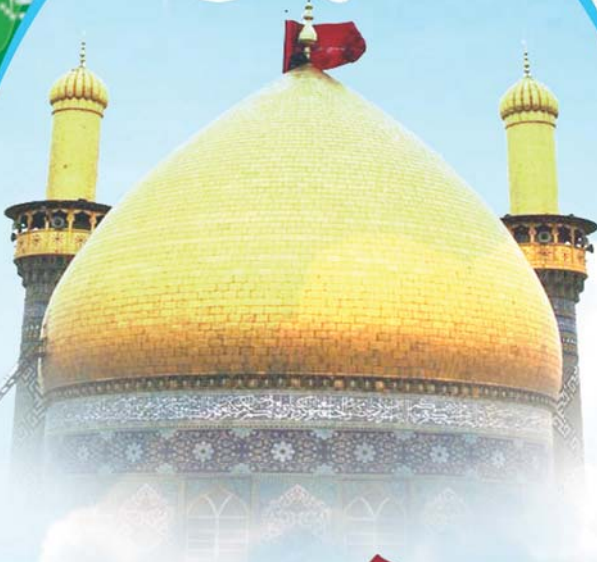
### كلمات بعض مسؤولي العتبة المقدسة بالمناسبة

تحدث الأستاذ المهندس عبد الصاحب خوام شير علي عضو مجلس ادارة العتبة قائلاً: «لقد تزامن الملتقى الذي اقيم بمناسبة ولادة الامام الحجة(عجل الله فرجه الشريف) مع ارهاصات



نبارك لكم الولادات الشعبانية المباركة

يا فضل علي



عليه السلام



يا فضل علي  
عليه السلام



السلام عليك يا أبا عبد الله

## الإمام الحسين عليه السلام بين مولده وشهادته

د. السيد حسين الشريفي

تألأت السماء والأرض بمولد الكائن السماوي الذي على صورة إنسان، هو الملاك الروحي المائل أمام العين بمادة الجسد في الثالث من شعبان المشرق الوضاء الدافق بالبهاء والنور في سنة أربع من الهجرة. ولد الحسين (عليه السلام) الذي احتضنته سمات الرسالة وتألأت في قسماته هالات الإمامة وسطع في جبينه إشراقه النور النبوي الدفق الخلاب.

الاسباط والاحفاد، كانت أسمارها التكبير والتهليل وأحاديثها آيات وحي السماء وزوارها ملائكة الله ونغماتها ترانيل القران ونبض ساعتها العمل والجهد في سبيل الله، وقد أثرت عن النبي (صلى الله عليه وآله) في سبطه الثاني في تلك السنوات المعدودات من أحاديث الحب والتعظيم وهو الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى بعيدا عن نزعات العاطفة عن قصد السبيل، وقد أثرت إشارة انتباه الأمة ولفت نظرها الى ما لهذا السبط الأثير من شأن خطير ودور مدخر في تاريخ العقيدة الالهية والمسيرة الاسلامية في الزمن القادم

**عمت** الفرحة وغمرت الارحاء بأصداء البشر والحبور في دار حبيبة الرسول (صلى الله عليه واله) الزهراء البتول (عليها السلام)، أخذته النبي الرسول واحتضنه ساعده المبارك فأذن في أذنه اليميني وأقام في اليسرى وسماه حسينا وكناه أبا عبد الله وأمر بحلق رأسه وتصدق بزنته فضة وعق عنه بكبش.

### نشأة في بيت الوحي:

هذه الصفات الفريدة المتميزة لم يعرفها العرب من قبل ولم يشاهد مثلها في حياة الصبيان في

الرسالة ومختلف الملائكة ومحل الرحمة بنا فتح  
الله وبنا ختم، ويزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل  
النفس المحرمة معلن الفسق ومثلي لا يبايع  
مثله ونحن احق بالخلافة والبيعة»، هذه  
الرسالة نقلت الى يزيد عندها غضب  
غضباً شديدا وامر الوليد ليكن مع  
جوابك رأس الحسين بن علي، فإن  
فعلت ذلك فقد جعلت لك أعنة  
الخيال ولك عندي الجائزة والحظ  
الافزر، عندها قرأ الوليد  
الكتاب وتعاضم ذلك، وقال،  
لا والله لا يراني قاتل الحسين  
بن علي (عليه السلام) وانا لا اقتل  
ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه واله) ولو  
اعطاني يزيد الدنيا بحذافيرها.

عندها علم الحسين (عليه السلام) وخرج قاصداً  
مكة ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب سنة 60 هـ  
ومعه بنوه واخوته وبنو اخيه وجل اهل بيته وكان  
الحسين (عليه السلام) اودع وصيته اخاه محمد  
ابن الحنفية «ان الحسين بن علي يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله  
جاء بالحق من عنده وان الجنة حق والنار حق  
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في  
القبور.. واني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً  
ولا ظالماً وانما خرجت لطلب النجاح والصلاح في  
امة جدي محمد (صلى الله عليه واله) اريد ان امر  
بالمعروف وأنهي عن المنكر واسير بسيرة ابي علي  
ابن ابي طالب عليه السلام».

### السير على طريق الحرية:

ويخرج الحسين (عليه السلام) بدأ الموقف يتأزم  
ويشدد والوضع العام يسير نحو الانفجار الرهيب  
خطوة خطوة، وسار الحسين (عليه السلام) الى  
العراق نحو الكوفة حاملاً راية مقارعة الظلم،  
وبعد ان علم والي الكوفة عبيد الله بن زياد  
امر الحر بن يزيد الرياحي ان يجتمع بالحسين  
(عليه السلام) واصحابه ثم سارا الى كربلاء  
فنزّلوا وكان ذلك بمثابة الاعلان بالحرب..  
وبدأت الجيوش الاموية تتوارد على كربلاء  
لحرب الحسين (عليه السلام) حينها أعلن الحر  
انضمامه الى الحسين (عليه السلام) بعد ان رأى  
الحق مع ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه واله)،  
ثم قامت الحرب بين الطرفين على قدم وساق  
وكانت ضروبا عنيفة لا ترحم. ثم انتصف النهار  
في العاشر من المحرم سنة 61 هـ فصلى (عليه  
السلام) صلاة الخوف ثم اقتتلوا ثم اشتد قتالهم  
واستشهد اصحاب الحسين (عليه السلام) واهل  
بيته واحداً تلو الآخر حتى بقي وحده بعد شهادة  
انصاره حتى انتهت المعركة عن ابي الشهداء  
طريحا على الارض مضمخاً بدمائه الزكية واحتز  
رأسه الشريف سنان بن انس فسلاماً عليه يوم ولد  
ويوم استشهد ويوم بيعت حيا.

وفي أيامها الحبلى.  
فقد قال الرسول (صلى الله عليه واله)  
(من أحب هذين وأبهما  
وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة)  
هنا تبرز في الحديث كلمات وقراءة غيبية  
للأحداث من مغيبات، بل من أكثر إثارة  
للهشة ودلالات على صحة الرسالة السماوية  
فلقد حمل هذا النص ذو الكلمات الثلاث: (أنا  
من حسين) حقيقة تاريخية كبرى من الحقائق  
التاريخية التي لم يعرفها الناس إلا بعد مثولها  
للعيان بعدما أصبح الدين غريباً كما بدأ وأن  
العقيدة ستهتز في نفوس كثير من الخلق حتى  
تصبح لديهم أثرا بعد عين، وقلقلة لسان لا تمت  
الى القلب بصلة.

حينذاك سيثور الحسين (عليه السلام) ثورته  
ويطش بطشته ويعطي للمصباح الذي أوشك ان  
ينطفئ زيتاً جديداً دمه ودماء أهل بيته الأطهار  
وأصحابه الأبرار فيعود متقدماً ليستضيء به نور  
الانسانية في كل زمان ومكان وتعود الرسالة  
المحمدية ما بقي الدهر وتتحقق مقالة النبي (صلى  
الله عليه وآله) أنا من حسين بكل جلاء ووضوح!

### ظلام الطاغوت يمكر بالنور:

ثم تسلم يزيد بن معاوية بن ابي سفيان مقاليد  
الخلافة من معاوية، ثم بدأ عملة الاداري بتحرير  
كتب الى الأمصار لمبايعته واتباعه ثم امر الوليد  
ابن عتبة بن ابي سفيان والي المدينة يوم ذاك ان  
يأخذ البيعة من الحسين بن علي (عليه السلام) فإن  
امتنع فأضرب عنقه وابعث برأسه اليها. بعد أن  
بايعه عبد الله بن عمرو عبد الله بن عباس وعبد الله  
بن الزبير وعبد الله بن جعفر وبعد حضور الحسين  
في مجلس الوليد أعلن رفضه ذلك بقوله (عليه  
السلام): «ايها الأمير: إنا اهل بيت النبوة ومعدن

■ ان أحاديث  
الحب والتعظيم  
التي صدرت عن  
الرسول في  
الحسين تثير  
انتباه الامة وتلفت  
نظرها الى ما  
لهذا السبب  
الأثير من شأن  
خطير ودور مدّخر  
في تاريخ العقيدة  
الإلهية



## شهر رمضان شهر الرحمة الإلهية فهل سنكون بعده من المتقين؟

في ضيافة الله تعالى شرف عظيم للضيوف، ودعوة كريمة من رب كريم، تتضمن أروع معاني الحفاوة والاحترام، إنها دعوة الخالق للمخلوق وتكريم الرازق للمرزوق، ودعوة الغني لعباده الفقراء، وأنه مهرجان ملائكي يحتفي فيه بالصائمين، ولكنه في الوقت نفسه اختيار لهؤلاء الضيوف ليكونوا بمستوى هذه اللحظة.

صحيح أنها فرصة نادرة للقاء الله في شهر كتب تعالى فيه على نفسه الرحمة، ولكنه يتطلب سيادة قيم التأدب في رحاب الله العظيم بكل ما تعني تلك القيم من سمو تليق بالمناسبة وعظم اللقاء.

■ يمثل  
الصوم عبادة  
مميزة تدخل  
الصائم في  
تجربة روحية  
رائعة تؤهله  
لعملية تغيير  
ذاتي عظيم  
يؤسس  
لمرحلة  
انتقال  
تكاملية..

وكثيرون الذين يدخلون دورة رمضان التأهيلية فلا يتأهلون، وقليل جدا أولئك الذين يدركون قيمة الصوم في هذا الشهر الكريم الفضيل، ليتزودوا منه بالتقوى التي هي سر فلسفة تشريعية للمنطق القرآني القائل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة/١٨٣).

### فرصة للسلام والتلاقي

إن الأجواء الرمضانية توفر بالضرورة فرصة طيبة للتلاقي والتفاهم وحل النزاعات والخلافات، وهي أفضل ما يمكن ان يعبد به الصائمون، وإذا كانت الشياطين مغولة في هذا الشهر الشريف فلا أحسب ان اعداء الدين والمنافقين اكثر قدرة على التمرد على هذا القدر الذي عطل قدرات الشر الشيطانية التي تعهدت السماء بشلها خلال شهر رمضان الفضيل.

من هذا نأمل جميعا أن نطلع اشواك الشر من قلوبنا في هذه الأيام المباركة عسى أن ننال مرضاة الله تعالى التي لا وسيلة لنيها الا بالتقوى والمحبة والتآلف.

### شهر رمضان فرصة رائعة

أملنا بالله تعالى كبير ونحن في ضيافته ان نعقد صفقة معه سبحانه لنا هذه على العمل الإيجابي البناء الذي يجمعنا ولا يفرقتنا ولا يمزقتنا، ومن ثم فإن صفاء القلوب سوف ينعكس علينا حتما لنصير منه أعمالا وافعالا تحل الأزمات في مجتمعنا وتقلل من معاناة ابناء جلدتنا وتزين الحياة لأولادنا، وتلك مسؤولية كل واحد منا.

فشهر رمضان المبارك فرصة رائعة نستثمرها، فأى درس نتعلمه من صيام هذا الشهر وقيامه! فكلنا مسؤول وكلنا مدعو لضيافة الله تعالى في هذا الشهر، وخير الضيوف من يلتزم بأداب الضيافة ويراعي استحقاقاتها، عندها نحدد أكناصائمين حقا وبمستوى هذه الدعوة الإلهية الكريمة فعلا، أم إننا لا نستأهل ان ندعي ذلك، وذلك ما نحدده نحن بنياتنا والتزامنا وأقوالنا وأفعالنا والله هو الهادي الى سواء السبيل.

**إنها** استحقاقات لابد للمدعو ان يكون فيها بمستوى يتلاءم وقدر اهمية الدعوة، وانضباط سلوكي محسوب في حضرة رب العزة، ولذلك سهل الله تعالى على عباده هذا السلوك بعد ان صير الشياطين سجناء خبتهم فهم فيه مغلولو الأيدي ومسلوبو القدرة على الإغواء والتأثير. وضاعف من أجر المدعوين ليجعل انفسهم فيه تسيحا ونومهم فيه عبادة، محذرا هؤلاء المدعوين من إساءة الأدب وعدم احترام المناسبة والاستخفاف بمراسيمها، التي منها مراعاة آداب الضيافة عند مليك مقتدر.

وقد جاء التحذير مرعبا على لسان اصدق الخلق محمد(صلى الله عليه وآله) حين قال: (الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم).

واحسب انها عملية طرد لمن لا يستحق ان يكون ضيفا مهذبا ومؤدبا مبعدا فيبعد عن رحمة الله تعالى، لأنه لم يلتزم بأداب الضيافة ولم يصن حرمة المشهد الملكوتي العظيم.

### تجربة الصائم الروحية

قد يتراءى لبعض الناس ان الصوم فرصة للشواب ونيل مرضاة الله تعالى فقط، ولكن ذلك في الحقيقة جزء من كل، فللصوم مزية أخرى تتمثل بدخول الصائم في تجربة روحية رائعة تؤهله لعملية تغيير ذاتي عظيم يؤسس لمرحلة انتقال تكاملية تنهذب فيها النفوس والأرواح وينجلي فيها الرين والصدأ عن قلوب الصائمين ليبدأوا العمل من جديد بعد هذه الدورة التربوية المكثفة التي لو قدر للإنسان استثمارها جيدا لاستطاع تحويل الآتي من الأيام بعد انتهاء رمضان اعيادا متواصلة ينعم فيها المؤمن بفرحة القرب الإلهي على أمل انطلاقة جديدة من عمر جديد يستشعر فيه العبد لذة القرب الإلهي الذي يؤكد قوله تعالى في كتابه العزيز: (وَإِذْ سَأَلْتُكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) (البقرة/١٨٦).

### فرصة للانتقال الى عالم روحي

ان لذة المناجاة الرمضانية تتيح للصائم الواعي فرصة نادرة بالانتقال الى عالم روحاني لا نظير لذته في دنيا الماديات، التي عبر عنها بعض العارفين بقوله: (اين الملوك وابناء الملوك عن هذه اللذة).



## الإمام الحسن عليه السلام من المشتركات الإسلامية

إذا كان الخطاب القرآني في قوله تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) متوجها لأهل الذمة، فما بالك باخوانك من أهل القبلة والملة والفطرة؟  
ان (حوار المذاهب) كما يصرح عليه اليوم حاجة اسلامية وضرورة ملحة، فالمسلمون امة واحدة، وذلك تقرير قرآني لا ريب فيه، بيد ان المناوئين للإسلام والمعرضين والحاقدين ما فتئوا يكيدون للإسلام وأهله، فيدسون الحقد بين المسلمين ماضيا وحاضرا ويحاولون الوقيعة بينهم في محاور عديدة من حياتهم.

علي محمود البعاج

بهكذا سرايات مضللة، فجاء قوله تعالى: (وَلَا تَنَارِعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) (الأنفال/٤٦). وبالعودة الى صدر هذه الآية الكريمة ينص الوحي صريحا: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فان طاعة الرسول (صلى الله عليه وآله) تتأتى من خلال طاعة خلفائه واوصيائه، وهم الأئمة (عليهم السلام) عدل الكتاب الكريم بنص حديث الثقلين المتواتر المشهور القطعي.

ومن أولئك الرموز العظام: الامام الحسن بن علي (عليه السلام) ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكر الزهراء وشبل الإمام، فهو لدى الجميع خليفة وامام مفترض الطاعة.

إن ذلك غاية ما يصبو اليه الصليبيون والصهاينة والاستعماريون واصحاب النظريات الوافدة والأفكار الغربية، نظير الشيوعية والوجودية والرأسمالية والحكام العملاء وفقهاء البلاط ووعاظ السلاطين وخوارج العصر .

### كلمة التوحيد ووحدة الكلمة

وامتد الصراع ليوم الناس هذا، فقد بني الإسلام - على علمهم - على دعامتين: كلمة التوحيد ووحدة الكلمة.  
والمنهجية القرآنية تحذر دائما من الانخداع



### مودة الآل فرض

إن الآل الكرام هم القاسم المشترك الأعظم بين المسلمين كافة بعد الكتاب الكريم ومن هنا تبرز آثار عدة هي:

ان مودة الآل الكرام(عليهم السلام) فرض على كل مسلم ومسلمة، قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (آل عمران/ ٣١).

وان من الآثار المترتبة على هذه المودة الصادقة والمحبة الحقيقية، ايثار المحبوب على هوى المحب وما سوى ذلك، فالمسلم الذي يكون غير صادق في محبته لله ولرسوله(صلى الله عليه وآله) تتقي عنه صفة الإسلام، ويكون نصيبهم العذاب الاليم، قال تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (النور/ ٦٣).

والمودة الأكيدة والحب الأصيل لآل البيت(عليهم السلام) يتمثل في اكرامهم واحترامهم مع مراعاة الأدب معهم واطاعة وصاياهم وامتثال أوامرهم.

لذا فقد اخرج الطبراني في (معجمه) والبيهقي في (دلائله) حديثا عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) جاء فيه: (من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بأهل بيتي فإنهم عترتي..).

### الامتداد الطبيعي والرمز الوجدوي

وفي هذا المقال المتواضع أراني ملزما

بالخوض في عباب بحر ولاية الإمام الحسن ابن علي(عليه السلام) بوصفها مرتكزا تاريخيا في حوارات المذاهب، وقد جاءت المنطلقات التثويرية لهذه الموضوعات لمبررات عدة منها: أن الامام الحسن(عليه السلام) شخصية وحدوية ورمز تقريبي.

وان الإمام الحسن(عليه السلام) هو الامتداد الطبيعي لجده الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله)، ولست اعلم اكثر من الرسول(صلى الله عليه وآله) مدعاة الى الجامعة الإسلامية، وقد قال تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) (التوبة/ ١٢٨).

وان الإمام الحسن بن علي(عليه السلام) خليفة المسلمين جميعا بعد والده، إذ بايعه المسلمون الا من خرج عليه بغير هدى ولا كتاب منير، كالحزب الأموي وعلى رأسه معاوية بن ابي سفيان الذي عادت بعده الخلافة الإسلامية ملكا عضوضا تتابها الهرقلية والقيصرية والكسروية.

وكانت ثمة مشتركات موجودة في غير الفقه والحديث بين المذاهب الإسلامية، وهي موجودة في التفاسير والسير والمناقب، وتعد تلك من المشتركات الكبرى بين المدارس الإسلامية، ومن ذلك ما رواه ابن منظور في (مختصر تاريخ دمشق) في الحديث عن الهالة التي تكتف الحسن(عليه السلام) وما له من الشرف في النسب والحسب.

■ كان الإمام الحسن بن علي(عليه السلام) خليفة المسلمين جميعا بعد والده، إذ بايعه المسلمون كلهم إلا من خرج عليه بغير هدى ولا كتاب منير..

# يا ابن رسول الله المحمدي حسين بن ابي طالب

# صوموا تصحوا

علياء سعيد إبراهيم

الصوم هو أحد الأمور الخمسة التي بني عليها الإسلام، فعن الإمام الباقر (عليه السلام) انه قال: (بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية).  
والصوم: هو الإمساك في النهار من طلوع الفجر الى الليل عن مجموعة أمور عمدتها الأكل والشرب مصحوبا بالقصد والنية الخالصة لله سبحانه وتعالى.

الصوم نجاة من بلاء الدنيا  
للصوم العديد من المبررات والأهداف يمكن ايجازها بأنه يكون دافعا للنجاة من المصائب والبلايا في الدنيا والآخرة.

فقد كان بعض العباد يأمرهم قومهم بالصوم اذا حلت بهم بوادر القحط والعذاب.  
وروي عن الإمام السجاد (عليه السلام) انه قال: (ما أصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) بمصيبة الا صلى في ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدق علي ستين مسكينا، وصام ثلاثة أيام).  
ومنه ما يكون دافعا للدعاء الى الله تعالى لطلب الحوائج كما حدث مع الحواريين، فعن الإمام الباقر (عليه السلام) انه قال : (إن عيسى ابن مريم قال لبني اسرائيل صوموا ثلاثين يوما ثم اسألوا الله ما شئتم يعطيكموه)، فصاموا ثلاثين يوما فلما فرغوا قالوا: عيسى انا صمنا كما أمرنا وجعنا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء، فأقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعوها بين ايديهم فأكل منها آخر الناس كما أكل منها أولهم).

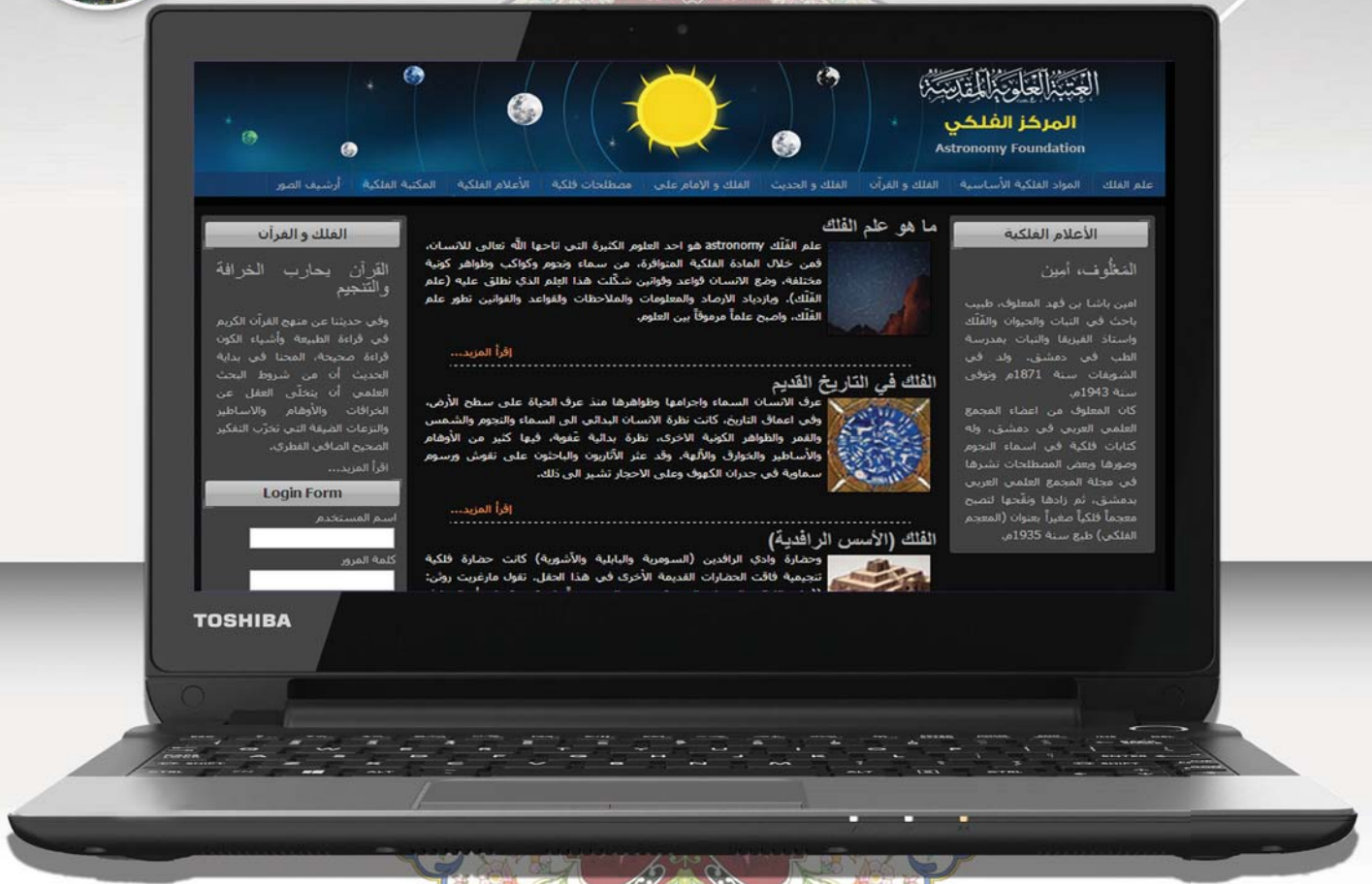
الصوم دافع لصحة العقل والبدن  
ومن فوائد الصوم انه يكون دافعا للوصول الى الصحة العقلية والذكاء الخارق، فالعالم الرياضي «فيثاغورس» كان مقتنعا بأن الصوم يساعد العقل على حل العمليات الفكرية، ولذلك صام اربعين يوما، وحث طلابه على ان يقوموا بالعمل نفسه، وكذلك الفلاسفة ومنهم سقراط وافلاطون إذ صام كل منهما عشرة ايام، وساعدهم ذلك على تحقيق الوظائف الفكرية الدقيقة.  
ومنه ما يكون دافعا للوصول الى الصحة الجسدية، وقد كان العالم ابن سينا يصف الصوم لمعالجة الأمراض المزمنة، وكان المصريون القدماء يعتقدون ان الأساس لبقاء الصحة في حالة جيدة هو صوم ثلاثة أيام من كل شهر.

وخلال احتلال نابليون لمصر جرى تطبيق الصوم في المستشفيات لمعالجة الأمراض التناسلية.  
وهكذا نجد في عصرنا الحالي من يقوم بإنشاء المستشفيات والمصحات التي تداوي المريض بوساطة الصوم.  
ومنه ما يكون دافعا للوقاية من الأمراض او معالجتها، إذ روي عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال: (الصيام إحدى الصحتين).

فالصوم يقوي جهاز المناعة في جسم الإنسان لأن أكثر ما يفسد جهاز المناعة هو كثرة الطعام وفساده، فإذا كان هذا الجهاز قويا يقاوم الأمراض ويفتك بالجراثيم والميكروبات فانه يعمل على شفاء الإنسان بذاته من دون الحاجة الى الأدوية والعقاقير.

وأما اذا كان جهاز المناعة ضعيفا فإنه يتأثر بالأجسام الغريبة التي تصيب الجسم وتسبب حدوث الأمراض والأوجاع.

وكذلك فان للصوم دوراً في الوقاية من مرض السمنة، وكذلك بقي من تكون حصيات الكلى بالإضافة الى الوقاية من مرض السكري، ويعالج الأمراض الجلدية ويقوي الجسد والعضلات ويمنح الجمال للوجوه.



زوروا الموقع الفلكي للعتبة العلوية المقدسة

[www.falak7.com](http://www.falak7.com)

## اليوم الموعود فى فكر الانسانية

علي ناجي معدل

ان ظهور المصلح المؤمل والقائد الفاتح لعصور الظلام والعبودية ثابت عند المسلمين كافة فضلا عن غير المسلمين في جميع بقاع الأرض، ومنها أوربا وامريكا والهند وبلاد فارس وروسيا وغيرها، إذ لا يخلو اقليم في العالم من فكرة اليوم الموعود وخروج المنتقد ليحارب الظلم والباطل ويعم الحق على يديه بحسب افكارهم وعقائدهم ورواياتهم من كتبهم القديمة.

فالدراسات اليهودية مثلا اتجهت الى ترسيخ هذه العقيدة، وهي السبب المباشر للاستعداد لهذا اليوم من الذين يؤمنون به بحسب معتقدتهم، وأمن النصارى بهذه الفكرة استنادا الى مجموعة من الآيات والبشارات في الانجيل والتوراة وهم يصرحون بحتمية عودة عيسى المسيح(عليه السلام) في آخر الزمان ليقود البشرية في ثورة عالمية كبرى، إذ جاء في (بشارة عهدين ٢٦١) انه يلجأ الى القوة والسيف لإقامة الدولة العالمية العادلة.

إما مفكرو الغرب فقد اعتقدوا بذلك وآمنوا به ايمانا راسخا، فهذا العالم الفيزيائي الشهير «اينشتاين» صاحب النظرية النسبية قد صرح بأعلى صوته (إن اليوم الذي يسود العالم كله فيه السلام والصفاء ويكون الناس متحابين ومتآخين فيه ليس ببعيد).

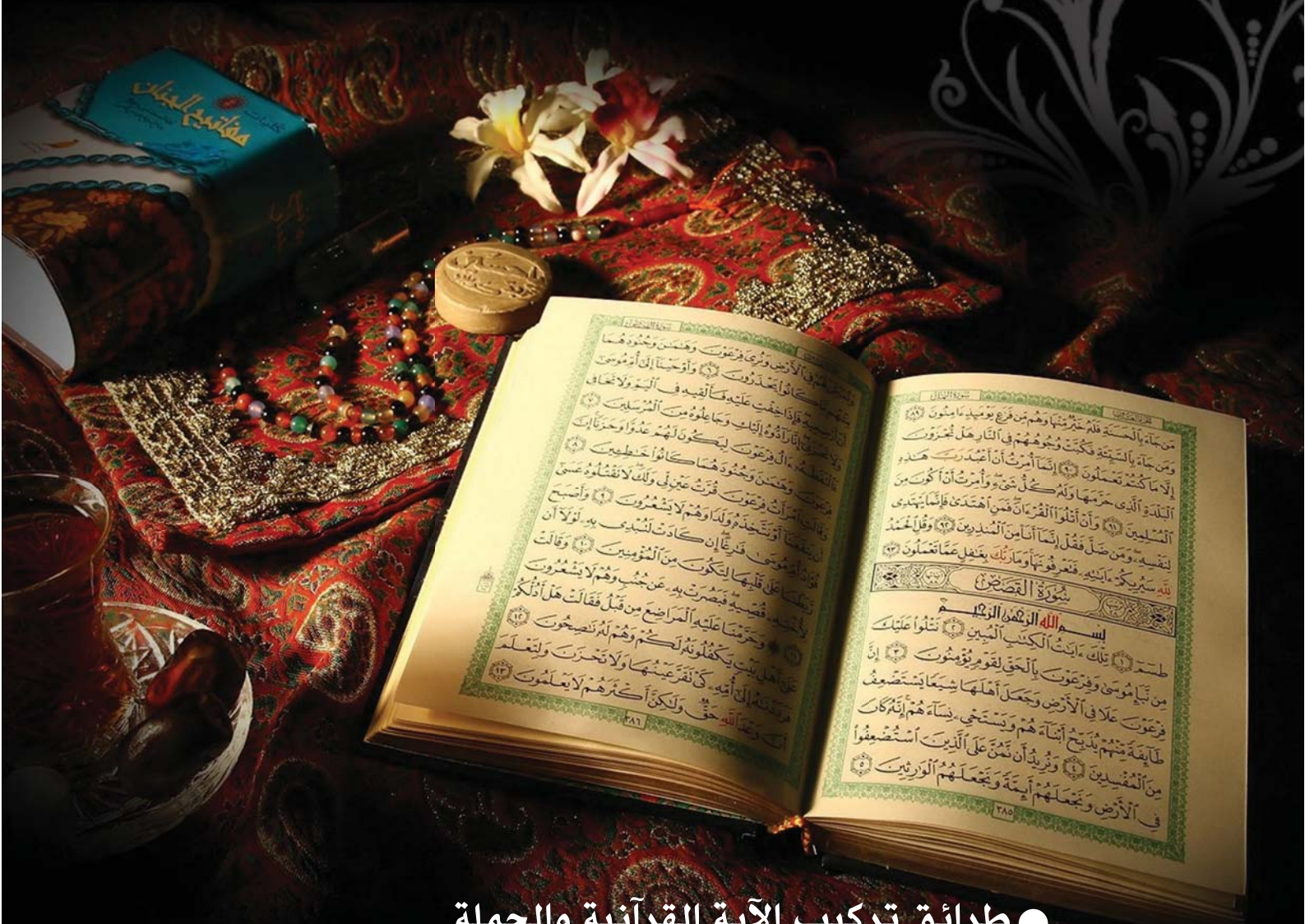
وأدرك الفكر الإنساني ضرورة أن يكون هذا الإمام قائماً على مر هذه العصور التي مرت وتمر بنا الى ان يشاء الله، وإن ما لوحظ عن عقائد الأديان بشأن اليوم الموعود والقائد المؤمل إنها تستند الى نصوص واضحة في كتبهم المقدسة القديمة وليس على ما عرضه علماءهم فحسب.

وهذا يكشف عن عراققة العقيدة لكونها تمثل أصلا مشتركا في دعوات الأنبياء(عليهم السلام) إذ ان كل دعوة نبوية - على الأقل الدعوات الرئيسة الكبرى - تمثل خطوة للتمهيد لظهور القائد المصلح للعالم أجمع.

وتشير الأحاديث المتواترة والكتب المختلفة ان لرسول الله(صلى الله عليه وآله) اثني عشر نقيبا يهدون بهداه وعلى رأسهم علي أمير المؤمنين(عليه السلام) وان دعوتهم باقية الى أن يأتي اليوم الموعود فيخرج قائمهم الثاني عشر الحجة بن الحسن(عجل الله تعالى فرجه) وهو صاحب الغيبة الصغرى وصاحب الغيبة الكبرى وهو القائد

والقائم والعدل المنتظر لجميع المظلومين المستضعفين في اليوم الموعود فهو ابن الإمام الحادي عشر الإمام الحسن بن علي العسكري(عليهما السلام) ولا يزال غائبا الى اليوم الموعود من سنة ٢٥٦ بعد وفاة ابيه عليهم السلام.

# في رحاب القرآن



● طرائق تركيب الآية القرآنية والجملة  
في النظم القرآني

● مفاهيم قرآنية

● مفهوم الإخلاص

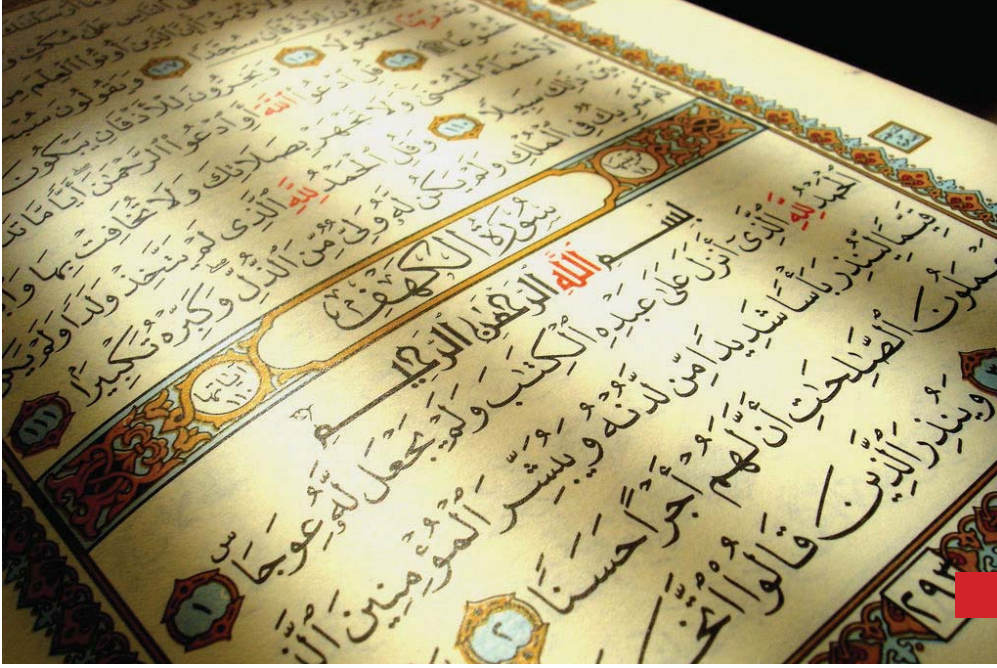
● الحديد

● في القرآن الكريم

● من آداب تلاوة القرآن الكريم

## طرائق تركيب الآية القرآنية والجملة

### في النظم القرآني



د. خليل إبراهيم المشايخي

الآية القرآنية هي الوحدة التي يتألف منها النظم القرآني، وقد تكون جزءً من جملة تتألف من أكثر من آية، وقد نجد الآية القرآنية تتألف من جمل عدة.

ونلاحظ ان الآية هي وحدة ترتيلية أي ان القارئ يقف عند فواصلها إلا في حالات محدودة لا يجوز فيها الوقف لإخلاله بالمعنى أو لأن الوصل افضل، فقد تكون الآيات فقرات من الكلام يرتلها القارئ ويستريح بعدها قليلا ثم يتابع التلاوة.

إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات/١٣).

وقد نجد آيات طويلة تبلغ عشرين جملة كما في آية الدين في آخر سورة البقرة.

#### تركيب الآيات وارتباطها بتركيب الجمل:

قد تتركب الآية من كلمة واحدة لاسيما اذا وقعت في اوائل السور، ونرى انها حينما تتألف من كلمة واحدة واقعة في بداية السورة نجد انها استخدمت للإشارة ولفت النظر، كقوله

والجملة هي الوحدة الأساسية للكلام عند النحاة، وقد تتألف الجملة من آيات، كقوله تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ❖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ❖ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ) (الليل/٥ - ٧) إذ نلاحظ ثلاث آيات في جملة واحدة.

وقد نجد الآية القرآنية عبارة عن جملة تامة مستقلة بذاتها وقد يعطف بعضها على بعض كما في قوله تعالى: (وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ❖ وَتَبَارَكَ فَظَهَّرْ ❖ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) (المدثر/3 - 5).

وقد تتألف الآية من جمل متداخلة لا تقبل اجزاؤها الانفصال كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ

تعالى: (الحاقة)، (القارعة)، وقد نجدها تبدأ بكلمة واحدة ثم تتابع السورة كلمتين كلمتين ثم ثلاث كلمات ثم اربعا ثم خمسا كما في سورة الرحمن: (الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ❖ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ جُحُسْبَانَ ❖ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ❖ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) (الرحمن/1 - 7). ويمكن ان نلاحظ أن الآية القرآنية الكريمة تركيبها مرتبط بتركيب الجمل ارتباطا وثيقا وهذا ما دعانا الى دراسة الجملة القرآنية وانواعها من حيث التركيب والتأليف.

ففي القرآن الكريم انواع كثيرة من التراكيب تدرج من الجمل البسيطة الى الجمل المركبة الطويلة المؤلفة من عناصر متعددة بينها ترابط وتشابك ومن ذلك:

### الجملة البسيطة القصيرة

تلاحظ وأنت تتلو قوله تعالى في سورة النجم على سبيل المثال: (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ❖ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ❖ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزُّوجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ❖ مِن نَّطْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى ❖ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى) (النجم/ ٤٣ - ٤٧).

تلاحظ ان هذه الآيات مؤلفة من جمل قصيرة مقتصرة على عناصرها الأساسية من الفعل والفاعل والمفعول به او المجرور من غير تعدد هذه العناصر، مع مراعاة التناسق وجمال المعنى.

### الجملة البسيطة الطويلة

يتكون هذا النوع من الجمل من جمل قصيرة بسيطة متصلة يرتبط بعضها ببعض بالعطف او غيره، كأن يربط بينها لام التعليل، وتكون الثانية نعنا للسابقة او لجزء منها، قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ❖ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ❖ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِإِدَائِي وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ) (هود/ ٢٥ - ٢٧).

وكل من هذه الآيات تتألف منها جملة طويلة ولكنها بسيطة التركيب غير متداخلة العناصر. ان هذا النوع من الجمل تجده كثيرا في القرآن الكريم وتلاحظ ان له نغمته الخاصة وطابعه الخاص.

### الجملة الطويلة المسلسلة

ونقصد بها تلك الجمل المترابطة المسلسلة التي

تتصل جملها الصغيرة بعضها ببعض اتصالا وثيقا فلا يمكنك ان تقطعها الى جمل منفصلة مستقلة والترابط بينها اشد من مجرد العطف، وهو ليس مجرد التصاق وتعاقب، وذلك كآية الدين في آخر سورة البقرة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بِيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلَلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا..) (البقرة: ٢٨٢). ونجد ان جمل هذه الآية متصلة لا تداخل بين عناصرها ولا تشابك.

### الجملة الطويلة المركبة

كما وجدنا جملا طويلة بسيطة، هناك جمل طويلة ولكنها متشابكة العناصر لا يمكن فصل اجزائها ولا يفهم معنى الجملة المركبة الا اذا قرئت كلها جملة واحدة.

فقد يكون المبتدأ في اول الجملة ويكون الخبر واقعا في نهايتها أو العكس مع تعدد العناصر المعطوف بعضها على بعض من ذلك قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (البقرة/ ١٦٤).

نلاحظ أن خبر (إِنَّ) جاء في بداية الآية، أما اسمها فقد جاء في نهاية الآية: (لآيات لقوم يعقلون) كما ضمنها سبحانه وتعالى عناصر متعددة مثل خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار، والفلك التي تجري في البحر، كما نلاحظ انها تتكون من مضاف ومضاف اليه، والمضاف اليه نفسه متعدد ايضا.

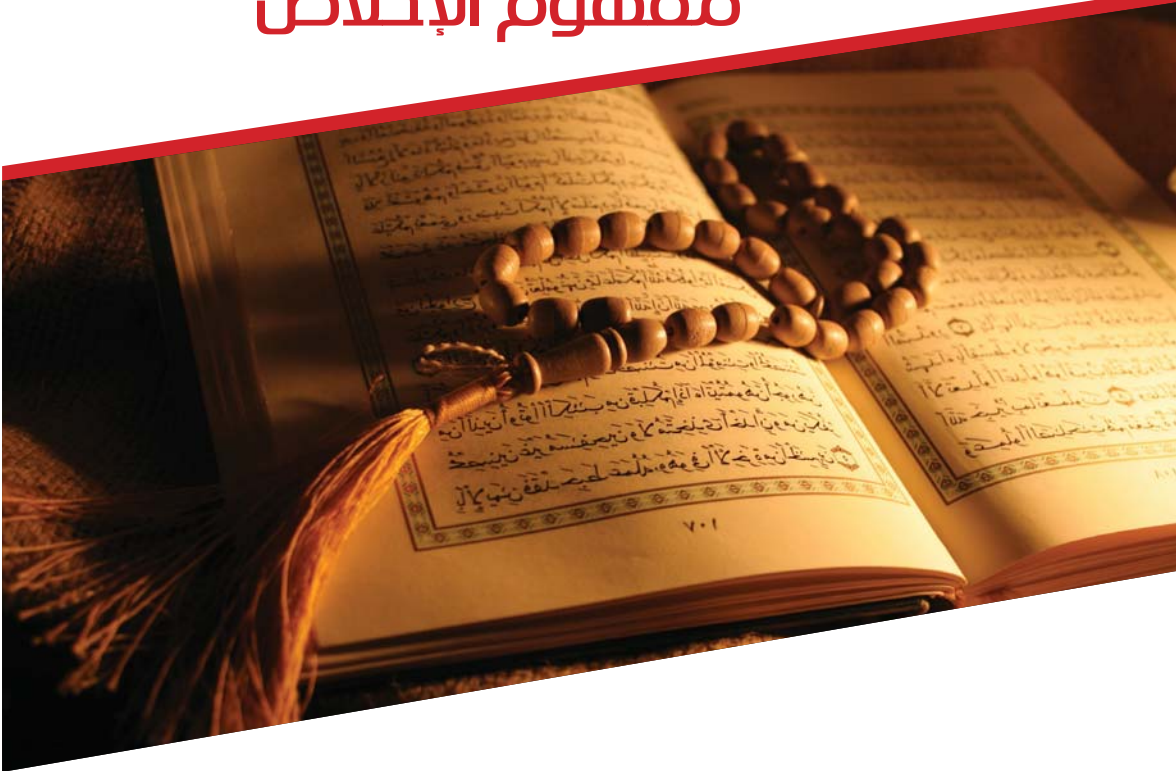
ومن هذا النوع آيات تتألف من شرط وجوابه وتعددت فيها العناصر، من ذلك قوله تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ قَتَرْتُمْوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) (التوبة/ ٢٤)، إذ نلاحظ ان هذه الآيات تتألف من جملة طويلة مذيّلة بجملة.

ويتصل بموضوع أنواع الجمل وطرائق تركيب الكلام الذي تتألف من الآيات القرآنية موضوع ترتيب عناصر الكلام وأجزاء الجملة تقديمًا وتأخيرًا.

■ وقد نجد  
الآية القرآنية  
عبارة عن  
جملة تامة  
مستقلة  
بذاتها وقد  
يعطف بعضها  
على بعض  
كما في  
قوله تعالى:  
(وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ \*  
وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ  
\* وَالرُّجْزَ  
فَاهْجُرْ.)

# مفاهيم قرآنية

## مفهوم الإخلاص



الشيخ كاظم الصالحي

الإخلاص في الثقافة الإسلامية يعني تنقية النيّة في العمل لله (عز وجل) وأداء العمل له فقط، ولذا اشترط الاخلاص في قبول وصحة العبادات كالصلاة والصوم والزكاة. وعليه لو كان الدافع لأداء العبادة هو غير الله تعالى كأن يؤديها الإنسان رياءً فإن تلك العبادة باطلة لا قيمة لها عند الله.

وبصورة عامة فإن الرؤية القرآنية للإخلاص هي أداء العمل لله تعالى بقصد التقرب اليه، وقد استعمل القرآن تعبيرات متعددة فيها مضمون هذا المعنى منها:

١. أداء العبادة وإنجاز العمل وجعل كل ما يتعلق بالحياة والموت لله سبحانه كقوله تعالى: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الأنعام/١٦٢).

٢. إنجاز العمل طلباً لوجه الله تعالى والانقطاع عن غيره كقوله تعالى في حق أمير المؤمنين (عليه السلام) واسرته الكريمة حينما تصدقوا بالطعام على المسكين واليتيم والأسير: (إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا) (الإنسان/٩). وطلب وجه الله تعالى هو طلب

### الإخلاص في القرآن الكريم:

يمكن تقسم الآيات القرآنية بحسب استعمالها لمادة الإخلاص أو ما يؤدي معناه أو النهي عن ضده إلى ثلاثة أقسام: «هي الآيات التي استعملت مادة (خلص) بمعنى الإخلاص والمخلصين والمخلصين».

والآيات التي تضمنت معاني الإخلاص ومنها: حصر العبادة في الله عز وجل وأداء العبادة لله تعالى والتوجه إلى الله والانقطاع عن غيره سبحانه، وأداء العمل لوجه الله ورضاه في سبيل الله وعدم طلب الأجر عليه، والحنيفية والميل إلى الحق والصدق في التوبة والقلب السليم. والآيات التي تنهى وتحذر من الشرك والرياء».



رحمته وحبه أي انه اهل للعبادة، وفسر بعض المفسرين وجه الله برضوانه أو ذاته المقدسة.

٣. أداء العمل طلبا لمرضاة الله عز وجل كقوله تعالى: (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَيُثْبِتُهَا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَّيَتْ أَكْطُهَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (البقرة/٢٦٥).

٤. الاخلاص في الدين (الدين يعني الدعاء والعبادة والاطاعة والمنهج في الحياة) كقوله تعالى: (فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (غافر/١٤).

والطريف ان هذا الاخلاص يصدر حتى من الكفار وذلك حينما يواجهون الموت وللهلاك قال تعالى: (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَّوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) (العنكبوت/٦٥).

٥. أداء العبادة لله تعالى وحده كقوله تعالى: (أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِلَاءَهُ) (يوسف/٤٠).

٦. التحذير من الشرك والرياء، قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (الكهف/١١٠).

٧. الإيمان بالله تعالى والاستقامة كما أمر الله قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (فصلت/٣٠) وهو مضمون حديث نبوي شريف.

٨. باستعمال عبارة سبيل الله كقوله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة/٢٦١).

٩. التعبير عن الاخلاص بالتسليم الى الله سبحانه كقوله تعالى: (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة/١١٢).

### شمار ونتائج الإخلاص:

بينت الآيات القرآنية جملة من النتائج والثمار الطيبة للأعمال والأمر التي تتجز بإخلاص نذكر منها:

١. زوال الخوف والحزن كقوله تعالى: (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة/١١٢).

٢. تضاعف الأجر، قال تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة/٢٦١).

٣. النجاح والفلاح كقوله تعالى: (فَاتَّذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الروم/٣٨).

٤. الاستقرار النفسي ويظهر ذلك من خلال المقارنة بين مملوك لشخص ومملوك لعدة أشخاص، إذ لا نزاع في الأول كما يحدث لدى الثاني قال تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) (الزمر/٢٩).

### من هم المخلصون:

المخلص هو من جعله الله تعالى خالصا لنفسه، قال تعالى عن النبي ابراهيم (عليه السلام) واسحق ويعقوب (عليهما السلام): (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ) (ص/٤٦).

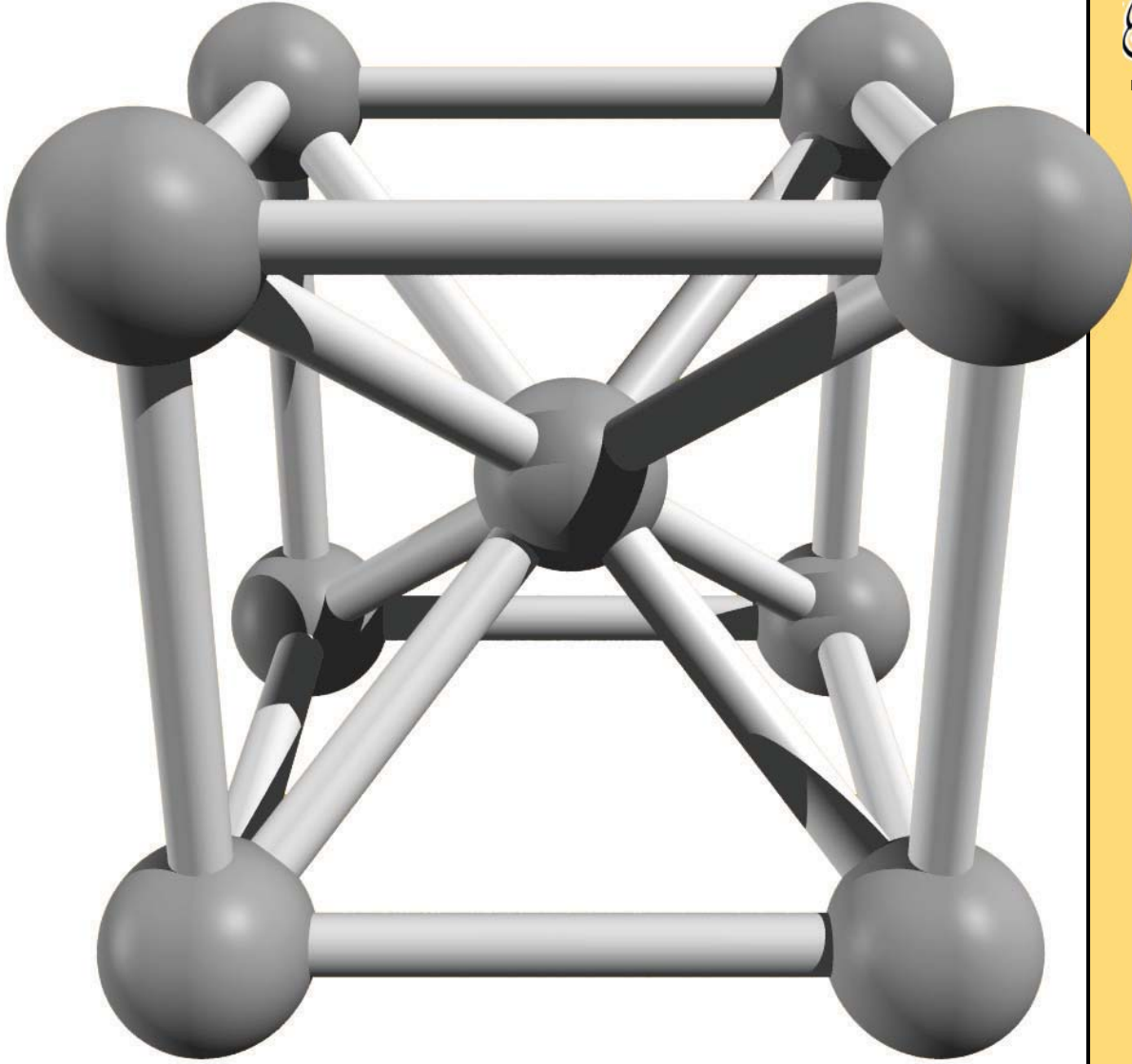
ولعل السبب في انتخاب المخلصين هو استمرار الوجود والفكر والنهج التوحيدي في المجتمع البشري.

ويحظى المخلصون بمجموعة من الصفات والخصال الحميدة التي لا ينالها الا هم، منها: «العصمة عن ارتكاب المعاصي والقبائح، بل لا يقصد ارتكابها وهي موهبة إلهية لمن يستحقها، قال تعالى عن النبي يوسف (عليه السلام) حينما اصرت امرأة العزيز على ارتكاب الفاحشة معه وهمت بذلك: (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ) (يوسف/٢٤)».

كما يمتلك المخلص حصانة من اغواء الشيطان: يسعى الشيطان لإغواء الإنسان من خلال تزيين المعصية والباطل وبما ان المخلصين قد طهرت قلوبهم واصبحت خالصة لله تعالى فلا طريق للشيطان اليها فلا يتمكن من اضلالهم قال تعالى: (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ❖ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ) (الحجر/٣٩ - ٤٠) والنجاة من عذاب الدنيا والآخرة: فالله تعالى انزل عذابه على الأمم الماضية في الدنيا اشركت ولم تترك طريق الضلال وابعده عن المخلصين قال تعالى: (فَإِنظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَدْرِبِينَ ❖ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ) (الصافات/٧٢ - ٧٤) وتوصيف الله سبحانه: فالله تعالى منزه عما يصفه الكفار وكل انسان الا اذا كان مخلصا فإن يصفه وصفا صحيحا قال تعالى: (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ❖ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ) (الصافات/١٥٩ - ١٦٠)، التعمم برزق معلوم: فإن المخلصين إضافة الى الأجر على أعمالهم لهم رزق خاص متميز عن رزق الآخرين وأرقى منه قال تعالى: (وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ❖ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ❖ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ) (الصافات/٣٩ - ٤١).

### ■ بصورة

عامة إن  
الرؤية  
القرآنية  
للإخلاص  
تعني: أداء  
العمل لله  
تعالى بقصد  
التقرب إليه..



## الحديد

### في القرآن الكريم

الحديد هو المعدن المعروف منذ عهود موغلة في القدم، وهو عنصر من عناصر الطبيعة الاثني والتسعين. والمقصود بكلمة عنصر هي المادة الأولية التي لا يمكن تحليلها الى مادتين أو أكثر باستخدام الطرائق الكيمياءوية. وللحديد عدد ذري مقداره ٢٦ أي ان عدد البروتونات في نواة ذرته هو (٢٦) بروتونا، ولما كان العدد الذري يحدد صفات العنصر كاملة، فقد عدّه العلماء معادلا لاسم العنصر، إذ ان اسم العنصر يدل على صفاته كاملة كالعدد الذري تماما.

رجاء زهير أحمد

## الوزن الذري للحديد في القرآن

**وردت** كلمة الحديد في القرآن الكريم اسماً لأحدى سورته وهي السورة ذات الرقم (٥٧) في ترتيب القرآن الكريم وهذا الرقم يشكل عددياً لب القرآن الكريم ذي الـ (١١٤) سورة، تماماً كما يشكل الحديد مادياً لب او مركز الكرة الأرضية.

ومن غرائب العدد الذري للحديد (٢٦) ان مجموع المرات التي ذكرت فيها كلمتا (حديد) و(الحديد) في كل القرآن الكريم هو (٥) مرات، ثلاث مرات فيها على شكل كلمة (الحديد)، وعدد أحرف هذه الكلمة هو (٦) فيكون مجموع حروف تكرار الكلمة ثلاث مرات هو (١٨) حرفاً.

ومن جانب آخر فقد ذكرت كلمة (حديد) مرتين اثنتين وعدد أحرف هذه الكلمة (٤) أحرف فيكون مجموع أحرف هاتين الكلمتين هو (٨) أحرف أي ان مجموع حروف الكلمات الخمس هو (٢٦) حرفاً وهو ما يعادل الوزن الذري لهذا المعدن.

## مواضع ذكر الحديد في القرآن

وقد خص الله ذكر الحديد في القرآن بمواضع هي:

١. قوله تعالى: (هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعتم لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر به ما في بطونهم والجلود . ولهم مقامع من حديد) (الحج/ ١٩- ٢١).

ومقامع الحديد هذه وسيلة من وسائل التعذيب ومعناها اسواط من الحديد المحرق.

٢. وقال تعالى حكاية عن لسان ذي القرنين: (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا . آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا . فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا) (الكهف/ ٩٥- ٩٧).

وتلك الآية على ما فيها من إيجاز فهي صورة كاملة لطريقة صناعة الحديد واستخلاصه وتحويله الى سبيكة لا تتأثر بالعوامل المادية التي تنتج عن تغيرات الطبيعة والدليل على هذا هو سد ذي القرنين الذي صنع من الحديد الذي لا يزال موجوداً حتى الآن.

٣. قال تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَاللَّنَّا لَهُ الْحَدِيدَ \* أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (سبأ/ ١٠- ١١).

٤. وقال تعالى: (قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا \* أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ) (الإسراء/ ٥٠).  
ومما تقدم نجد ان ذكر الحديد اقترن بصفتين هما الشدة والصلابة، ففي سورة سبأ كان من فضل الله على داود ان لان له الحديد دليلاً على شدة.. وفي سورة الإسراء حمل الحديد الشدة والصلابة للمباهاة.

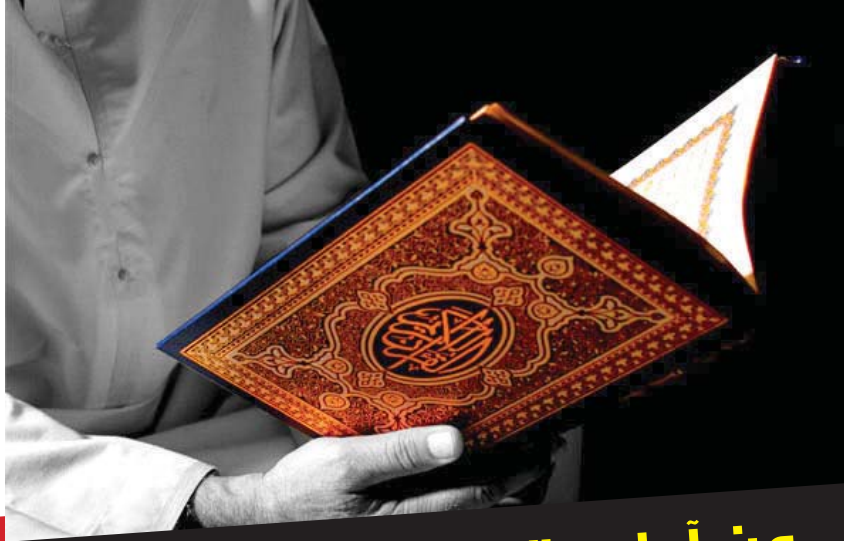
## الحديد من وسائل نصر الله

٥. قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ الْقِسْطَ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) (الحديد/ ٢٥).

في هذه الآية الكريمة يبين القرآن لنا اقتران شدة الحديد بنصر الله مع قوته وعزته، ونرى ان ذكر الحديد في جميع المواضع التي جاءت في القرآن كان مقروناً بالمنفعة والعظمة، وان الحديد المعدن الوحيد الذي أخذ في القرآن أهمية بالغة إذ عدّ وسيلة من وسائل نصر الله. والمقصود بالمنافع هنا هو كل ما يفيد الإنسان من الحديد، وتبين الأهمية البالغة له في حياة الإنسان في ان البشرية قد فتحت عصراً جديداً بعد اكتشافه سمي بـ(عصر الحديد)، لأن هذا الاكتشاف قد غير الكثير من معالم الحياة في اغلب المجالات.

وقد وصف القرآن الكريم الحديد بالبأس الشديد من الناحية الهندسية، فالحديد وسبائكته متعدد الخواص ومتعدد الاستخدامات اذ إننا نجد المنافع لبني البشر على اختلاف ألوانهم وألسنتهم فيصنع من الحديد وسبائكته الإبرة والصاروخ مروراً بالمعدات والتقنيات كافة، التي كان من أهمها منافع وتقنيات النقل السريع والبناء بكل أشكاله العمرانية، كما نجد ان الحديد يدخل مباشرة في صناعة الأفران التي يتم بها تصنيع الخبز والطعام ومعدات الطهي بأنواعها المختلفة فضلاً عن صناعة الأسلحة ومعدات الجيوش العسكرية وهي كلها منافع لا حدود لها.

■ يبين القرآن  
اقتران شدة  
الحديد بنصر  
الله مع  
قوته وعزته،  
وان الحديد  
المعدن  
الوحيد الذي  
أخذ في القرآن  
هذه الأهمية  
البالغة



## من آداب تلاوة القرآن الكريم

ذكر العلماء آداباً ينبغي مراعاتها عند تلاوة القرآن الكريم وحثوا على الالتزام بها، وقد أولوها عنايتهم في كتبهم ورسائلهم، وهي مجموعة خبراتهم وتجاربهم التي استنبطوها من كلام الله تعالى وكلام رسوله (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام). وذلك لأن هذه الآداب تدفع القارئ إلى تلاوة القرآن بفهم وتدبر ورغبة، وبها يصبح جو القراءة بعيداً عن التشبث الذهني والبصري.. في جو يملؤه الخشوع والمتابعة والإدراك لمدلول ما يقرأ.

حسين حيدر الفحام

ذلك لتجردت القراءة من محتواها الحقيقي وبقيت قشوراً من دون لب.

### التدبر والتأمل في القرآن:

التفكير والتدبر بالمعاني محاولة مفيدة للاستيعاب، والتأكيد على فهم القرآن، يستخدم فيها الإنسان كل قدرته العقلية لاكتشاف الأعماق غير المرئية لآيات الله، والقراءة المتأنية ذكرها القرآن الكريم ووصفها بالترتيل وهي قراءة الآيات الكريمة قراءة مقطعة بتؤدة وتمهل لكي يشغل القارئ قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به، وهي حالة من القراءة تقابل حالة المرور السريع العابر لآيات الكتاب العزيز.

وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في طريقة واسلوب قراءة القرآن قائلاً: (بينه تبياناً، ولا تهزّه هزّ الشعر، ولا تنثره نثر الرمل، ولكن اقرع به القلوب القاسية، ولا يكن لهم أحدكم آخر السورة) (المحجة البيضاء: ٢/٢٤٦)، ومثل هذه القراءة هي التي تنفتح لها مغاليق القلوب وتنعكس على جوارح الإنسان وجوانحه فيعرف كل آية ويتأمل الأوامر والنواهي، لأنها أوامر رب العالمين التي يجب أن يسارع العبد إلى تنفيذها بوعي وإمعان، إذ لا خير في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبر فيها.

### التكرار والمواصلة في عهد الله:

إن القرآن الكريم مشتمل على ذكر صفات الله وأفعاله، وأوامره وزواجره، وأحوال أنبيائه (عليهم

علي القارئ أن يتنبه إلى عظمة وعلو ما يقرأه، وإلى تفضل الله سبحانه وتعالى ولطفه بخلقه، إذ خاطب الله تعالى الإنسان دون سائر خلقه بهذا الكلام الشريف، وتكفل بتسيير أفهامهم إياه بوعي وقناعة، من خلال التفكير في صفاته وأفعاله.. وهكذا يتفاعل قلب المؤمن مع ما يقرأ حتى يشعر بفعل القرآن العجيب في نفسه، ويلمس تأثيره - العقلي والعاطفي - فينفع به.

### حضور القلب وطرد وساوس النفس:

ويتولد هذا من أدب المعرفة والتعظيم، فإن المعظم لكلام الله يستبشر به سبحانه، ويأنس به ولا يغفل عنه أبداً، والذي يعرف حقيقة ما يقرأ من كلام الله وندائه لا يمكن أن يقبل بقلبه على شيء غير كلامه سبحانه، ولا يشغله عن ذلك شيء، فالصلاة والقراءة تعني الإحساس بالوقوف بين يدي الله سبحانه والشعور بحضوره واحاطته به قال تعالى: (وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ) (يونس/ ٦١).

وفي رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) (أمالي الطوسي: ٥٢٦)، وهذا لا يتم إلا بالسعي لتفريغ القلب وتجريد النفس من الشواغل في ساعات القراءة، والتأمل لفهم القرآن والنيل من بركاته، والاستضاءة بنوره والاستعاذة من نفوذ الشيطان واللجوء إلى جناب الله والاحتماء بعزته لكي يختلط القرآن بلحم القارئ ودمه، ولولا

السلام) وأقوال المكذابين لهم، والجنة ونعيمها، والنار وعذابها، فيتأمل القارئ معاني أسماء الله سبحانه وأفعاله، ليستدل من عظمة الفعل على عظمة الفاعل، فيطيع الله فيما أمر ويجتنب ما نهى عنه وزجر، ويتأسى باحوال الأنبياء وكيف كُذِّبوا وضُربوا وقتلوا، وبالتكرار والتأمل لآيات الله واستحضار معانيها سيتفاعل قلب القارئ مع كل آية بما يليق بها، ويزداد اليه شوقاً وتمتلي نفسه رهبة وخشوعاً وتفتح له كنوز القرآن وخزائنه، قال الزهري: قلت لعلي بن الحسين (عليه السلام): أي الأعمال أفضل؟ قال: الحال المرتحل، فقلت: وما الحال المرتحل؟ قال: فتح القرآن وختمه كلما جاء بأوله ارتحل في آخره. (أصول الكافي: ٥٨٩/٢).

### التخصيص والتجاوب مع القرآن:

إن القراءة الصحيحة للقرآن هي التي تشد القارئ إلى القرآن وتؤثر به، فيها يستشعر القارئ ان الله سبحانه وتعالى يعنيه بخطابه وندائه، وان الأمر والنهي والوعد والوعيد موجه اليه شخصياً، وان ذكر القصص والأخبار انما وردت للاعتبار، ليتجاوب مع كل آية يتلوها بما يليق بها من التأثير والأخذ والعطاء، فعليه ان يقرأ العبد رسالة خصه بها مولاه، يأمره فيه وينهاه، ذلك ليتأمله ويعمل بمقتضاه، وان يعبر عن مشاعره وأحاسيسه في كل حالة بما يناسبها، فعند الوعيد يتضاءل خيفة، وعند الوعد يستبشر فرحاً، وعند ذكر صفاته وأسمائه يطأطي رأسه خضوعاً، وعند ذكر الكفار وقلة ادبهم في ادعاءاتهم يعتبر ويستحي في باطنه من قبح أقوالهم وفعالهم، ويشتاق للجنة عند وصفها، ويرتعد من النار عند ذكرها، ويتخذ من القصص والأخبار عبرة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يمر بآية عذاب الا استعاذ، ولا بآية رحمة الا سأل، ولا بآية تنزيه إلا سبح.

### الترقي في القرآن:

ان درجات القارئ لكلام الله عز وجل ثلاث: ادناها ان يقرأه وهو مستشعر بأنه مائل بين يدي مولاه يتقرب اليه بذل السؤال والتضرع والابتهال، واوسطها ان يشهد بقلبه ان الله عز وجل يراه ويخاطبه بالطفاه وبناجيه بإنعامه واحسانه، فمقامه بهذا مقام الحياء والتعظيم والخشوع والرهبة والفهم والتدبر.

وأعلاها ان يصبح وكأنه يرى في الكلام المتكلم، وفي الكلمات صفات الله وأسماءه الحسنى، فيستغرقه القرآن ويمتلك عليه كل مشاعره وأحاسيسه، وقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في هذه الحالة: (والله لقد تجلى الله لخلقه في كلامه، ولكن لا يبصرون) (الحجة البيضاء: ٢٤٧/٢)، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل

كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك في الدنيا عند آخرة تقرأها) (مجمع البيان: ٦١/١).

### تزكية النفس:

ان القراءة الجادة الصادقة لكلام الله، تجعل القارئ يتحاشى النظر الى نفسه بعين الرضا والتزكية، فصاحب الفطرة السليمة يتأثر بكتاب الله ويعمل به، ويتخذ مقياساً حاسماً للحق والباطل وبما يقوم به سلوكه، فإذا تلا آيات الوعد يشهد بذلك للمؤمنين الذين جاء القرآن هادياً ومبشراً لهم، ويتشوق للحوق بهم، وقد وضَّح القرآن الكريم الاسلوب الذي قام به الرسول (صلى الله عليه وآله) في تعليم اصحابه القرآن وتزكية نفوسهم قائلاً: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (آل عمران/١٦٤) ومن تلکم الجاذبية ستتلون مشاعره وأحاسيسه حتما بهذا الطيف النفسي من الحب والتسليم والشكر والخشوع والاطمئنان، وسيكون حظه من كتاب الله حظاً موفوراً، وتفتح على القرآن نوافذ قلبه وروحه على مصراعها، فيملأها القرآن ويدخلها بلا حاجز ولا مانع، وهكذا فإن القرآن سيزيد المتقين إيماناً على إيمانهم، وسلامة على سلامتهم، وأما الذين في قلوبهم مرض الذين يواجهون كتاب الله بالانغلاق والإعراض والصدود فإن القرآن سيزيدهم رجساً الى رجسهم، ومرضاً الى مرضهم.

### القرآن منهل العطاء الذي لا ينضب

لو أن الناس قرأوا القرآن بهذا الوعي والتكريم لم يشبعوا من القرآن، ولم يجدوا لذة فوق لذة تلاوة هذا الكتاب العزيز، وستسكن قلوبهم وتطمئن نفوسهم وتلين جلودهم له.

وقد ورد في الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (اقرأوا القرآن ما اتلفت عليه قلوبكم، ولانت عليه جلودكم، فإذا اختلفتم فليستم تقرؤونه) (مستدرک الوسائل: ٢٣٩/٤)، وبهذا يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يصف المتقين في تفاعلهم وتعاطيتهم مع القرآن: (أما الليل فصافون أقدامهم، تالون لأجزاء القرآن، يرتلونه ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دأئهم، وتهيج أجزانهم بكاءً على ذنوبهم، ووجع كلومهم وجراحهم، فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا، وتطلعت أنفسهم إليها شوقاً، وظنوا أنها نصب أعينهم، وإذا مروا بآية فيها تخويف، أصغوا إليها مسامح قلوبهم، وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون على أوساطهم، ومفترشون جباههم وأكفهم، وأطراف الأقدام، يطلبون إلى الله العظيم في فكك رقابهم) (نهج البلاغة، الخطبة ١٩١).

■ ان أعلى درجات تلاوة القرآن هي ان يصبح القارئ كأنه يرى في الكلمات صفات الله وأسماءه الحسنى، فيستغرقه القرآن ويمتلك عليه كل مشاعره وأحاسيسه

# صلاة القضاء

**قصراً قضاء أم ماذا؟**

**الجواب:** لا يعتبر في صحة الصلاة قصد التمام والقصير، فيكفي أن يقول اقضي صلاة الظهر الفائتة قربة إلى الله ويصلي ركعتين ويجوز أن يقول اقضي صلاة الظهر قصراً .

**سؤال:** إذا لم يعرف شخص عدد الفرائض التي يجب عليه قضاؤها فكيف يعمل، وما هي نية القضاء إذا لم تكن في اليوم نفسه؟

**الجواب:** يقضي المقدار المتيقن -أي الأقل- ويقصد كونه قضاء لما فات والنية ليست بالتلفظ مطلقاً.

**سؤال:** هل يجب في قضاء الصلوات أدؤها من قيام وأن كانت كثيرة؟

**الجواب:** نعم يجب القيام.

**سؤال:** هل يجوز قضاء الصلوات بين الظهرين والعشاءين؟

**الجواب:** يجوز .

**الصلاة عمود الدين.. ان قبلت قبل ما سواها وان**

ردت رد ما سواها.

ولأهميتها الخاصة فقد فصل فيها العلماء الاعلام احكاماً فقهية خاصة في رسائلهم العملية .

ومن هذه الاحكام المهمة: احكام قضاء الصلاة لمن فاته أدؤها في وقتها.

ونحن نبين في هذا المقام جانباً من هذه الاحكام وفقاً لتساوي آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه).

**سؤال:** إذا كنت مسافراً وقد فاتني أداء الصلاة قصراً في وقتها، ثم عدت إلى بلدي وارتدت أن اقضيها، فهل اقضيها قصراً أم تماماً؟

**الجواب:** الصلاة الفائتة تقضى كما فاتت، فإن فاتتك في سفر تقضى قصراً وان كنت في بلدك، وان فاتت في حضر تقضى تماماً وان كنت على سفر.

**سؤال:** كيف يجب عليّ ان اقول النية في قضاء الصلاة قصراً؟ أأقول مثلاً: اصلي صلاة الظهر

الشيخ مقداد حامد احمدودي

**سؤال:** هل يجوز لمن كانت عليه صلاة قضاء ان يقضي صلاة نيابة عن والده المتوفى ؟  
**الجواب:** يجوز ولكن قضاء فوائتك الواجبة مقدم بحسب حكم العقل بلزوم افراغ الذمة دفعا للعقاب.

**سؤال:** من وجبت عليه الصلاة قصراً وفاتته الصلاة ثم قضاها تماماً جهلاً بالمسألة هل يجب عليه القضاء ثانية ؟  
**الجواب:** نعم .

**سؤال:** هل يجب على الإبن الأكبر قضاء الصلاة عن أبيه المتوفى إذا كان أبوه تاركاً للصلاة من دون عذر شرعي وهو في كامل قواه العقلية ؟  
**الجواب:** لا يجب .

**سؤال:** منذ سنة ونصف فقط بدأت أقوم بواجباتي الشرعية مثل الصلاة والصوم، فما حكم المدة السابقة بالنسبة لعدم أداء الصلاة والصوم منذ بلوعي إلى حين بدأت أصلي ؟  
**الجواب:** يجب قضاء الصلوات والصوم وتجب الكفارة للإفطار العمدي وتأخير القضاء عن أول سنة على الأحوط.

**سؤال:** هل يجب على المستبصر قضاء الصوم والصلاة ؟  
**الجواب:** لا يجب .

**سؤال:** هل يجوز الابتداء بالأذان والاقامة في صلاة القضاء ثم الاستغناء عن الاقامة في بقية صلوات القضاء ؟  
**الجواب:** الأذان والاقامة مستحبان ويمكن الإتيان بأذان واحد ثم تكرار الإقامة بعدد الصلوات لإدراك المستحب.

**سؤال:** هل يجب تقديم قضاء صلاة الصبح على أداء صلاة الظهر في اليوم نفسه، أو لأبأس بأداء الظهر ثم قضاء الصبح ؟  
**الجواب:** الأحوط استحباباً تقديم الفائتة لاسيما إذا كانت فائتة في اليوم نفسه.

**سؤال:** إذا تركت المرأة الصلاة لعدة سنين وأرادت بعد ذلك ان تقضيها، ولكنها لا تتذكر عدد الصلوات التي فاتتها فماذا تفعل ؟

**الجواب:** يجب عليها أن تقضي صلواتها الفائتة عدا فترة الحيض ويكفيها أن تقضي المقدار المتيقن فقط.

**سؤال:** لو ترك الشخص الصلاة عند بلوغه سن التكليف و بعد مضي عشر سنوات على تركه للصلاة تاب إلى الله وبدأ يصلي.. هل يجب عليه قضاء جميع صلواته التي لم يصلها على مدى عشر سنوات ؟  
**الجواب:** نعم يجب.

**سؤال:** اذا كان شخص عليه قضاء صلاة ماذا يجب عليه وما هي النية التي يقولها عند القضاء ؟  
**الجواب:** يكفي ان يكون داعيه قضاء ما فاته ويجوز له القضاء في اي وقت .

**سؤال:** ان فاتتني صلاة الظهر والعصر مثلاً فهل يجب ان اقضيها في اليوم نفسه او انتظر وقت صلاة الظهر من اليوم القادم واقضيها ؟  
**الجواب:** يجوز لك ان تقضيها في اليوم نفسه ويجوز التأخير، والاحوط استحباباً قضاؤهما قبل صلاتي المغرب والعشاء من اليوم نفسه.

**سؤال:** توفي والدي وانا اكبر الأولاد وقد ترك الصلاة في مرضه الذي توفي بسببه، فهل يجب علي قضاء الصلاة عنه؟ وكيف يكون القضاء من ناحية وقت الصلوات؟

**الجواب:** ما فاته لعذر إذا تمكن من قضائه فلم يقضه فالأحوط وجوباً لك القضاء، وإلا فلا يجب، وان كان هو مقتضى البر به. ويجوز القضاء متى شئت وكيف شئت، فيمكن ان تقضي الصبح ١٠ مرات والظهر كذلك ويمكن ان تقضي الصلوات بحسب اوقاتها، والافضل ان تشتغل بالقضاء عن الذكر ونحو بعدها.

**سؤال (١):** هل يجب الترتيب في قضاء الصلاة الفائتة. كأن تقضي صلاة الصبح أولاً ثم الظهر وهكذا؟

(٢) هل يجوز قضاء ما فاتني من الصلاة اذا كنت مسافراً؟

**الجواب:** (١) لا يجب. (٢) يجوز.

في لقائه بمجلة الولاية:

## رئيس قسم الشؤون الخدمية

خطوط رئيسة يسير عليها العاملون في قسم الشؤون الخدمية  
غايته تهيئة المناخات التي توفر الجو المريح للزائر الكريم



أجرى الحوار : هشام أموري

تختلف أساليب وطرائق الخدمة التي تقدمها الأقسام في العتبة العلوية المقدسة للزائرين الكرام، كل بحسب الوظائف والمهام التي تناط به، ولكن يبقى قسم الشؤون الخدمية صاحب العنوان الابرز في هذا المجال، سواء في الجانب العرفي ام المهني ام غير ذلك من الجوانب. لذا لا تخلو عتبة من العتبات المقدسة من هذا القسم، فمن نسبوته يعدون ركنا اساسيا من اركان العمل في هذه البقاع الطاهرة، إذ يبذل منتسبو هذا القسم جهودا مضاعفة على مدى أربع وعشرين ساعة للحفاظ على نظارة ورونق المراقد المقدسة وما يحيط بها من بنايات ومرافق خدمية. ولتسليط الضوء على ما يقدمه هذا القسم من خدمات في المرقد العلوي المقدس، كان لمجلة الولاية حوار مع الحاج أسامة البغدادي رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العلوية المقدسة:

من مكان نظيف ومواقع للراحة وخدمات اخرى يحتاجها الإنسان حاجة ماسة قدر المستطاع.

**يضم القسم مجموعة من الشعب ما المهام الرئيسية لكل شعبة؟**

لكل شعبة مهام خاصة بها، وقد انبثق هذا التخصص من كثرة الحاجات للزائرين الوافدين

**بداية لو تحدثونا عن مهام قسم الشؤون الخدمية؟**

ان جوهر مهام قسم الشؤون الخدمية له مساس بمراعاة أذواق الزائرين بمختلف مواطنهم ومشاربهم، ومن بعد فثمة خطوط رئيسة يسير عليها العاملون في قسم الشؤون الخدمية غايتها تهيئة المناخات التي توفر الجو المريح للزائر الكريم،





للحرم، فالزائر يحتاج إلى سجادة نظيفة للجلوس والصلاة عليها، لذا شكّلت تبعا لذلك شعبة خاصة بغسل السجاد.

والزائر يحتاج إلى مرافق صحية يجدد فيها وضوءه فكانت هناك شعبة خاصة بالصحيات.

ويحتاج الزائرون إلى من ينظف أماكن الجلوس وتوفير ماء الشرب البارد لهم فكانت شعبة التنظيف التي تتكفل بذلك.

وهناك ملحقات أخرى بالشعب تعمل على توزيع البطانيات في فصل الشتاء وملحقات لتنظيم الشؤون الإدارية للخدم.

### مع التطور الحاصل في توسعة الحرم المطهر هل وضعتم خططا لضم منتسبين آخرين إلى قسمكم لسد الفراغ؟

كلما اتسع المكان كان من البديهي ازدياد الحاجة إلى زيادة أعداد العاملين في القسم، ولكن التوجه الحالي يتجه نحو استخدام الماكينات الحديثة التي تعوض عن الأيدي العاملة وهذا أمر ضروري ومن أولويات الخطط المستقبلية للقسم.

### يعاني الزائرون من قلة الصحيات حول العتبة هل هناك خطط لبناء صحيات جديدة تكفي الزائرين في أيام المناسبات؟

ان قلة الصحيات حول الصحن الشريف لها أسباب رئيسة أهمها ضيق المكان حول الصحن الشريف بسبب متاخمة بيوت المواطنين والمحلات التجارية لسور العتبة وهذه مشكلة تعمل العتبة على تذليل صعوباتها بشراء بعض العقارات وبناء مرافق صحية كبرى على الطراز المتقدم الذي ينافس الموجود في باقي العتبات، ومن الجدير بالذكر انه تم افتتاح صحيات أخرى من جهة شارع الصادق(عليه السلام) لحين اتمام المشروع الكبير للصحيات أيضا داخل السياج الأخضر خلف جامع السقاية. ومما يلفت النظر ان العتبة في النجف الأشرف تمتاز على كل العتبات بأن المغاسل تقع في حدود المنطقة التي يدخلها الزائر بعد التفتيش، وهذا يوفر الجهد عليه ويدفع عنه عناء التفتيش مرتين إذا أراد تجديد وضوءه بعد دخوله الى الصحن



الشريف، وبخاصة في الزيارات المليونية.

### هل هناك تنسيق مع العتبات المقدسة الأخرى في مجال عملكم، وكيف تواجهون الزخم في أيام الزيارات المليونية؟

من الطبيعي أن يكون هناك تواصل مستمر بين العتبات المقدسة والمزارات الشريفة والمؤسسات الثقافية، وذلك عن طريق تبادل الخبرات والزيارات المستمرة من الجانبين على مستويات مختلفة. أما في ما يخص الزيارات والمناسبات الدينية التي تمر بها مدينة النجف الأشرف فيتم تقسيم العمل بحسب الأماكن التي يكون فيها زخم الزائرين اكبر كالعامل على زيادة اعداد الكيشوانيات قدر المستطاع مع توفر مكان ما بعد الإعمار الذي تشهده مواقع العتبة المختلفة.

### ما أبرز المعرقلات لعملكم وما الخطط المعدة لتلافيها؟

ذكرنا ان من أبرز المعوقات لتطوير مديات الخدمة ضيق المكان ومتاخمة المحلات التجارية للصحن الشريف من معظم الجهات مما اضطر ادارة العتبة لفتح متنفس للزائرين كاستراحة متكاملة في الشارع الحولي في بحر النجف، جهزته بكل ما يحتاجه الزائر من خدمات صحية وقاعات للاستراحة ومصعد كهربائي لحين اكتمال اعمال المواقع المتاخمة للعتبة لاستقبال مئات الآلاف من الزائرين في صحن فاطمة(عليها السلام) وغيره من المواقع التي ستفتح بعد اكتمالها والتي يؤمل من قسم الشؤون الخدمية ادارتها على أفضل وأكمل وجه وفق الخطط التي أعدت لهذا الغرض.

■ ان العتبة العلوية تمتاز على كل العتبات بأن الصحيات التابعة لها تقع في حدود المنطقة التي يدخلها الزائر بعد التفتيش، مما يدفع عنه عناء التفتيش مرتين إذا أراد تجديد وضوءه بعد دخول الى الصحن الشريف



## مشاركة فاعلة للعتبة العلوية في

# المهرجان العلوي الثاني في الهند

شارك وفد رسمي من العتبة العلوية في المهرجان العلوي الثاني الذي تقيمه العتبة العباسية للسنة الثانية في مدينة (لكنو) الهندية المدينة التي حازت علي تسمية مملكة الشيعة في الهند . وعلى مدى عشرة ايام متتالية، قام الوفد بنقل صوت علي (عليه السلام) الى تلك البقاع كخطوة اولى تعقبها خطوات في هذا الطريق، وهو الهدف الاسمى الذي تتوخاه العتبة العلوية المقدسة هناك.

ونصبت في ذلك المكان للتبرك بها . كما التقى الوفد بعدد من المسؤولين والشخصيات البارزة هناك، منهم السيد حميد الحسن مدير المدرسة النظامية التي عمرها اكثر من قرن ونييف، كما التقى بكبير علماء السنة في الهند الشيخ مرتجى فضلا عن ممثل السنة في برلمان ولاية لكنو واصحاب مؤسسات ومديري مدارس وبعض الشخصيات السياسية والدبلوماسية، كما قام بزيارة بعض بيوتات الشيعة والتعرف عليهم والاطلاع على احوالهم، وقد جرت بعض المراسيم العبادية في تلك البيوت من قراءة القران وزيارة الامام الحسين ودعاء كميل.

### للشيعة عمق تاريخي في الهند:

وعمّا تحمله مدينة (لكنو) الهندية من عمق تاريخي يرتبط بشيعة اهل البيت (عليهم السلام) تحدث السيد علي الشرع ممثل شعبة التواصل الخارجي التابعة

تضمن المهرجان مؤتمرا بحثيا افتتح بكلمة من العتبة العلوية المقدسة ممثلة عن باقي العتبات المشاركة فيه، وشارك وفد العتبة العلوية ببحث موسوم (علي دولة الحق) بقلم سماحة الامين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين، وكان هو البحث العراقي الوحيد من بين البحوث المشاركة في هذا المؤتمر.

ومن ابرز النشاطات الاخرى التي قام بها وفد العتبة العلوية المقدسة هناك هي زيارته لبناية (روضة شبيهه نجف) الذي يعد مكانا مقدسا يحتوي على تشبيه للشباك الطاهر لضريح الامام علي (عليه السلام) إذ اتخذوا هذا المكان مقصدا لزيارة الامام (عليه السلام) وتبركا فيه يدعون الله تعالى لقضاء حوائجهم ويعدون فيه موائد الثوابات والندور ويحيون فيه المناسبات الدينية على مدار السنة، وقد قام الوفد بتسليم راية امير المؤمنين للقائمين على الحفل

## نوار محي الدين





الجلسة تعد الاولى من نوعها في تاريخ (لكنو) وكان الحضور فيها منقطع النظرير إذ امتلأ المكان باكملها مما اضطرنا

لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية قائلاً: ان الهند -وبالاخص مدينة (لكنو)- لها تاريخ عريق بالنسبة للشيعة في الهند إذ انها كانت مملكة الشيعة بالاضافة الى ان لها تاريخاً عريقاً يرتبط بالحوزات العلمية وهي تسمى بمدينة الادب في ثقافتهم. وازف السيد الشرع: ان هناك عدة نقاط افرزتها مشاركة الوفد منها التعرف على المساجد والمراكز والمؤسسات الدينية والثقافية واسنادها ودعمها والوقوف معها ومعرفة الشخصيات الدينية العاملة والاستماع الى نشاطاتهم وتفقد المؤمنين من اتباع اهل البيت (عليهم السلام) والاطلاع على احوالهم واخبارهم، وكذلك قام الوفد بزيارة مدارس دينية مثل سلطان المدارس والنظامية وتنظيم المكاتب واللقاء بمدير مدرسة الواعظين (الشيخ نثار) وبمدير مدرسة امير المؤمنين(عليه السلام) (السيد زاهد) وكذلك اللقاء مع الطلبة.

### زيارة الوفد لمؤسسة المؤمل الثقافية

هذا ولم يكف الوفد بهذه الزيارات وإنما قام بزيارة اخرى وكانت لمؤسسة المؤمل الثقافية التابعة لاحد وكلاء المرجع الاعلى سماحة اية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله) وهو السيد محمد العوامي القطيفي الذي عين الشيخ احتشام مديراً ومشرفاً لها وقد التقينا به وهي تعنى بترجمة وطباعة ونشر الكتيبات والكراسات التي تهتم بطبقة الشباب.

من جانبه اوضح الشيخ مقدم احمدودي الكعبي من شعبة التوجيه الديني في قسم الشؤون الدينية قائلاً: مدينة (لكنو) التي تبعد عن مدينة (نيودلهي) اربعمئة كيلومتراً تعد عاصمة للحوزات العلمية الموجودة في الهند ويقصدها جميع الاخوة من طلبة العلوم الدينية من الهند، وكان هذا هو السبب الاساس في اختيار هذه المدينة لاقامة هذا المهرجان فيها، وقد وجدنا تفاعلاً كبيراً من مختلف الشرائح هناك، إذ وجدنا حفاوة كبيرة في الاستقبال وتتوالى علينا الوفود في محل اقامتنا على مختلف المستويات للاحتفاء والترحيب بنا، وكنا في كل مكان نحضر فيه يقام لنا احتفال واسع لاستقبال وفد العتبة العلوية بشكل منقطع النظرير، وهي حالة لم نشهدها من قبل في بلدان اخرى.

وعن ابرز ما انتجته هذه المشاركة من ثمار قال الشيخ الكعبي: ان الثمرة الاكبر تتعلق بالجلسة القرآنية، إذ كان للقارئ الشاب حسين الحكيم من دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة دور فعال في المشاركة في هذه الجلسة التي اقيمت في (امام بارا) وهو بناء ضخم يجتمع فيه الشيعة، وهذه

الى توسعة المجلس كي يصل الى ما بعد صلاة العشاء، وعلى غرار ماتحقق من نجاح لهذه الجلسة قررت العتبة العلوية ان تحتضن جملة من الطلبة من جنسيات هندية الموجودين في النجف وتتولى ادخالهم دورات في القرآن الكريم وتطوير قابليتهم لاقامة جلسات قرآنية في تلك المنطقة.

### تغطية اعلامية فاعلة:

وفي ما يخص نشاط قسم الاعلام والتغطية الاعلامية للعتبة العلوية المقدسة تحدث الاستاذ فائق الشمري رئيس قسم الاعلام قائلاً: اجرينا لقاءات متعددة مع شخصيات كثيرة وقد نتج عن هذه التغطية الاعلامية ستة افلام تسجيلية وقلمان وثائقيان وتقرير تلفزيوني، وستضاف الى ارشيف العتبة المقدسة ضمن نشاطات العام 2014م.

واضاف الشمري: وقد شارك الوفد في خيمة المعرض بشقيه: الجناح الفكري - بأشراف قسم الشؤون الفكرية- الذي يضم الاصدارات وبعض الكتب باللغة الانكليزية والبوسترات والفولدرات واللوحات والتحفيات.

والجناح التفاعلي -بأشراف قسم الاعلام - الذي يضم مجموعة افلام وثائقية وتسجيلية على الاقراص الليزرية المتضمنة افلاماً تسجيلية ووثائقية عن المرقد العلوي المقدس.

واوضح الشمري بان هناك ثمار كثيرة لهذه الزيارة منها نشر فكر اهل البيت ونشر ثقافة امير المؤمنين من خلال كلماته وخطبه وقد قدمنا مجموعة من الهدايا التذكارية من مرقد امير المؤمنين وهذا له الوقع الاكبر والبالغ في النفوس إذ تذكرهم بالامام(عليه السلام) دائماً.

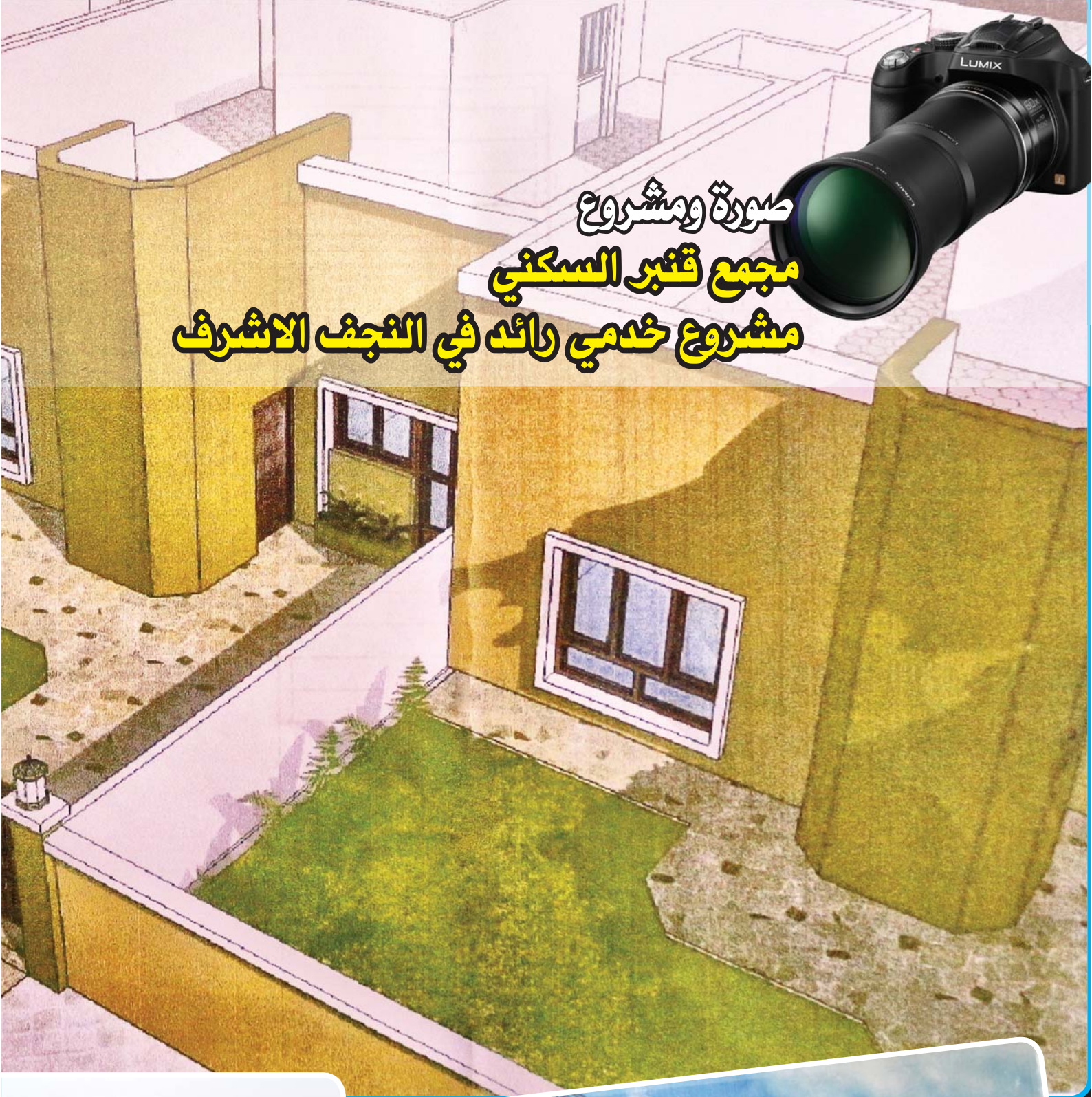
ويستطرد ايضا الى ان من بين ابرز تلك النقاط التي حملتها الزيارة لهند هي اقامة العلاقات مع ابرز الشخصيات العلمائية في تلك المنطقة للاطلاع على احوالهم والتنسيق لفتح مشاريع مستقبلية منها اقامة مركز ثقافي لامير المؤمنين في ذلك المكان وترجمة بعض الكتب التي يحتاجها الناس هناك بالتنسيق مع بعض طلبة العلوم الدينية.

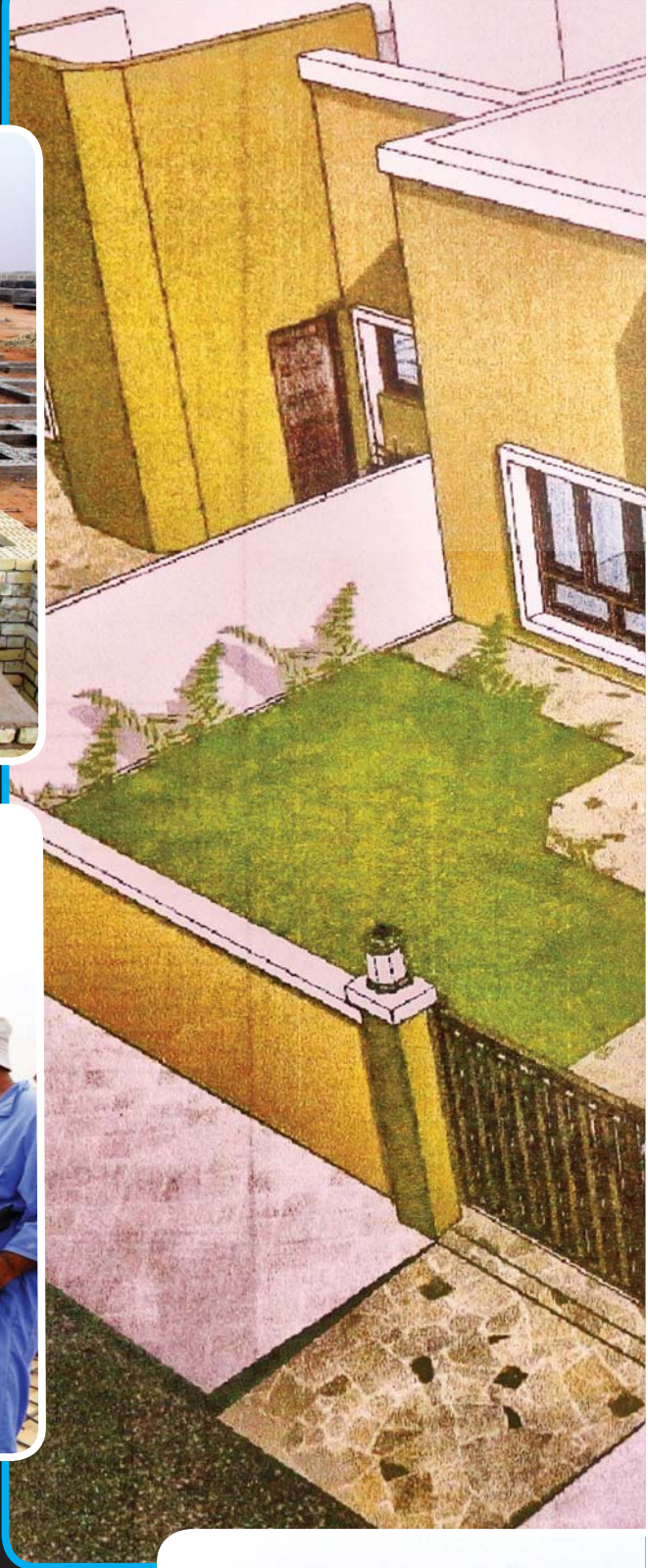
■ ان الهند وبالاخص مدينة (لكنو)- لها تاريخ عريق بالنسبة للشيعة هناك، إذ انها كانت مملكة الشيعة بالاضافة الى ان لها تاريخاً عريقاً يرتبط بالحوزات العلمية وهي تسمى بمدينة الادب في ثقافتهم.





**صورة ومشروع  
مجمع قنبر السكني  
مشروع خدي راند في النجف الاشرف**







## مضيف أمير المؤمنين

### حفاوة تليق برفعة المكان

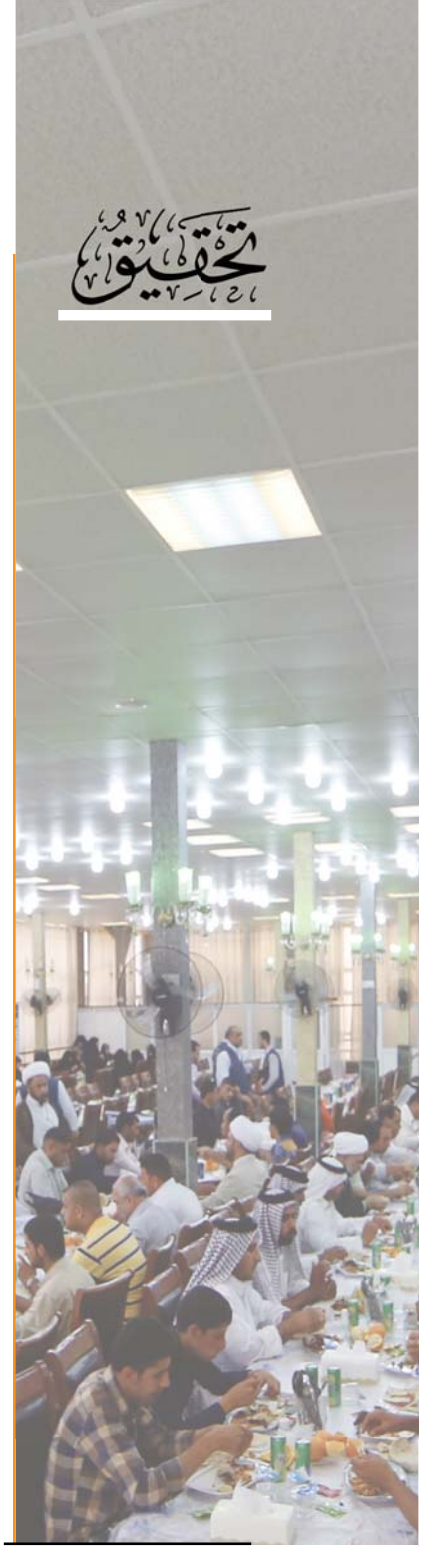
تعد خدمة الزائرين من الواجبات الرفيعة الشأن التي تسعى إليها الامانة العامة في العتبة العلوية المقدسة، لذا تواصل الليل بالنهار لتوفير افضل الخدمات والرعاية للزوار الوافدين من جميع انحاء العالم. ومن الصور الحية لهذه الخدمة: نشاط مضيف العتبة العلوية الذي يفرش مائدة امير المؤمنين للزائرين الكرام للتبرك من معين صاحب هذا المرقد الطاهر.

ويقترن هذا بالسعي الحثيث والجهد الجهيد لتقديم أفضل ما لديهم من رعاية وحفاوة وتقاليد الكرم العريق للزائرين الكرام بجميع أطيافهم ومشاربهم.

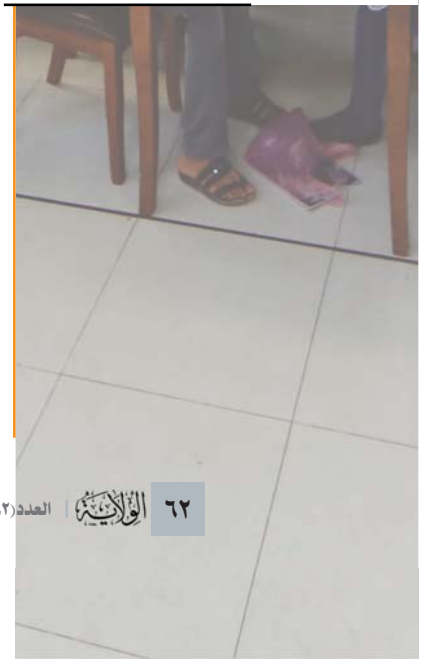
وواجب الضيافة هذا يقدم بشكل يومي، وهو يتطلب جهودا مضيئة من العاملين والمختصين بهذا الشأن إذ تقدم وجبة غداء يوميا فضلا عن وجبات كثيرة تقدم بالمناسبات الدينية المختلفة. وأضاف شريه: نحن ايضا نفكر جديا بتوسيع دائرة هذه الخدمة لتكون على مدار ثلاث وجبات، ولكن هناك محددات من أهمها موضوع التمويل، لأن هذه الخدمات تقدم من التمويل الذاتي وحصرها من واردات شباك الضريح المقدس، فإن اغلب واردات الشباك المقدس تصرف على مضيف الزائرين، فضلا عن النذور والهبات والهدايا التي

عن تفاصيل العمل في المضيف وكيفية ادارته والاموال المخصصة له تحدث المهندس زهير شريه نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة قائلاً: .

- في الحقيقة ان مضيف العتبة العلوية للزائرين هو جزء من منظومة الخدمات المتنوعة التي تقدم للزائر الكريم، ومن حيث المبدأ فان تقديم الطعام هو جزء من الشعائر التي اعتاد عليها الزائرون الكرام، والقصد منها هو التبرك بمأدبة امير المؤمنين(عليه السلام) حتى أصبحت جزء من الأعراف والطقوس التي يرغب الزائر بممارستها عند التوجه للزيارة.



أسامة الياسري



■ من حيث  
المبدأ فإن  
تقديم الطعام  
للزائرين  
هو جزء من  
الشعائر التي  
تعرف عليها  
المجتمع  
الكريم،  
والقصد منه  
هو التبرك بزاد  
الامام (عليه  
السلام).



للدواجن بحيث نعمل على الاكتفاء الذاتي في تجهيز اللحوم والدواجن وايضا تكون طازجة وفق المواصفات التي نعتقد انها الأحسن والأصلح. ولا ننسى ان العتبة تقيم مهرجانات ومؤتمرات دولية، والمضيف استوعب هذه الوفود الكبيرة، إذ مررنا بتجارب ناجحة لحد ما وفق الامكانيات المتوفرة، مثل مهرجان الغدير العالمي الأول والثاني ولعلها كانت تجربة غنية استطعنا ان نستضيف فيها حوالي مئتي ضيف من خارج العراق تم ضيافتهم في فنادق العتبة وتقديم الطعام وتجهيزه من مضيف الزائرين.

**وتحدث الدكتور علي خضير حجي المشرف العام على المضيف عن المشاريع المستقبلية التي ستخدم مضيف الزائرين:**

- يقدم هذا المضيف يوميا أكثر من ثلاثة آلاف وجبة طعام، وفي أيام الزيارات تصل إلى أكثر من خمسة وعشرين ألف وجبة، فالمضيف

تصل إلى العتبة المقدسة، إذ يصل إلينا يوميا عدد من النذور من الأبقار والأغنام، وهي تحول الى لحوم تقدم في الوجبات الغذائية للزائرين. وجميع هذه الاموال لا تكفي لتحقيق الطموح الذي نأمل ان نصل إليه في هذا الصدد، ونأمل في مخطط التوسعة الجديد -أي صحن فاطمة(عليها السلام)- ان تكون هناك بناية خاصة لمضيف الزائرين وهذه البناية فيها متطلبات المضيف كافة من حيث المكان ومعدات الطبخ والتحضير والخزن، باعتبار ان هذا العمل يحتاج الى مخازن مبردة ومجمدة والى صالات لاستقبال الزائرين فضلا عن مطابخ حديثة متطورة فيها تقنيات جديدة تختزل الزمن والجهد.

وحول المساعي المبذولة للاعتماد ذاتيا على المادة الأولية للطبخ أوضح شربه قاتلا: في المستقبل القريب فيما يخص المواد التي تدخل بالطبخ سنشهد اكتفاء ذاتيا لهذا الامر، إذ ان هناك مشاريع تأخذ طابع الاستثمار ولكن من حيث الأساس انشئت كجزء من المشاريع الخدمية كمشروع ماء نبع العتبة، وحظائر للأغنام والابقار.

ونأمل في القريب العاجل انشاء مجازر لغرض تهيئة اللحوم الطازجة وتجهيز المضيف بها، فضلا عن بناء مخازن مبردة ومجمدة، وكذلك الحال بالنسبة

■ يتراوح  
عدد وجبات  
الطعام  
الموزعة  
بين ٤٠٠٠ - ١٠٠٠٠  
وجبة، وقد  
تصل الى  
٥٠٠٠٠ وجبة  
بحسب  
متطلبات  
الزائرين



٨:٣٠ الى ١٠:٠٠ صباحاً، وهناك لجنة خاصة لتوزيع البطاقات بالتعاون مع مضيف الزائرين شكلت لهذا الغرض.

أما بالنسبة لباقي الزائرين فتوزع في مكان خاص قرب باب القبلة بحيث يكون مفتوحاً للجميع، ويكون التسليم على ضوء الجوازات أو عن طريق الهوية الشخصية، إذ يتم وضع رمز على الهوية بحيث يسمح للوافد من خارج النجف الأشرف تسلم بطاقة واحدة شهرياً، ومن داخل النجف الأشرف تسلم بطاقة واحدة كل ثلاثة اشهر.

وهذه الآلية تكون مكشوفة امام الزائرين ومن السهولة الوصول اليها بحيث يتاح لكل قادم لأمير المؤمنين(عليه السلام) الحصول على بطاقة.

أما في المناسبات الخاصة التي يرتفع فيها عدد الزائرين فلا توزع البطاقات لأن المضيف سيكون مفتوحاً لجميع الوافدين والحاضرين في المناسبة للحصول على وجبة طعام.

وعن سبل رعاية الوفود أشار الموسوي: لقسم العلاقات العامة في العتبة العلوية دور في ضيافة الوفود التي تتشرف بزيارة المرقد الطاهر، إذ تقسم الوفود على قسمين: وفود تحضر وفق موعد مسبق ووفود تحضر آنياً، فالتى لديها موعد مسبق يتم تهيئة المكان المخصص لهم في مضيف الزائرين فيكون لدينا يوميا الكثير من المؤسسات والهيئات والدوائر الحكومية والجامعات من جميع محافظات العراق في ضيافة العتبة وفق مناهج مخصصة معدة مسبقاً، وأما الضيوف الأتية فيتم التعامل معهم بتخصيص كمية من البطاقات للضيوف الأتيين في قسم العلاقات.

وأضاف الموسوي: وأما ما يخص المؤتمرات والندوات والمهرجانات والاحتفالات تقوم بها العتبة العلوية المقدسة فانها كذلك تقسم الى شقين: اذا كانت ضخمة مثل مهرجان الغدير والمهرجان العلوي ومهرجان ولادة الرسول(صلى الله عليه وآله) فيعد المضيف مادبة تستوعب ١٠٠٠ شخص تقريبا تقدم للمدعوين، وأما في باقي المناسبات فيتم تحديد كمية معينة والباقي يوزع على الزائرين، وهناك تنسيق عال مع المواكب الحسينية والعتبات المقدسة في ما يخص الزيارات المليونية، إذ هناك مناسبات مهمة كأربعينية الإمام الحسين(عليه السلام) واستشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) وفي هذه المناسبات يكون للعتبة العلوية المقدسة دور كبير ومهم، ومن أجل الاسهام في خدمة الزائرين في الزيارة الأربعينية للإمام الحسين (عليه السلام) انشأت العتبة العلوية المقدسة مضيف الإمام علي قبل عام تقريبا على طريق كربلاء قرب العامود ذي الرقم (96)، وهو يقوم بتوزيع (3000-5000) وجبة افطار وغداء وعشاء ويستمر ذلك على مدى (30) يوم تقريبا فضلا عن موكب الكاظمية الذي يقام في ذكرى استشهاد الإمام

يشكل اليوم مفصلاً مهما من مفاصل العتبة العلوية المقدسة، إذ يعمل على خدمة وفود طلبة المدارس الابتدائية والثانوية والإعدادية والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني، ونحن نعمل على تطويره بادخال الكوادر العاملة فيه ضمن دورات التنمية البشرية لتطوير مهاراتهم في التعامل مع الزائرين، وكذلك نسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي، إذ نتوقع أن تنتج حظائر الاغنام التي اقامتها العتبة أعدادا كبيرة جداً تصل على سبعة آلاف وخمسمائة رأس غنم في العام ٢٠١٥ وهذه الأعداد ستكون كافية للتموين الذاتي للمضيف، فضلا عن مشروع زراعة بعض المحاصيل الزراعية كالخيار والطماطم وغيرها من الأمور التي يستخدمها المضيف في عمله.

ولدينا خطة استراتيجية لتوفير الرز في المستقبل، والمضيف سيرتقي في العام ٢٠١٥ بمستوي أفضل مما هو عليه في الوقت الحاضر ان شاء الله.

محمد ابراهيم الموسوي رئيس قسم العلاقات في العتبة العلوية المقدسة المسؤول عن آلية توزيع بطاقات التبرك بالمضيف قال:

- ان مضيف زائري امير المؤمنين(عليه السلام) تم افتتاحه قبل ما يقارب ثماني سنوات، وكان في مكان ضيق جداً، والآن بعد التوسع الذي حصل في العتبة العلوية المقدسة تم استحداث بناية خاصة به ذات طابقين.

وعن طريقة توزيع البطاقات أوضح الموسوي: تقسم بطاقات المضيف الى قسمين، قسم يوزع على الوافدين من خارج العراق وقسم يوزع على الضيوف من داخل العراق، ويتراوح عدد وجبات الطعام الموزعة بين ٤٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ وجبة، وقد تصل الى ٥٠٠٠٠ وجبة بحسب متطلبات الزائرين وبحسب المناسبات التي تقام في العتبة العلوية المقدسة.

وفي الأيام الاعتيادية توزع الوجبات يوميا كالاتي: ١٠٠٠ وجبة للوافدين من خارج العراق من شتى الجنسيات الذين يأتون من دول الخليج او من ايران او من بريطانيا او من باقي انحاء العالم.

ويبقى ٣٠٠٠ وجبة تقريبا، توزع بحسب احتياج الزائرين العراقيين وبحسب المناسبة.

وحول أوقات توزيع البطاقات بين الموسوي قائلاً:

بالنسبة للوافدين من خارج العراق يكون هناك مكان مخصص لتوزيع البطاقات في بناية مضيف الزائرين نفسها، ونباشر التوزيع من الساعة







الكاظم(عليه السلام) إذ حصلنا هناك قبل ٤ سنوات على قطعة ارض أقمنا عليها موكبا للعتبة العلوية المقدسة باسم امير المؤمنين لمدة خمسة ايام يتم فيها توزيع الطعام على ثلاثة أوقات بكميات ضخمة.

**من جانبه تحدث عيسى محمد صالح الخرسان مسؤول مضيف العتبة العلوية المقدسة عن تأسيس المضيف وكوادره ومواده المستخدمة قائلاً:**

- سعياً من العتبة العلوية المقدسة لتقديم افضل ما يمكن للزائر الكريم ونظراً للحاجة الملحة لضيافة الزائر الكريم تم في عام ١٤٢٩هـ تأسيس مضيف امير المؤمنين (عليه السلام) وانطلقت اعمال المضيف يوم ٢٠ صفر في اربعينية الإمام الحسين(عليه السلام) إذ قدمت اول مرة بطاقات الدخول اليه في وكان عددها ٢٠٠ وجبة يوميا كبداية اولى.

ولكون المضيف يحمل اسم امير المؤمنين فان هماً هو تقديم افضل ما يمكن تقديمه للزائرين الكرام.

وفي البداية كانت الكوادر العاملة في المضيف متواضعة العدد، ولكن بحمد الله تطورت التخصصات في العمل من طباطح ومساعد طباطح ومسؤول مخزن ومسؤول براد لحفظ المواد التي تبقى وعمال اخرين فضلاً عن كوادر متخصصة بامور الضيافة وغيرها.

وعن السلامة الصحية أشار الخرسان: يخضع كل العاملين الموجودين في المضيف للفحص الطبي الدوري فكلهم لديهم بطاقات صحية من صحة النجف.

وبين الخرسان سبل تقييم جودة الطعام وكميته، قائلاً: نحن نسعى الى ان نقدم وجبة تلائم كل الأذواق إذ يفد الى المضيف ضيوف من مختلف الأذواق والبلدان والطوائف فنحن نسعى الى ان نقدم وجبة تلائم اكبر عدد من الموجودين بشكل دوري

مسترشدين بسؤال الزائر بعدما يتناول الوجبة، إذ أقوم -وهي مهمتي- باستطلاع رأي الزائر حول رأيه في ما قدم له المضيف ومدى رضاه عن الغذاء الذي تناوله. وعن استخدام أدوات الطبخ الحديثة أفاد الخرسان: ما

يخص الادوات والاجهزة الحديثة فقد سعينا لتطوير الأجهزة الحديثة في الطبخ، فهذه الأجهزة توفر لنا الوقت والطاقة كما تؤمن لنا الجانب الصحي اكثر مما تؤمنه اليد العاملة، وقد أصبحت الآن اغلب الأجهزة المتطورة الموجودة في المطابخ العالمية نستخدمها في مطبخنا، ونحن نسعى لإدخال الكوادر في دورات تثقيفية من الناحية المطبخية في طريقة الاستقبال وفي طريقة تقديم الطعام وطريقة طهي الطعام. وفي الختام قال السيد الخرسان: نحن مقبلون على شهر رمضان المبارك وهناك آلية عمل سيرتقي بها الشهر الفضيل فستقدم فيه وجبات خاصة تكون متنوعة ملائمة لرغبة الصائم، وهناك مشروع لدعم العوائل المتعففة نقدم فيه وجبات طعام تصل الى بيوت العوائل المتعففة باسم افطار وبركة من مضيف امير المؤمنين(عليه السلام) في الشهر المبارك. اما رؤيتنا المستقبلية للمضيف فهناك خطة مستقبلية لتنفيذ مضيف متطور ليس من ناحية السعة فحسب بل من ناحية تنظيم المكان بما يليق بالزائر، وان شاء الله سيتحقق هذا الأمر بجهود العاملين في العتبة العلوية المقدسة.

**■ هناك مشروع لدعم العوائل المتعففة نقدم فيه وجبات طعام تصل الى بيوت العوائل المتعففة باسم افطار وبركة من مضيف امير المؤمنين(عليه السلام)**

## إصدارات علوية

حيدر كاظم الجبوري

**كتب** الكثير من المفكرين عن امير المؤمنين(عليه السلام) قديما وحديثا، فولد من اقلامهم تراث علمي ضخم تفتخر به الامة على مر العصور، وفي خضم هذا النتاج الفكري الهائل، دعت الحاجة الى توثيق هذه الانتاجات بما يخدم المهتمين بهذا المجال، وبخاصة ما صدر في الفترة الاخيرة من كتب ورسائل اكاديمية، لذا نحاول في هذا الباب رصد وتوثيق هذا الجانب المهم آمليين ان يقدم خدمة للمفكرين والباحثين المهتمين في هذا المجال.

- الاحتمال النحوي في خطب الإمام علي (عليه السلام) (في شروح نهج البلاغة حتى نهاية القرن السابع الهجري): مقداد علي مسلم العميدي، (ماجستير)، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل، ١٤٢٢هـ- ٢٠١١م، ص ١٨٤.
- الإرشاد في فكر الإمام علي (عليه السلام) (دراسة تحليلية لنهج البلاغة): د. نهاية جبر خلف المحمداوي، (دكتوراه)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١م.
- أساليب البديع في نهج البلاغة (دراسة في الوظائف الدلالية والجمالية): د. خالد كاظم حميدي الحميداوي، (دكتوراه)، كلية الآداب- جامعة الكوفة، ٢٠١١م.
- العلاقة مع الآخر في نهج البلاغة، إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٢٢هـ- ٢٠١١م، ص ٨٤.
- الغديريات في الشعر العربي: د. حربي محمد الشبلي (دكتوراه، كلية الآداب -جامعة الكوفة)، نشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ص٢٢٦.
- فاجعة شهر رمضان، مقتل الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام): الشيخ علاء المالكي، نشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ٢٠١١م، ص١٤٤.
- في رحاب الإمام علي أمير المؤمنين(عليه السلام) (للناشئة)، قصص- في الأخلاق- أدعية وزيارة الإمام علي- المواعظ والآداب والأخلاق: العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، الناشر: براعم المنقنين للإنتاج الفني والطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط ١- ١٤٢٢هـ- ٢٠١١م، ص ٤٨.
- في رحاب نهج البلاغة: الشيخ مرتضى المطهري، نشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ص٢٠٠.
- القرآن في نهج البلاغة، اعداد: مكتبة الروضة الحيدرية، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٢٢هـ- ٢٠١١م، ص٤٨.
- معجم أسماء وألقاب أمير المؤمنين (عليه السلام): عبد الرسول زين الدين، مط: الأيام- بيروت، ط١- ١٤٢٢هـ- ٢٠١١م، ص٤٨٠.
- مقتل الإمام علي (عليه السلام)، إعداد: مؤسسة المحبة، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، ومنشورات الفجر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط ٢- ١٤٢٢هـ- ٢٠١١م، ص ١٣١.
- من تاريخ قبة المرقد العلوي: رسول كاظم عبد السادة، ط١- ٢٠١١م، ص١٣١.
- منازل الآخرة في نهج البلاغة، إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، مط: دار الضياء للطباعة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ص٩٦.
- مناهج حكومة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): الشيخ باقر شريف القرشي، تحقيق: الشيخ مهدي باقر القرشي، الناشر: مؤسسة الإمام الحسن لإحياء تراث أهل البيت- النجف الاشرف، مط: ستاره- إيران، ط١- ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ص٢٠٦.
- منبر وراية وعلي- شعر شعبي عراقي: مؤيد خليل العطار، الناشر: دار أبي طالب- النجف الاشرف، مط: حوض الفرات- النجف الاشرف، ط ١- ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ص ٩٦.

# مقتضى الأئمة

● أحاديث مكنوبة

● تستهدف سيد العترة

● التواضع

● من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام

● مدرسة ابن البواب

● ما بين المبعث والإسراء



**المفروض** بالنبي - اي نبي كان - ان يمثل النموذج الفذ الذي يريده الباري (عز وجل) على الأرض وهو الإنسان بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، فهو رجل الفضل والعقل والكمال ومثال الحكمة والوقار والجلال، عالم حكيم، تقي شجاع، لا ترى في اعماله واقواله اي تشبث او تناقض، المعصوم من الخطأ المبرأ من الزلل والهجر الى اخر لحظة من لحظات حياته.

لذلك جعل الله سبحانه نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله) مثالا وقدوة واسوة لبني البشر ومقتداهم في كل شيء... كما وصفه الباري في كتابه المجيد (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) «الأحزاب/ ٢١».

### تشويه صورة النبي بالروايات المكذوبة:

ولكننا للأسف مع معرفتنا بعظمة هذه الشخصية التي اختارها الله سبحانه وجعلها قدوة لجميع من خلق من البشر واعطاها وصفا عاليا ودقيقا إذ قال: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) «القلم/ ٤» نجده في الروايات التي تدعي التحذ عن سيرته العظيمة كأنه رجل عاجز ومتناقض يتصرف كطفل، ويتكلم كجاهل، يرضى فيكون رضاء ميوعة وسخفا، ويغضب فيكون غضبه عجزا واضطرابا، ويحتاج دائما الى من يعلمه ويدبر أموره، ويأخذ بيده ويشرف على شؤونه، والا كيف نفسر حمل النبي زوجته على عاتقه لتتظر الى ملعب السودان وخده على خدها ويوم عاشوراء؟!

وكيف يرضى العقل البشري حكاية انه يهوى زوجة ابنه بالتبني الى غير ذلك من المرويات الكثيرة جدا التي تتحدث عن تفاصيل حياته الزوجية مما يستحي الإنسان العاقل من التفوه به فكيف بممارسته وفعله؟ أو كيف ان يرى هذا النبي رأيا فتنزل الآيات القرآنية مفندة لرأيه ومصوبة لرأي غيره، فتراه يبكي وينوح على ما بدر منه؟! وهناك العشرات بل المئات من أمثال هذه المرويات وما هو أفضح من ذلك.

### خطط خبيثة لاستهداف الرمز الانساني:

ولم يكن مثل هذا الأمر عابرا أو عفويا كما يعتقد بعضهم، بل ان هناك خطة خبيثة تهدف الى طمس معالم الشخصية الحقيقية

لهدم الإسلام وتقويض الدين من الأساس بالأخص من أتباع المدرسة الأموية التي باتت اليوم تجاهر بالتكفير والقتل والإشادة بالسفانية جهارا.

وهناك أمثلة كثيرة تظهر بعض فصول الخطط الخبيثة المستهدفة للإسلام ورموزه وبالأخص شخصية النبي الأكرم كما استهدفت الزهراء وهي الخط الأحمر - ان صح التعبير- الذي كان يحمل الهالة القدسية لأم أبيها يكرام ومحبة وإجلال الرسول (صلى الله عليه وآله) لها وعند استهدافها ممن ارادوا كسر ذلك الحاجز وبذلك يسهل الهوان على المستهدف غيرها ومن هذه الأمثلة: ١. ان عمر بن العاص بن وائل لم يرض بضرب نصراني يشتم النبي(صلى الله عليه وآله).

٢. وقد ذكر الكميت: انه كان اذا مدح النبي(صلى الله عليه وآله) اعترض عليه جماعة ولم يرضوا بذلك، ومما يقول:

إلى السراج المنير أحمد لا

تعدلني رغبة ولا رهب

عنه إلى غيره ولو رفع الناس

إلي العيون وارتقبوا

لو قيل: أفرطت بل قصدت ولو

عنفي القائلون أو ثلبوا

إليك يا خير من تضمنت الأرض

وإن عاب قلبي العيب

لج بتفضيلك اللسان ولو

أكثر فيك الضجاج واللجب

انت المصطفى المحض المنذب

في التشبيه ان نص قومك النسب

### علينا ان نكون على بصيرة من امرنا:

اذن علينا أن نتبصر جدا وأن لا نقدر اي نص تقديسا ساذجا عشوائيا.

ان اعطاء مثل هذه الصور البشعة عن اشرف خلق الله واتقاهم سريرة وفطرة واعلمهم ببواطن الأمور ناهيك عن ظواهرها تعطي مبررا للكفرة واليهود وغيرهم ان يخرجوا افلاما وصورا تسيء الى شخصية نبينا الكريم(صلى الله عليه وآله) وتعد مثل تلك المرويات خيانة عظيمة للتاريخ وللأمة الإسلامية وللإنسانية جمعاء، وما يؤسف له اننا ما زلنا نتجرع غصص هذه الخيانة ونهيم في ظلماتها.

### ■ هناك

خطة خبيثة

تهدف الى

طمس معالم

الشخصية

الحقيقية

للسلوك الكريم

لهدم الإسلام

وتقويض الدين

من الأساس.



## التواضع

### من أخلاق الإمام الحسين (عليه السلام)

لعل الشجاعة والتضحية في سبيل الدين من ابرز ما امتاز به الحسين (عليه السلام) على ما يعرفه اغلب الناس عنه او ما يحبون ان يسموه عنه. ولكن هناك خصلة اخلاقية عظيمة امتاز بها الإمام الحسين (عليه السلام) هي التواضع، فقد كان إمامنا متواضعا بشكل يدهش العقول ويحير القلوب. فهذا الذي جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) تواضع لكل أفراد المجتمع من المستويات كافة على الرغم من الهيبة والشرف الذي كان يمتاز بهما (صلوات الله عليه).

حسن العيساوي

وهذا خلق عظيم، فإن بعضهم ما ان يحصل على شيء من العلم -وان كان تافها- حتى يتكبر على الناس.

#### التواضع مع أعدائه:

لما قدم جيش الحر بن يزيد الرياحي، قال الإمام الحسين(عليه السلام) لفتيانه: اسقوا القوم وأوردوهم من الماء، وارشفوا الخيل ترشيفا، ففعلوا واقبلوا يملأون القصائع والطاس ثم يدنونها من الفرس فإذا عب فيها ثلاثا أو أربعاً أو خمسا عزلت عنه، وسقي آخر حتى سقوها عن آخرها، فقال علي بن الطعان المحاربي: كنت مع الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين(عليه السلام) ما بي وبفرسي من العطش قال: أنخ الرواية - ثم قال: يا ابن الأخ انخ الجمل فأنخته، فقال اشرب، فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين(عليه السلام): أخت السقاء، أي اعطفه فلم ادر كيف افعل، فقام فخنثه، فشربت وسقيت فرسي(الحسين عليه السلام)(في بحار الأنوار: ١٩٠).

هذا الإمام (صلوات الله عليه) يسقي أحد أعدائه بيديه الكريمتين ولا يتكبر عليهم او يأمر أحداً من اتباعه ان يسقيهم ماء بدلا منه لأنه (صلوات الله عليه) لا يحب التكبر والترفع على الآخرين. ولكنهم كانوا هم المتكبرين لأنهم اعداء الله سبحانه وتعالى لا أعداء الحسين(عليه السلام) فقط، ولذلك لم يعطوا رضيعه العطشان شرية ماء وذبحوه من الوريد الى الوريد أمام عينيه وراح شهيدا الى جوار جده رسول الله(صلى الله عليه واله).

**روي** ان الحسين(عليه السلام) مرّ بمساكين وهم يأكلون كسرا (خبزا يابساً) على كساء، فسلم عليهم، فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال: لولا انه صدقة لأكلت معكم ثم قال: قوموا الى منزلي، فأطعمهم وكساهم وأمر لهم بدراهم. (الحسين عليه السلام في بحار الأنوار: ٢٠).

صاحب القلب الطيب الطاهر وصاحب المنزلة الاجتماعية الرفيعة الطيبة لم يكتف بالجلوس معهم، ولكنه (صلوات الله عليه) دعاهم الى بيته وأدخلهم عنده وأطعمهم من طعامه وقدم لهم اللباس فكساهم، ثم أمر لهم بدراهم لكي يستطيعوا أن يلبوا حاجاتهم في أمور المعاش وما يحتاجون اليه في حياتهم.

وفي رواية اخرى انه جلس مع فقراء كانوا في الصفة، فقالوا: الغداء، فقال ان الله لا يحب المتكبرين، فجلس وتغدى معهم ثم قال لهم: قد اجبتكم فأجيبوني، فقالوا: نعم، فمضى بهم الى منزله وقال لزوجه: اخرجي ما كنت تدخرين(الحسين عليه السلام في بحار الأنوار: ٢٠). هكذا كان امامنا المظلوم، لا يرضى بالتكبر ويحب التواضع لأن الله لا يحب المتكبرين مهما كانت منزلتهم ومكانتهم.

فالعجب كل العجب ممن يتكبر على عباد الله ويدعي انه من الموالين او المحبين للحسين(عليه السلام)، وبخاصة في ما يحدث في بعض مجالس الحسين(عليه السلام) إذ يكون هناك تمييز بين طبقات المجتمع بين غني وفقير.

#### التواضع عند تعليم الناس:

مر الحسين مع اخيه الحسن(عليهما السلام) على شيخ كبير يتوضأ ولا يحسن الوضوء، وكانا (عليهما السلام) آنذاك صبيين، فاتفقا على التنازع بينهما فيقول كل واحد منهما: انك لا تحسن الوضوء ليتحاكما الى الشيخ، وهكذا قال له: ايها الشيخ كن حكما بيننا في التوضؤ، فتوضأ امامه ثم قال له: أينا أحسن وضوء؟ فقال الشيخ: كلاكما تحسنان الوضوء، ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن، وقد تعلم الآن منكما وتاب على يدكما ببركتكما وشفاعتكما.. (المناقب لابن شهر اشوب: ٤٠٠/٣). فلم يرد الحسين(عليه السلام) التكبر على هذا الشيخ بتعليمه للأحكام الشرعية لأن جده رسول الله(صلى الله عليه وآله)، بل لم يرد ان يكسر قلبه وهو رجل كبير لا يحسن الوضوء، فتواضع الإمام(عليه السلام) عن علمه ومعرفته وتظاهر بأنه محتاج الى تعليم وارشاد وتوجيه من الشيخ الكبير



■ الإمام  
الحسين(ع)  
سقى أحد  
اعدائه بيديه  
الكريمتين ولم  
يأمر أحداً من  
اتباعه ان يسقيه  
بدلا عنه، لأنه  
صلوات الله عليه  
لا يحب التكبر  
والترفع على  
الأخرين.

## مدرسة ابن البواب

يعد المصحف الشريف اول المخطوطات التي وجهت اليها العناية والاهتمام، لما له من قدسية في نفوس جميع المسلمين، إذ خص الفنانون جهودا فائقة من أجل تجميله وزخرفته وتطوير اساليب رسمه وحفظه، واصبحت مخطوطات المصاحف ميدانا لفن تجويد الخط من الكوفي في صدر الإسلام وتطويره الى خطوط أكثر ليونة وانبساطا، واعانهم في هذا التطور طبيعة الحروف العربية بما فيها من تقوّس واتصال وما تقبله رؤوسها وسيقانها من ذبول زخرفية وتوريق وترابط.. ومن ابرز هؤلاء الخطاطين الذين وضعوا بصمة كبيرة في هذا المجال «ابن البواب».

صلاح الخاقاني

ولله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا في غاية الحسن، لكن ابن البواب هدّب طريقته ونقحها وكساها حلاوة وبهجة، وقال: كان شيخه في الكتابة ابن اسد الكاتب وهو ابو عبد الله محمد ابن اسد بن علي بن سعيد القاري الكاتب البزاز المتوفى سنة ٤١٠ هـ.

### طبقاته

وزعم بعض الفضلاء ان خطه ثلاث طبقات، سفلى ووسطى وعليها، فالسفلى أول كتابته واسمه فيها

### نبذة تعريفية

علي بن هلال ابو الحسن الكاتب، خطاط ببغدادى حاذق، كان ابوه بوابا في بلاط البويهيين، ومن هنا جاءت كنيته (ابن البواب) او (ابن السري)، درس اللغة على ابي الفتح عثمان بن جني وعمل في بداية حياته مزخرفا للدور ومذهبا للكاتب، وكان استاذة في الخط محمد بن اسد الكاتب البزاز البغدادي.

درس خطوط ابن مقله بتعمق فمكّنه ذلك من اكمال الجزء الناقص من مصحف كان ابن مقله قد كتبه عندما كان ابن البواب على رأس خزانة الكتب في شيراز، وقد كلفه الأمير بتكلمته فكتبه وقدمه اليه مع بقية الأجزاء، ففحصها بدقة فلم يميز النسخة المكتوبة حديثا.

ابن البواب هو صاحب النقلة الثانية في تطوير الخط المنسوب، التي فتحت آفاقا واسعة بعد ان اصطفى اساليب تجمعها خصائص جمالية مشتركة، فنقحها وكتبها بطريقة كانت أكثر رقيا وانسجاما وجمالا، مما جعلها تسود الى الآن، وهذه النقلة التي عجز عنها جميع الكتاب في حسنها وحلاوتها وقوتها وصفاتها، ولا يعرف لطافة ما فيها الا أكابر الكتاب، فإنه لو كتب حرفا واحدا مئة مرة لا يخالف احدها الآخر لأنها قلبت في قالب واحد.

قال ابن خلقان: لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه، وان كان ابو علي بن مقله أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين





علي بن هلال والوسطى اسمه فيها علي بن هليل والعليا اسمه فيها علي بن هلال، وقد سار الناس كلهم بعده على طريقته.

توفي في بغداد في عام ٤١٣ هـ، وفي رثائه قال الشريف المرتضى قصيدة في مطلعها:

من قبلها كانت تخشى اليها الحذر والهرا ان هم لا يُبقي ولا يذر

نسخ القرآن بيده ٦٤ مرة إحداهما بالخط الريحاني ولا تزال محفوظة في مكتبة لاله لي بالقسطنطينية.

### على خطى ابن البواب

وممن برع في طريقته:

١- محمد بن علي السمساني، حسن الخط، على طريقة ابن البواب، توفي عام ٤٢٤ هـ.

٢- محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد القاضي توفي عام ٦٢٧ هـ كتب على طريقة ابن البواب وكان يكتب في شهر رمضان اذا اعتكف مصحفا او مصحفين.

٣- الفضل بن عمر بن منصور بن علي بن الراض، ابو منصور الكاتب البغدادي ولد سنة ٥٥٢ هـ كتب الخط المنسوب بطريقة ابن البواب.

٤- جوبان بن مسعود بن سعد الله توفي سنة ٦٨٠ هـ.

٥- عماد الدين بن الشيرازي الكاتب.

٦- محمد بن محمد بن عقيل فخر الدين ابن الصدر بهاء الدين ابن المتبي.

٧- عمر بن الحسين الخطاط البغدادي المتوفى سنة ٥٥٢ هـ كان كاتباً جليلاً مليح الخط وكان يكتب على طريقة ابن البواب، بيعت آلة الكتابة التي خلفها من الدوى والسكاكين وغير ذلك بتسع مئة دينار أميرية.

٨- محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبد الله النيسابوري البغدادي الكاتب المعروف بابن المنتجب خطه على خط ابن البواب وتوفي سنة ٦٠٨ هـ.

٩- أحمد بن أبي السعود بن حسان، ابو الفضل الكاتب من أهل الرصافة يكتب على طريقة ابن البواب، توفي سنة ٦٢٨ هـ.

١٠- نجم الدين ابن مشرف الكاتب ابو بكر ابن العز بن شرف بن بيان كتب خطاً منسوباً بطريقة ابن البواب.

١١- جعفر بن صدقة ابو المكارم الكاتب ابن ابي المنصور يكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب توفي سنة ٥٧٥ هـ.

١٢- ابو علي بن ابي جرادة الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد كاتب.

١٣- علي بن حمزة بن طلحة بن علي الرازي البغدادي كنيته ابو الحسن ويلقب بعلم الدين وهو صاحب الخط المليح على طريقة ابن البواب توفي في مصر سنة ٥٥٩ هـ.

١٤- عبد الكافي الهاروني اليهودي صاحب الخط المليح على طريقة ابن البواب

١٥- ست الرضا بنت نصر الله بن مسعود بن نجيم

الكاتبة المعروفة بينت الأستاذ تكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب.

١٦- محمد بن نصر بن صغير ابو المكارم المخزومي وكان يكتب على طريقة ابن البواب.

١٧- فاطمة بنت الحسن بن علي ام الفضل البغدادية الكاتبة المعروفة بينت الأقرع كانت تكتب على طريقة ابن البواب، وقد توفيت في سنة ٤٨٠ هـ.

١٨- ياقوت امين الدين الموصل الكاتب المكي لم يؤد طريقة ابن البواب احد مثله.

١٩- ابو بكر بن ابي العز بن مشرف بن بيان نجم الدين الدمشقي الأنصاري، كان من الفضلاء ويكتب خطاً منسوباً على طريقة ابن البواب.

٢٠- علي بن بدر بن عبد الله العطاردي ابو الحسن الكاتب ولد في بغداد وتعلم الخط وسمع الحديث وقرأ الأدب وكان يكتب خطاً مليحاً لطيفاً على طريقة ابن البواب.

٢١- فخر الدين محمد بن بهاء الدين محمد المعروف بابن التيني، وكان يكتب على طريقة ابن البواب.

٢٢- الشيخ جمال الدين ابو الدر ياقوت بن عبد الله المستعصي الكاتب كان يكتب على طريقة ابن البواب وهو من المشهورين في الكتابة.

٢٣- حنفي المعروف بابن العديم وخطه في غاية الحسن على طريقة ابن البواب توفي في سنة ٦٦٠ هـ.

٢٤- الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن محمد الجويني ابو علي البغدادي الكاتب ويلقب بفخر الكتاب، كتب على طريقة ابن البواب.

٢٥- الخادم اقبال، ذو خط بديع على طريقة ابن البواب.

٢٦- ابن الرائض المجدد الفضل بن منصور بن علي ابو المنصور الكاتب البغدادي، خطه جيد على طريقة ابن البواب ولد سنة ٥٥٢ هـ وتوفي سنة ٦٠٩ هـ.

٢٧- المبارك بن المبارك ابو طالب الكرخي توفي في سنة ٥٨٥ هـ.

٢٨- علي بن بدر توفي سنة ٥٩٩ هـ عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاماً، يكتب خطاً مليحاً لطيفاً على طريقة ابن البواب.

٢٩- علي بن الحسن بن علي بن صدقة توفي يوم الجمعة ٨ شهر ذي الحجة سنة ٥٥٢ هـ وكان يكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب وكان اديباً فاضلاً.

٣٠- علي بن الحسن بن علي ابو الحسن الزميلي كان فقيهاً فاضلاً حسن المعرفة يعرف الأصول ويحفظ اللغة والنحو يكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب توفي يوم الجمعة ٢٠ جمادى الأولى سنة ٥٦٩ هـ.

٣١- الفضل بن عمر بن منصور بن علي بن الرائض ابو المنصور الكاتب وكان يكتب خطاً مليحاً على طريقة ابن البواب.

٣٢- محمد بن منظور تلميذ ابن البواب.

٣٣- المبارك بن ابي البركان بن محمد العكيري وكان من كبار الفقهاء.

■ ابن البواب  
صاحب النقلة  
الثانية في  
تطوير الخط  
المنسوب،  
التي قتمت  
أفاقاً واسعة  
بعد ان اصطفى  
أساليب تجمعها  
فصائص جمالية  
مشتركة

# أثر الإسراء

## ما بين المبعث والإسراء

ففي

الحقيقة هما

مناسبتان مختلفتان تماماً،

وبينهما فاصل زمني كبير يصل الى عدة

سنين، وكل حدث منهما حدث في مكان منفصل

وبطريقة مختلفة تماماً عن الحدث الآخر، ولتوضيح

الفرق بينهما لابد من بيانهما بنحو الاجمال فنقول

:

اتفق علماء مدرسة اهل البيت على القول بان رسول

الله (صلى الله عليه وآله) بُعث بالرسالة في السابع

والعشرين من شهر رجب الاصب، وأن نزول الوحي

عليه قد بدأ من ذلك اليوم نفسه. فقد روى الحسن

بن راشد، عن أبي عبد الله (عليه السلام): ولا

تدع صيام يوم سبع وعشرين من رجب، فإنه هو

اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمد (صلى الله

عليه وآله)، وثوابه مثل ستين شهراً لكم (الكافي

كتاب باب صيام الترغيب ج ٧ من الفروع ح ١

ص ٥٩٨).

وروى كثير النوا عن أبي عبد الله (عليه السلام)

أنه قال: في اليوم السابع والعشرين من رجب نزلت

من

الواضح جداً

أن هنالك خطأ وعدم

تمييز بين مناسبتين مهمتين في

التاريخ الاسلامي والسيرة النبوية

هما مناسبة «يوم المبعث» ومناسبة

«الإسراء والمعراج»

فإن الكثير من الناس يظنون أنهما

مناسبة واحدة وحدث واحد. ومما

يلفت النظر اننا لو قمنا بجولة

سريعة في مصادرنا الحديثية

المعتبرة لما وجدنا عيناً ولا أثراً

لما يدل على أن الإسراء كان ليلة

السابع والعشرين من شهر رجب.

الشيخ محمد جبير الكعي

كان يوم المبعث هو بنفسه يوم بدء نزول الوحي والقرآن عليه (صلى الله عليه وآله) فيكون يوم المبعث في شهر رمضان المبارك.

ولكن الآيات التي تصرح بنزول القرآن في شهر رمضان في ليلة مباركة (ليلة القدر) لا يمكن أن تدل على أن يوم المبعث كان في الشهر نفسه، لأن الآيات المذكورة تدل على أن مجموع القرآن لا بعضه قد نزل في ذلك الشهر، في حين لم تنزل في يوم المبعث سوى آيات معدودات من سورة العلق وهي قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم)(سورة العلق: الآيات ١ - ٥).

بالإضافة إلى أن للقرآن الكريم وجوداً جمعياً وهو الذي نزل على الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) مرة واحدة في شهر رمضان، وجوداً تدريجياً بدأ نزوله على النبي (صلى الله عليه وآله) في يوم المبعث، واستمر إنزاله إلى آخر حياته الشريفة على نحو التدريج .

ومع هذا فإنهم قد اختلفوا في تحديده على أربعة أقوال هي:

الأول: أن بعثته كانت بعد مضي سبع عشرة ليلة من شهر رمضان المبارك.

الثاني: أنها كانت بعد مضي ثمانية عشرة ليلة من شهر رمضان.

الثالث: أنها كانت في ليلة الرابع والعشرين من شهر رمضان.

الرابع: أنها كانت في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول.

أما اختلاف تاريخ الحادثتين فيثبت انهما حادثتان منفصلتان فالمشهور عند العامة أن الإسراء والمعراج كان قبل الهجرة بمدة وجيزة .

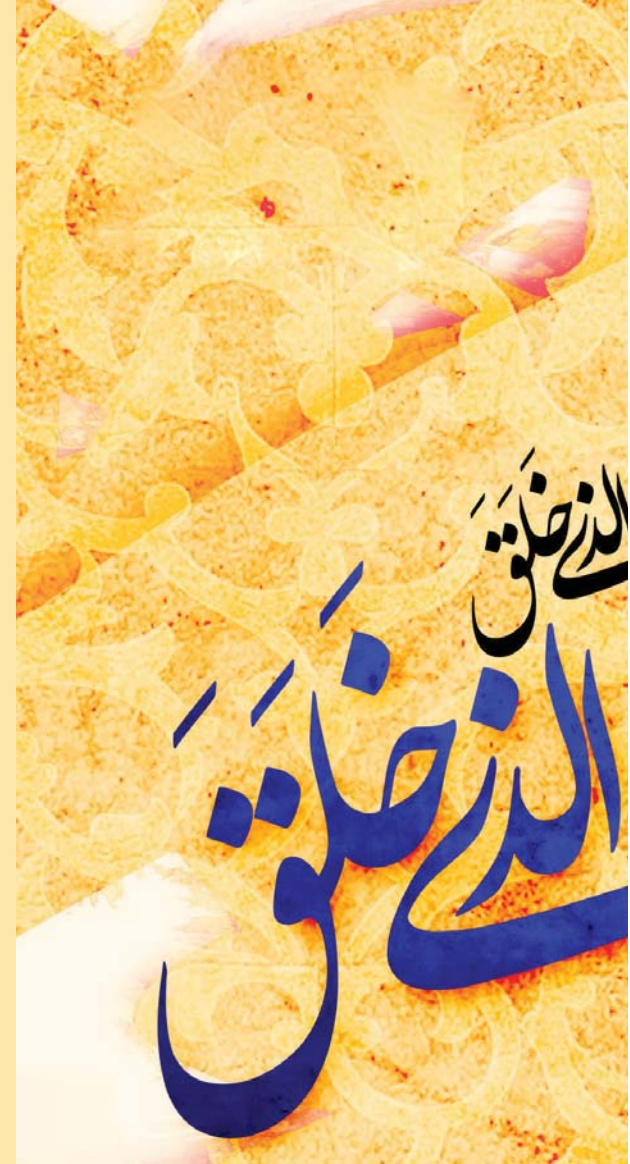
فبعضهم قال: قبل الهجرة بستة أشهر، وبعضهم قال: في السنة الثانية عشرة أو في الحادية عشرة أو في العاشرة للهجرة، وقيل: بعد الهجرة.

وفي مقابل ذلك نجد من يقول: إنه كان في السنة الثانية من البعثة (البحار ج ١٨ ص ٣١٩).

ومنهم من يقول: انه كان بعد السنة الثالثة - وهو الأرجح عندنا - فقد ورد عن الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن الإسراء قد كان بعد ثلاث سنين من مبعثه (البحار ج ١٨ ص ٣٧٩).

وأما يوم المبعث فبالإتفاق انه كان في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رجب في السنة الثالثة عشرة قبل الهجرة .

ومن ذلك يظهر أن حادثة المبعث هي حادثة متقدمة من حيث الزمان ومنفصلة في زمانها وكيفيةها عن حادثة الإسراء والمعراج التي وقعت بعدها بسنين.



النبوة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وسائل الشيعة باب ١٥ من أبواب الصوم المندوب ج ٣).

وقد روي ذلك لدى العامة، ففي كنز العمال عن البيهقي في شعب الإيمان عن سلمان الفارسي أنه قال: في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام مائة سنة وقام مائة سنة، وهو لثلاث بقين من رجب، وفيه بعث الله محمداً (منتخب كنز العمال ج ٣ ص ٣٦٢).

وفي السيرة الحلبية، حكى عن الدمياطي في سيرته عن أبي هريرة أنه قال: من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله تعالى له صيام ستين شهراً، وهو اليوم الذي نزل فيه جبرئيل على النبي بالرسالة، وأول يوم هبط فيه جبرئيل (السيرة الحلبية ج ١ ص ٣٨٤).

وأما علماء العامة فقد اشتهر عندهم أن يوم المبعث هو نفسه يوم الإسراء والمعراج وهو في شهر رمضان المبارك وذلك لأن القرآن نزل في شهر رمضان، ولما

اقرأ

# مجلة مداد

تهتم بالكتب والمكتبات  
تصدر كل شهرين عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
في العتبة العلوية المقدسة



# في حجاب العتبات

من تاريخ المرقد العلوي

## عمارة الشاه صفي

المدونات الشعرية

أنت العلي الذي فوق العلا رفعا

من أعلام دفنات العتبة

الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي

إذاعة العتبة العلوية المقدسة

صوت يلتمس خطى الإمامة



## عمارة الشاه صفي

يعود تاريخ تشييد عمارة العتبة العلوية القائمة اليوم الى ما بين العقدين الخامس والسادس من القرن الحادي عشر للهجرة. وعلى الرغم من انها انشئت في مرحلة تاريخية متأخرة نسبياً، الا انه وقع خلاف ثانوي بين المعنيين بعمارة الضريح في أول من ابتدأها، فقد ذكر السيد محسن الأمين في كتابه (أعيان الشيعة ٥/٣٨٠هـ) ان المشهور بين النجفيين انها عمارة الشاه عباس الصفوي الأول، وان الذي قام بهندستها والإشراف على بنائها المعماري الشهير الشيخ البهائي الذي غيّر لون القبة فجعلها خضراء بعدما كانت بيضاء..

وذكر الشيخ محمد الكوفي الغروي في كتابه (نزهة الغري ٢/١٨٢) اعتماداً على (روضة الصفا وغيره من الكتب السماوية) ان الشاه عباساً الأول أخذ بغداد سنة ١٠٣٢هـ/١٦٢٣م وتوجه بعدها الى زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وبعد الزيارة أمر بتعمير النهر الذي حضره الشاه اسماعيل وأجرى الماء إلى مسجد الكوفة، وكان عزمه ان يحضر قناة وآباراً ويوصل الماء الى الروضة المقدسة، وفي السنة الثانية زار النجف أيضاً، ثم عاد الى بغداد وأمر عليها زينل بك، وترك معه خمسمائة رجل، وأمره بتعمير الروضة الحيدرية والصحن المشرف المنيف، وتوجه من بعد الى خراسان.

### انجازات متفرقة للشاه عباس الاول:

وكان الشيخ محمد حسين حرز الدين اكثر وضوحاً في امر اصلاحات الشاه عباس الصفوي الأول في كتابه (تاريخ النجف ٢/٢٨٧ - ٢٨٨) فذكر اعتماداً على ما ورد في كتاب (تاريخ عالم آرا «فارسي» ٣/٧٠٧) ان الشاه عباساً زار النجف مرتين سنة ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م، أقام في زيارته الأولى عشرة أيام، وفيها أمر بتنظيف نهر الطهمازية

**ويبدو** ان هذا الاعتقاد لم يلق قبولا عند السيد الأمين لأن مؤلف كتاب نزهة أهل الحرمين نقل عن صاحب كتاب البحر المحيط ان الابتداء بها كان بأمر الشاه عباس الصفوي سنة ١٠٤٧هـ/١٦٣٧م، وان العمل استمر فيها لحين وفاة الشاه صفي سنة ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م، فآتمها ابنه الشاه عباس الثاني، لذا نسبت الى الشاه عباس، وخلص السيد الأمين الى ان الضريح المقدس عمر زمن الشاه عباس الأول الذي استمر في الحكم اثنتين وسبعين سنة، وبعد ذلك وقع خلل استدعى اعادة اعمارهم زمن حفيده الشاه صفي الذي وسع الصحن وزاد عليه.

ويبدو ان الشاه عباساً الأول أجرى اصلاحات على العمارة القائمة آنذاك، ولكن ذلك الاصلاح لم ينقل العمارة الى طورها الحالي، فهو اصلاح يتعلق بما كان قائماً، وقد اشار الى ذلك جعفر محبوبه في كتابه (ماضي النجف وحاضرها) واعتمد في اشارته تلك كما ورد في (الموسوعة ٢/٢٩٤) على (ملحق روضة الصفا الفارسي لرضا قلي المتخلص بهدايي طبع ايران سنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م ومثله في المنتظم الناصري تأليف صنيع الدولة ٢/١٧٩).

د. صلاح الفرطوسي

## ■ هذه العمارة تتفرد بميزات علمية لم تتحقق لغيرها من المباني القديمة او الحديثة ولا توجد في أي عمارة اثرية في العالم

حول تاريخ عمارة الضريح، وفي مقدمتهم السيد محسن الأمين في كتابه (ايعان الشيعة ٥٣٨/٥). وعلى الرغم من عدم التوافق بين تاريخ الزيارتين عند الشيخ محمد الكوفي الغروي والشيخ محمد حسين حرز الدين ونسبة النهر الذي امر بتنظيفه الشاه عباس الأول، فإن ما ذهبنا اليه ينسجم مع كون عباس الأول اصلح العمارة القائمة في زمانه، وأوصل الماء الى النجف، ولكن الإعمار اخذ طابعا جديدا زمن الشاه صفي، ولم تتوقف اصلاحاته عند الضريح المقدس، وإنما تعدته الى حفر نهر من قرب الحلة الى مسجد الكوفة ومنه الى الخورنق، ثم أمر بحفر قناة من الخورنق الى بحر النجف، وفيه أمر بحفر بحيرة صغيرة يجتمع فيها الماء، ثم اوصل الماء الى داخل المدينة بوساطة قناة مرت من تحت سور المدينة، وباستعانة بالدواليب الرافعة اوصل الماء الى ازقة المدينة والصحن الشريف، كما ذكر الشيخ محمد حسين في كتابه السابق ٢٩٥/٢ - ٢٩٦ نقلا عن مصادره.

### مميزات العمارة الصفوية:

وهذه العمارة تتفرد بميزات علمية لم تتحقق لغيرها من المباني القديمة او الحديثة، ولا توجد في اية عمارة اثرية في العالم بالإضافة الى هندستها الفريدة كما ذكر الشيخ جعفر محبوبه في كتابه (ماضي النجف وحاضرها ٥١/١) فإنه يمكن (معرفة أوقات الزوال وعدم اختلافه صيفاً وشتاءً وما اتفق عليه اساتذة الفن من تحكيم بزوغ الشمس في الضريح المقدس وما التزم بها من المقابلة والمجانسات الفنية)، وقال الشيخ محمد حسن في كتابه السابق الذكر ٢٧٣/٢: تم وضع الباب الكبير بمكانه جعل الشمس اول ما تشرق تدخل منها الى الضريح المقدس على مدى ايام السنة، من خلال باب المدينة الشرقي الرئيسي والسوق الكبير قبل اتساع المدينة، وبناء الأحياء المختلفة فيها وقد شاهد الشيخ ذلك بنفسه.

ويعد موقع هذا الباب من المعجزات المعمارية التي لم تتحقق في غيره من الأبنية فيما أعلم اذ يمتاز الجانب الأيسر من الأقواس التي تؤطر الواجهة الداخلية بدقته في تعيين وقت الزوال - قائم الظهيرة - عندما تصل الشمس الى منتصف القوس الأوسط منها في جميع الأيام، وقد رصد السيد عبد المطلب الخرسان هذه الظاهرة، ونشرها في ملحق كتابه مساجد ومعالم في الروضة الحيدرية المطهرة ١٢. ويبدو ان العراق عاد الى سيطرة العثمانيين سنة ١٠٤٧هـ/١٦١٧م بعد ان قاد السلطان مراد الرابع جيشا لاستعادته، ودخل بغداد في التاريخ المذكور، وذكر الشيخ محمد كاظم الطريحي في كتابه السابق الذكر ٣٩: (وقد ورد في بعض المخطوطات التركية ان السلطان مرادا نفسه رحل من بغداد يوم الاثنين ١٨ رمضان سنة ١٠٤٩هـ/١٦٣٩م لزيارة الإمامين علي والحسين عليهما السلام)، ولكنه لم يذكر مصدرا لمعلوماته تلك.

الذي أمر بحفره جده الشاه طهماسب، وأوصله بقنوات الى النجف وعمل له بركة في مدينة النجف ينزلون إليها ويستقون منها، أما بقية مياهه فتذهب الى بحر النجف، وفي الزيارة الثانية أمر بتجديد القبة العلوية ووسع الحرم، ودام العمل في هذه العمارة ثلاث سنين، وهدم فيه قسما من رواق عمران، وألحق بالصحن لكي يتم تربية العمارة وتحسين هندستها، وذكر أيضا اعتمادا على ما ورد في كتاب (المنتظم الناصري «فارسي» ١٧٧/٢ ان الشاه عباسا الأول زار النجف وولى زينل بك المشاهد المقدسة، وقدم نفائس ومزينات للروضات المقدسة، وأشار الشيخ جعفر محبوبه في كتابه (ماضي النجف وحاضرها ٤٧/١ - ٤٨) الى كل ذلك، وذكر نقلا عن كتاب (المنتظم الناصري ١٨٢/٢) انه في سنة ١٠٤٢هـ/١٩٣٣م (جاء بماء الفرات الى ارض النجف بحكم الشاه صفي)، ويبدو ان ما ذكره حول دوام العمل في هذه العمارة ثلاث سنوات خاص بعمارة الشاه صفي، وقد اختلط عليه بسبب ما نقله من نزهة الغري، وفي بعض مواضع كتاب نزهة الغري خلط كثير، لأن النجف في تلك الفترة عادت الى سيطرة الأتراك، فقد حوصرت سنة ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م.

وفي سنة ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م زارها الوالي العثماني مراد باشا بعد سقوطها ذلك العام، ويبدو ان الأوضاع لم تستقر، بسبب الحروب التي دارت بين الجيشين العثماني والصفوي، ثم خضع العراق ثانية الى الحكم الصفوي.

### اعمال الشاه صفي حفيد عباس الاول:

وفي سنة ١٠٤٢هـ/١٩٣٢م زار النجف الشاه صفي حفيد الشاه عباس الأول (وأمر وزيره ميرزا تقي خان بتجديد القبة المرتضوية وفسحة الحرم وتوسعته، فجمع وزيره الرازة والفعلة والمعماريين في النجف الأشرف، واشتغلوا بجد في البناء، وقد عثروا على الصخر الأبيض وهو في غاية الجودة في الجنوب الغربي لمدينة النجف، فعملوا منه ما يحتاجون اليه، وبنى دار الشفاء، وهي مستشفى للمجاورين والزوار والفقراء، وبنى مطبخا لصنع الطعام، ودار ضيافة للزائرين.. كما انشأ المطاهر وحوضا للماء في الصحن الشريف، وبنى الأواوين للزوار كل هذا في ثلاث سنوات)، وأشار الى عمارة الشاه صفي الدكتور حسن في كتابه السابق الذكر ٨٧/٢ ولكنه ذكر انه ابن الشاه عباس، والصواب إنه حفيده، وقد اشار الى ذلك الشيخ محمد السماوي في ارجوزته التي نقل بعض أبياتها الدكتور حسن، وجاء فيها:

ثم بنى الشاه الصفوي

حفيده ابهى بناء علوي  
ولكن السيد جعفر بحر العلوم في تحفته ٢٧٨/١ ذكر ان زيارة الشاه صفي للعتبات المقدسة كانت في سنة ١٠٤١هـ/١٦٣١م، أما أمره (بتجديد القبة المرتضوية وفسحة الحرم وتوسعته) فكان في سنة ١٠٤٢هـ، وقد نوه بهذه العمارة أيضا كل من كتب

## من أعلام دفناء العتبة الشيخ أحمد بن محمد الأردبيلي (المقدس الأردبيلي)

هو المولى أحمد بن محمد المنسوب إلى (أردبيل) إحدى مدن أذربيجان، فقيه أصولي محقق، هاجر إلى النجف الأشرف ودرس على لفيف من المدرسين فيها، حتى اشتهر أمره وعلا صيته وصار فقيه الإمامية في عصره. له مكانة عالية في العلوم الإسلامية، وكان معروفاً بالزهد والورع والعبادة، حتى لقب بـ(المقدس). تهافت عليه طلاب العلوم الدينية من كل حذب وصب، فبرز في حاضرة النجف الحوزوية وترأسها مدة طويلة.

حمود الصراف

### مشايخه :

عن حقائق المقربين ورد أنه قرأ في المنقول والمعقول على بعض تلاميذ الشهيد الثاني وفضلاء المشاهد المشرفة ويروي عن السيد علي الصائغ المدفون بقرية صديق شرقي تبين من جبل عامل الذي هو من كبار تلامذة الشهيد الثاني. ومن مشايخه المولى جمال الدين محمود تلميذ جلال الدين الدواني وكان شريكاً في الدرس عنده مع المولى عبد الله اليزدي صاحب حاشية تهذيب المنطق للتفتازاني والمولى ميرزا جان الباغندي.

### تلاميذه :

قال الأفندي في (رياض العلماء): سمعت من مشايخنا أن له «قدس سره» عشرة تلاميذ كلهم فضلاء علماء منهم: الميرزا محمد الاسترآبادي، والمير فضل الله ابن السيد محمد الاسترآبادي، والسيد محمد صاحب «المدارك»، والشيخ حسن صاحب المعالم وتلميذه السيد الجزائري، والمولى





مير علام التفرشي، والمولى عبد الله التستري..

### قيل فيه:

جاء في نقد الرجال للسيد مصطفى التفرشي عن المقدس الأردبيلي قوله: (أمره في الجلالة والثقة والأمانة أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة كان متكلماً فقيهاً عظيم الشأن رفيع القدر جليل المنزلة أروع أهل زمانه وأعبداهم وأتقاهم).

وعن الأنوار النعمانية في المقامات: (ان المولى احمد الأردبيلي عطر الله ضريحه كان له من العلم رتبة قاصية ومن الزهد والتقوى والورع درجة أقصى). وفي مستدركات الوسائل جاء فيه: (العالم الرباني والفقير المحقق الصمداني المولى أحمد بن محمد الأردبيلي الذي غشى شجرة علمه وتحقيقاته أنوار قدسه وزهده وخلوصه وكراماته).

وجاء في الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي ٢٠٠/٣: (المولى الاجل العالم الرباني والمحقق الفقيه الصمداني مولانا أحمد بن محمد الأردبيلي النجفي، أمره في الثقة والجلالة والفضل والنبالة والزهد والديانة والورع والأمانة أشهر من أن يحيط به قلم او يحويه رقم. كان متكلماً فقيهاً، عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة، أروع أهل زمانه وأعبداهم وأتقاهم).

### من كراماته:

قال العلامة المجلسي في كتابه بحار الأنوار: (أخبرني جماعة عن السيد الفاضل أمير علام قال: كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلام، وقد ذهب كثير من الليل، فبينما أنا أجول فيها إذ رأيت شخصاً مقبلاً نحو الروضة المقدسة، فأقبلت إليه، فلما قربت منه عرفت أنه أستاذنا الفاضل العالم التقي مولانا أحمد الأردبيلي قدس الله روحه، فأخفيت نفسي عنه حتى أتى الباب وكان مغلقاً فانفتح له عند وصوله إليه، ودخل الروضة، فسمعتة يكلم كأنه يناجي أحداً، ثم خرج وأغلق الباب، فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة، فكنت خلفه بحيث لا

يراني، حتى دخل المسجد وصار إلى المحراب الذي استشهد عنده أمير المؤمنين (عليه السلام) ومكث طويلاً.. ثم رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو الغري، فكنت خلفه، حتى قرب الحنّانة فأخذني سُعال لم أقدر على دفعه، فالتفت إليّ فعرّفتني وقال: أنت أمير علام؟ قلت: نعم، قال: ما تصنع ها هنا؟ قلت: كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة إلى الآن، وأقسم عليك بحق صاحب القبر أن تُخبرني بما جرى عليك الليلة من البداية إلى النهاية.

فقال: أخبرك على أن لا تخبر به أحداً ما دمت حياً. فلما توثق ذلك مني قال: كنت أفكر في بعض المسائل وقد أغلقت عليّ، فوقع في قلبي أن آتي أمير المؤمنين (عليه السلام) وأسأله عن ذلك، فلما وصلت إلى الباب فتحت لي بغير مفتاح كما رأيت، فدخلت الروضة وابتهلّت إلى الله في أن يجيبني مولاي عن ذلك، فسمعت صوتاً من القبر أن ائت مسجد الكوفة وسَلِ القائم (صلوات الله عليه) فإنه إمام زمانك، فأتيت عند المحراب وسألته عنها وأجبت، وها أنا أرجع إلى بيتي).

### مؤلفاته:

له من المؤلفات: مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان (٢٠١)، وزبدة البيان في شرح آيات أحكام القرآن، وحديقة الشيعة في تفصيل أحوال النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، وإثبات الإمامة بالفارسية، وحاشية الشرح الجديد للتجريد، وتعليقات على شرح المختصر العضدي، وتعليقات على خراجية المحقق الثاني، واستيناس المعنوية في علم الكلام.

### وفاته:

توفي المقدس الأردبيلي (رحمه الله تعالى) في صفر سنة ٩٩٣هـ في المشهد المقدس الغروي ودفن في الحجرة التي عن يسار الداخل إلى الروضة المقدسة، قرب المئذنة الجنوبية، وهي تناظر مقبرة العلامة الحلي (قدس سره) التي تقع على يمين الداخل إلى المرقد العلوي الطاهر.

■ «ان المولى احمد الأردبيلي «عطر الله ضريحه» كان له من العلم رتبة قاصية ومن الزهد والتقوى والورع درجة أقصى»

الأنوار النعمانية



## أنت العليّ الذي فوق العلا رُفعا

رسول كاظم عبد السادة

كتبت هذه العينية الشهيرة في مدح امير المؤمنين (عليه السلام) حول  
مرقد الطاهر وقد استبدلت في ما بعد بآيات من الذكر العزيز:

ببطن مكة وسط البيت اذ وضع  
سرج السماوي عنه خاسئا رجعا  
بغير راحة روح القدس ما قرعا  
معشارها فللك الافلاك ما وسعا  
الذي بمخلبه للشرك قد نزعا  
بها جميع الذي في الذكر قد جمعا  
غدا على الحوض حقا تحشران معا  
للانبياء اله العرش ما شرعا  
من حاد عنه عداه الرشد فانخدعا  
يسقي الثغور ويشقي مرة طبعا  
لخائف ولسراج لاذ وانتجعا  
وانت حصن لمن من دهره فزعا  
وفي جدى من سواه ذل من قنعا  
غمد كلغد لكر الكفر قد بلعا  
كشف الغطاء يقينا اية انقشعا

انت العلي الذي فوق العلا رفعا  
وانت حيدرة الغاب الذي اسد الـ  
وانت باب تعالي شان حارسه  
وانت ذاك البطين الممتلي حكما  
وانت ذاك الهزير (1) الانزع البطل  
وانت نقطة بء مع توحدتها  
وانت والحق يا اقضى الانام به  
وانت صنونوبي غير شرعته  
وانت زوج ابنة الهادي الى سنن  
وانت بالطبع سيف تارة عطبا  
وانت غوث وغيث في ردى وندى  
وانت ركن يجير المستجير به  
وانت من بئناه عز من طمعا  
وانت ذو منصل صل ينضنض في  
وانت عين يقين لم يزد به

### ترجمة الناظم

هو عبد الباقي بن سلمان بن احمد بن علي بن مراد  
خان بن عثمان بن علي بن قاسم بن علي، يعود نسبه  
الى عمر بن الخطاب ويعرف بالعمري، ولد بمدينة  
الموصل في العراق سنة 1790م الموافق لسنة 1205 هـ  
وبها نشأ وتلقى علومه الاولى على النمط المعروف في  
عصره شغل وظائف حكومية عدة في دولة الاتراك  
العثمانية في مدينتي الموصل وبغداد وغيرهما، وقاد  
القطع العسكرية لآخماد الاضطرابات في مدينة  
النجف وتوفي سنة 1862م - 1278هـ.  
آثاره:

1. الباقيات الصالحات، طبع في النجف سنة 1972،  
تضمن مجموعة من القصائد في مدح اهل البيت.
2. تخميس همزية البوصيري في مدح الرسول الأعظم

ويليه التخميس المحكم التأسيسي على القصيدة  
الهمزية للشيخ صالح التميمي طبع في مصر.  
3. الترياق الفاروقي من منشآت الفاروقي، طبع في  
مصر سنة 1287هـ.  
4. ديوان أهلة الافكار في معاني الابتكار، طبع في  
مصر سنة 1898م.  
أما من آثاره النثرية المطبوعة فله:  
نزهة الدنيا فيما ورد من المدائح على الوزير يحيى.  
وله من المخطوط/نزهة الدهر في تراجم فضلاء  
العصر (2).

- 1- الهزير: اسم من أسماء الأسد. والهزير والهزيرات:  
الحديد السيئ الخلق، لسان العرب: 263/5.
- 2- معجم الشعراء العراقيين: 202 - 204.

# إذاعة العتبة العلوية المقدسة صوت يلتبس خطى الإمامة



هشام كمن

الإذاعة إحدى وسائل الإعلام وقناة من قنواتها المهمة في إيصال الرسالة الإعلامية للمتلقي، والآلة الرئيسة لبث الإعلام المسموع الذي تتحقق من خلاله جميع وظائف الإعلام والصحافة، من رسائل إخبارية وثقافية وتجارية وترفيهية وفنية وتوجيهية وتعليمية وغيرها من البرامج التي يلتقطها المستمعون المنتشرون في شتى بقاع العالم.

والإذاعة دخلت سباق الاتصال النوعي من خلال تطور مستوى التكنولوجيا فضلا عن التطور الفني والوعي المهني الخاص بها، مما دفعها للتقدم أشواطاً طويلة بمستوى الأداء ومن ثمة التأثير والمعالجة ومواكبة الحدث أينما كان. فكانت لها الصدارة بين وسائل الإعلام قبل انتشار التلفزيون، وهي تهدف بشكل أساسي إلى مخاطبة الجمهور الواسع المتباين في ثقافته ومستوياته التعليمية وأعمارهم.

وتعد الإذاعة قياساً بتكلفة القنوات ولا سيما الفضائية زهيدة الكلفة من ناحية تقنياتها في أجهزة الإرسال والمونتاج والسيطرة الفنية فضلاً عن إنتاجها الذي تتخفف الكلفة فيه عما في المرئي بشكل كبير جداً.

وإذاعة العتبة العلوية المقدسة من الإذاعات الفنية التي دخلت مضمار الإعلام الموجه الملتزم، وهي تابعة إدارياً لقسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة. وهي قناة إعلامية تعنى بتعميق الوعي العقائدي ونشر الفكر الإسلامي وقيم الفضيلة والصالح وترسيخ المعاني الإنسانية ومكارم الأخلاق منطلقاً من ضوء آل البيت الأطهار الوهاج (سلام الله عليهم) ولا سيما قبس النور الوضّاء الإمام علي (عليه السلام)، عبر برامجها اليومية المختلفة، التي من خلالها تشكل حلقة الوصل مع الجماهير.

وللوقوف على مساحة بث الإذاعة وتفاصيل هذه الرسالة الإعلامية إلتقينا بمديرها السيد فاروق أبو العبرة، الذي وضع لنا ماهية رسالتها قائلاً: إن صوت الحق لإذاعة العتبة العلوية المقدسة يصل إلى كل أصقاع العالم ويستمتع إليه كل من يسكن هذه البسيطة عن طريق الانترنت والفيديو بوك وغرف البالتوك والتويتير.

مضيفاً: إن للإذاعة مستمعين متواصلين معنا عن طريق اتصالاتهم المباشرة ومشاركاتهم في برنامجي (لسان الصباح) وبرنامج (معا نحو علي).

#### برامج وطموح ؟

وحول عدد البرامج التي تبثها يومياً إذاعة العتبة العلوية قال أبو عبرة: إن عدد برامج الإذاعة التي تبث يومياً تتراوح من ١٠ إلى ١٢ برنامجاً، طبعا هذه البرامج تعدّ جيدة جداً بالنسبة لما سبق، إذ تفوقت دورتنا الإعلامية الجديدة من حيث المادة المقدمة إعداداً وتقديمها بنواحيها الفنية واللغوية بالكثير من هذه البرامج، وأما الطموح فنحن مهما قدمنا في سبيل أن نعلو بالمستوى المهني ومستوى الإنتاج الإعلامي والفني، نرى أنفسنا بعد لم نصل إلى ما نطمح إليه من النوعية التي يجب أن تتوافق وتتجانس وهذا المرقد الطاهر من حيث مستوى الطرح ونوعيته وبلاغة وبيان الأداء والإعداد والمادة العلمية والمعرفية والثقافية والعقائدية التي ينبغي أن نضعها بين أيدي مستمعينا الكرام، وان نرقى بها روحياً وفكرياً إلى مستوى أعلى يليق بالنور الخالد الذي ينطلق من هذه العتبة المقدسة.

#### تنسيق وتواصل ؟

وعن سبل التعاون وتنسيق إدارة الإذاعة مع الإذاعات الأخرى والاتحادات المعنية بهذا الشأن

أوضح أبو العبرة: إذاعة العتبة العلوية المقدسة لها لقاءات وتواصل مع عدة إذاعات ومؤسسات إعلامية تلتقي معنا بشكل الوسيلة الإعلامية أو بالرسالة الإعلامية، ومن أولئك مديرو إذاعات العتبات المقدسة الحسينية والكاظمية والكوفة الذين اتفقوا على أن تعقد فيما بينهم اجتماعات دورية للتواصل والمراجعة والتداول وتبادل الخبرات لما يرجع بالفائدة والنفع على إذاعاتهم، كما أن هناك دعوة للإذاعة من اتحاد وقنوات الدول الإسلامية في طهران، وهذه الاجتماعات تأتي من منطلق تلاقح الأفكار والاطلاع على آخر ما توصل إليه الإعلام عبر وسائله المرئية والمسموعة والمقروءة فضلاً عن الدعم اللوجستي للمؤسسات والقنوات المنضوية تحت مظلتها.

#### البث والخطط المستقبلية؟

وبين أبو عبرة خلال لقائه مع مجلة الولاية مديات بث إذاعة العتبة العلوية المقدسة قائلاً: إن مدى بث إذاعة العتبة العلوية المقدسة FM الآن يبلغ مسافة ٥٠ كم ليصل إلى محافظتي بابل والديوانية ونحن مستمرين في توسيع عمل FM ليشمل جميع المحافظات الوسطى والجنوبية.

والعاملون في الإذاعة مهتمون بأن يصل بثنا عبر أثير FM حتى إلى أطراف الدول المجاورة مثل الكويت وإيران، ففي النية استقدام مرسل SNG متطور وذا مدى أعلى من مناشئ عالمية وبكفاءة عالية فضلاً عن المكاسر وجميع أجهزة المونتاج والاتصال.

وعن الخطط المستقبلية لتنمية الكوادر العاملة في الإذاعة صرح السيد فاروق: نحن عاقدون العزم على تطوير أداء وكفاءة جميع كادر الإذاعة من الفنيين بإدخالهم في دورات في داخل وخارج القطر كل في اختصاصه لرفع المستوى الفني والمهارة لديهم.

#### مسكها عبق الوصي:

وحينما أشرفنا على ختام حديث الإذاعة العلوية قال مدير الإذاعة: إن إذاعة العتبة العلوية المقدسة فضلاً عن رسالتها الغراء المشعة بالنور العلوي هي لسان حال كل العاملين من خدّمة أمير المؤمنين (عليه السلام) فينبغي لها أن تعكس عمق فكر مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وعمق طريقة مذهبهم الشيعي ليحصل التواصل عبر هذا المآل وبهذا الاتجاه في مودة نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) والإمام علي وأهل بيتهم الأطهار (عليهم السلام) وحبهم وطاعتهم منتهجين سبل الهداية والعمل الصالح وتقوى الله.

□ إذاعة العتبة  
العلوية قناة  
إعلامية تعنى  
بتعميق الوعي  
العقائدي  
ونشر الفكر  
الإسلامي  
وقيم الفضيلة  
وترسيخ  
المعاني  
الإنسانية  
ومكارم الأخلاق



## في خزينة العتبة العلوية المقدسة

# نفائس لم يغيّبها الزمان

تعد خزانة نفائس العتبة العلوية المقدسة - او ما يسمى بالحصينة - من اهم الخزائن في المرقد العلوي الشريف، إذ تحكي تاريخ وإرث هذا المرقد الطاهر والمدينة المقدسة معاً.

وما ان يمر شخص على احدى هذه النفائس حتى تتجسد أمامه آلاف القصص والحكايات والصور من مختلف العصور ليلج في التاريخ من دون أن يشعر فيستمر بمتابعتها من دون كلل او ملل ليسترجع تاريخ تلك القرون فإذا هي تمثل ذاكرة اقدس مكان.

تحقيق: علي كريم

وكان ابن عتبة المتوفى في القرن التاسع الهجري قد ذكره في كتابه عمدة الطالب، وكذلك شاهده النسابة محمد حسين كتاب دار أمين المكتبة العلوية في القرن الحادي عشر وأكد عليه. وقد شرعت العتبة العلوية في هذا العام بطباعة هذا المصحف كنسخة متحفية تقدم للعالم.

وهناك مصاحف أخرى مهمة مهداة من الملوك والرؤساء إلى العتبة ذات خط متميز وذات مدارس خطية متنوعة، أمثال المدرسة الشيرازية وغيرها من المدارس المتنوعة في خط المصاحف.

أما النوع الثاني من المخطوطات فهي المخطوطات العلمية، وتشتمل على مخطوطات العتائقي وهو احد اعلام القرن الثامن او التاسع الهجري في نسخ الكتب وتاريخها.

وهناك مخطوطة اكتشفت مؤخراً، وهي مخطوطة كتاب المبسوط للشيخ الطوسي التي كتبها بخط

**وللاطلاع** على تاريخ هذه (الحصينة) وما تحويه من نفائس ثمينة، أجرينا تحقيقاً ابتدأنا مشواره مع الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الذي قال: إن خزانة العتبة العلوية المقدسة لها تاريخ طويل يعود إلى القرن الرابع الهجري، ويروي المؤرخون أن هذه الحصينة ضمت كثيراً من النفائس والمخطوطات المهمة، وقد ارتادها كثير من الباحثين والعلماء والأدباء والمؤرخين.

ومما ادركناه في هذا العصر جملة من المخطوطات القيمة جدا على نوعين، منها المصاحف الشريفة، وهي من أنفس المخطوطات في العالم إذ تضم مصحفاً منسوباً للإمام علي (عليه السلام) من المحتمل ان يكون قد كتب بخط يده الشريفة وهذا المصحف يعود إلى القرن الأول الهجري، وقد شاهد هذا المصحف كثير من العلماء والمفكرين

المتوفى سنة ٣٧٢ للهجرة كان اول من عني بها الى جانب عنايته بعلماء النجف وفقهائها وسكانها.

### نكسات وتهديدات:

وقد تعرضت هذه الخزانة الى التلف عندما اصيب المشهد العلوي بحريق ذهب على اثره الكثير من التحف والمخطوطات، وابتدأ جمع التحف والمخطوطات من جديد على يد السيد صدر الدين الاوي مستعينا بفخر المحققين محمد بن الحسن الحلبي المتوفى سنة ٧٧١ للهجرة وعندها سميت (الخزانة العلوية) وذلك سنة ٧٦٠ للهجرة. وقد قام العلامة المحقق السيد احمد الحسيني الاشكوري بجرد ماوجده في الخزانة بفهرست وصف فيه ٧٥٢ مخطوطا.

وفي ٢٠ المحرم ١٢١٧ للهجرة ارسل والي بغداد الوزير سليمان باشا امنا من طرفه الى مشهد امير المؤمنين واحضر الخزانة التي فيها ثمانية وعشرون حمل بغالي من ذهب وفضة وقناديل وتجملات ووضعها في خزانة المشهد الكاظمي ببغداد لورود معلومات بان الغزو الوهابي قد يطال النجف الأشرف بعد كربلاء وينهب ما في الحرم العلوي. وفي سنة ١٢٢٨ هجرية / ١٨٢٣ م وقع القرار بين الدولتين الايرانية والعثمانية على ارجاع الخزانة الى النجف الاشرف مع اشرف معتمد من رجال ايران.

وفي سنة ١٢٣٩ هجرية / ١٨٢٣م اعيدت الخزانة من بغداد الى النجف الاشرف وتسلم الشيخ موسى ال كاشف الغطاء صناديق الخزانة الحديدية مختومة بخاتمه وجاء بها الى النجف الأشرف مع مفرزة

بيده، وهذه المخطوطة تعود الى القرن الخامس الهجري.

واقدم مخطوطة في العتبة من هذا النوع هي مخطوطة المسائل الشيرازيات لابي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هجرية وقد ذكرها كثير من الاعلام امثال الشيخ جعفر محبوبه والسماعي ومحمد رضا الشيبيني.

اما النفائس الاخرى الموجودة في (الحصينة) فهي تنقسم الى اقسام عدة، منها المفروشات الثمينة كالسجاد الذي يعود تاريخ بعضه الى زمن الدولة القاجارية وزمن الشاه عباس الاول والثاني، إذ كان بعض رؤساء العالم يهدون السجاد للعتبة، وهناك الحلبي والذهب والزمرد والياقوت والاحجار الكريمة التي لا تقدر بثمن.

وفي الحصينة ايضا هناك ثريا اثرية كبيرة ويرد كانت تفرش على الضريح المقدس منها بردة تشبه الطاووس.

ومن انواع النفائس الأخرى، الأسلحة التي كان يستعملها النجفيون ابان ثوراتهم في ١٩١٤ و ١٩١٨ و ١٩٢٠ وهناك الكثير من لوحات الزيارات الحديدية والشمعدانات والفوانيس النفطية القديمة المرصعة بالذهب والماس.

### نبذة من تاريخ الخزانة العلوية:

يقول الدكتور كامل سلمان الجبوري بان خزانة العتبة العلوية المقدسة بالغة الثراء بما تحويه من الاعلاق النفيسة التي لا تقدر بثمن، لان مرقد الامام علي(عليه السلام) مهوى افئدة المسلمين يقصده الوافدون من جميع انحاء العالم ويتبارى الملوك والسلاطين والرؤساء والعظماء والاعيان وارباب الثراء وسائر الطبقات لزيارته ويتنافسون باهداء انفس ما يملكونه من النوادر واعز ما يجدونه من التحف للمشهد الشريف.

وخلال تلك الحقبة التاريخية تجمعت في خزانة الحرم العلوي من التحف والمجوهرات والاثار المهمة وانواع الفرش والساتر والمعلقات والمصابيح والمصنوعات اليدوية والاسلحة المختلفة وغيرها مما يعجز عن تقييمه الخبراء والمتخصصون .

هذا فضلا عن خزانة الكتب والمخطوطات الاثرية المهمة التي اطلق عليها (الخزانة الغروية) التي قال عنها المؤرخون انها كانت تحوي عشرات الآلاف من المخطوطات بينها اكثر من سبعمئة وخمسين نسخة خطية من المصحف الشريف ومؤلفات السيد رضي الدين علي بن طاووس الحلبي المتوفى سنة ٦٦٤ للهجرة التي كانت مودعة في الخزانة، والحديث طويل في ذكر بقية المؤلفات لاعلام الطائفة.

اما عن تأسيس هذه الخزانة بشقيها التحف والمخطوطات فلم تسعفنا المصادر بتعيين مؤسسها الاول، الا ان ما وصل إلينا ان عضد الدولة البويهي





### مقصد للبحث:

وفي العام ١٩٦٩ كتبت الدكتورة سعاد ماهر محمد في كتابها (مشهد الامام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف) عن الخزانة التي كانت مبنية في جدار العتبة العلوية في الرواق الجنوبي من الحرم وبنيت ان فيها ٢٠٢٠ تحفة، و٥٥٠ مصحفا اثيريا يرجع اقدمها الى القرن الاول للهجرة و٤٢٠ قطعة معدنية وعلياً ذهبية مرصعة بالجواهر المتعددة الالوان كالزمررد والياقوت والماس واللؤلؤ والفيروز وغيرها وتيجانا وقناديل ومزهريات واسلحة ورؤوس اعلام، و٤٤٨ قطعة من النسيج: اغطية قبور، وستور وخيام وملابس، ويحتوي بعضها على خيوط ذهبية وفضية مرصعة، و٣٢٥ سجادة نادرة لامثيل لها في العالم، و١٢١ قطعة زجاج بعضها من البلور النادر، و١٥٦ قطعة خشبية من الصاج الهندي البديع الصنع والزخرفة وكراسي مصحف محفورة منقوشة. ولعدم قيام ادارة العتبة في العهد السابقة باجراء جرد دوري على اسس علمية فني سبعينيات القرن العشرين اجري جرد لمحتويات الخزانة من قبل ممثلي وزارة الاوقاف وممثلي المرجعية الدينية برغم ذلك فقد طالت يد العبث قبل وبعد الجرد واهداء بعض التحف والمخطوطات الى بعض الشخصيات وتبعثر غيرها وتسرب الى الاسواق المحلية وتم تهريبها الى خارج العراق.

### متحف لنفائس العتبة:

اليوم تسعى العتبة العلوية المقدسة لاقامة متحف خاص بالنفائس التي تحتويها خزانتها الحصينة، وبالفعل فقد وضع الحجر الاساس لمتحف الامام علي الكبير الذي يتكون من ستة طوابق وسيعيد له تصميم رائع، وهناك خبراء متخصصون لنقل هذه النفائس بعد ان تجرى عليها عمليات الترميم، ووضع توصيف تعريفني وبطاقة الكترونية لكل نفيسة وستنقل بشكل منظم في العام ٢٠١٦ بعد ان يتكامل انجاز مشروع صحن فاطمة(عليها السلام). وفي هذا الصدد تحدث السيد محمد علي الحكيم عضو مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة قائلاً:

من الجند فوضعها في حجرة من الرواق الشرقي مما يلي رجلي الامام(عليه السلام) وبنى على الباب بحيث لا يرى لها اثر، وهي بالمحل لا تزال مودعة الى اليوم وبقيت لم ترها عين ولم تلمسها يد بشر الى يوم ١٦ رمضان ١٢٨٧ هجرية وهي السنة التي تشرف فيها السلطان ناصر الدين شاه القاجاري بزيارة العتبات المقدسة في العراق فقد صدر الامر بفتح الخزانة لتسجيل محتوياتها ومهرها بمهر الحكومتين الايرانية والعثمانية لكي لا تتعرض للسرقة والعبث .

وتم هدم الموقع المذكور في الجدار فظهر خلفه باب ففتحوه وقام الميرزا زكي وزير باب الحرم بتسجيل الموجودات ومن بينها الستارة المصنوعة من الكلبدون التي يعود تاريخها الى عهد عضد الدولة البويهري بدون ان يلحقها أي عيب، اما الضريح الفضي المصنوع من العهد الصفوي فهو على حاله وقد كتب عليه اسم منوچهر معتمد الدولة، وفي العام ١٢٩٨ - ١٢٩٩ هجرية نظمت الحكومة العثمانية كشوفاً بجرّد محتويات الخزانة وظلت على حالها حتى العام ١٩٢٤.

وفي ١٩٢٤/١١/٢٠ طلبت متصرفية لواء كربلاء من رئاسة الوزراء الموافقة على فتح الخزانة الكبيرة وجردها وقد وافق رئيس الوزراء في ١٩٢٤/١٢/١٣ ولم يتم شيء، وفي عام ١٩٢٧ اوصت اللجنة المالية بمجلس الاعيان بان تقوم ادارة الاوقاف بجرّد الموجودات في خزائن العتبات المقدسة ولم يحصل شيء ايضا، وفي ١٩٣٠/٩/٩ كتبت مديرة الاوقاف العامة الى مجلس الوزراء تطلب الموافقة على فتح الخزانة ولم يحصل شيء كذلك.

■ لم تسعفنا  
المصادر  
بتعيين  
مؤسس الخزانة  
العلوية الاول، الا  
ان ما وصل إلينا  
ان عضد الدولة  
البويهري كان  
اول من علي  
بها.





## ذاكرة المكان والولاء العقائدي:

الاستاذ فائق الشمري مسؤول قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة أشار إلى أن خزانة العتبة العلوية اراث نفيس يضم مقتنيات العتبة ويمثل ذاكرة هذا المكان المقدس، هذه الخزانة التي ضمت مهجاً ورغبات ودعوات وعلامات للولاء والتواصل مع هذا المكان ارتبطت هذه المقتنيات بأشخاص وعناوين لها حضورها التاريخي سواء كانوا ملوكاً أو مفكرين أو أمراء او شخصيات إسلامية أو قادة جيوش وكتاباً وعلماء، فهذه الخزانة ذاكرة هذا المكان المقدس وذاكرة هذه المدينة وذاكرة التشيع ان صحت العبارة.

ذلك ابتداء من مخطوطة المصحف الشريف الذي خط بيد الإمام علي (عليه السلام) هذا الكتاب الشريف واحد من بين النفائس التي تضمها حصينة العتبة العلوية والتي حافظت عليها الاجيال فكانت موارث هذه المدينة وموارث المذهب وموارث أئمة اهل البيت (عليهم السلام)، فالمسألة تتجاوز القيمة المادية لهذه النفائس.

وأشار الشمري الى ان الملوك والامراء لم ينزعوا تلك التيجان ولم يضعوا تلك القلائد والحلي والسيوف في هذه الخزانة اعتباراً، لكن لاعتقادهم ان لهذا المكان ارتباطاً روحياً عقائدياً

وارتباطاً بصاحب المكان امير المؤمنين (عليه السلام)، فكانت هذه المقتنيات عناوين وذكوراً لكي يوقعوا لارتباطهم مع الامام (عليه السلام)، وان الاجيال ستري هذه النفائس وتطلع عليها وعلى المواقع الكبيرة التي حفظها لنا وعلى المواقع الكبيرة التي تضم التاريخ في حصينة العتبة التي تضم اليوم النفائس والمقتنيات وتضم الذهب والفضة والمجوهرات والكتب التي لا تقدر بثمن.

وأكد الشمري ان الدراسة الوحيدة التي حظيت بها هذه النفائس هي دراسة الباحثة الدكتورة سعاد ماهر المصرية يوم أتت في ستينات القرن المنصرم وقد افادتنا كثيراً وحفظت لنا هذه المقتنيات، وان شاء الله هذه الأيام ستجري أمور واجراءات التوثيق والتحقيق والدراسة من اجل الافصاح عن النفائس وأصحابها، والقصة التي ترتبط بها، وانا اجزم ان وراء كل نفيسة قصة وحكاية وموقفاً كان حاضراً يوم وضعت هذه النفائس، وستكون في المستقبل القريب باذنه تعالى متاحة للباحثين لأنها ميراث إنساني وإسلامي عتيق، يتلأل في حضن الشيعة الأثني عشرية وهم يسلكون نهج الهدى في دين محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) الإسلام الحنيف.

حفاظاً على نفائس خزانة العتبة المقدسة ارتأت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة انشاء متحفين، الاول متحف خاص جدا يقع في داخل الصحن الشريف توضع فيه انفس النفائس، والثاني في صحن فاطمة (عليها السلام) وهو متحف كبير توضع فيه النفائس الاخرى الاقل اهمية من الأولى اذ ان هناك تفاوتاً في قيمة هذه النفائس فالنفيسة في القرن الاول ليست كالتي في القرن السابع الهجري واهمية هذه النفيسة هي التي تحدد مكان الحفظ سواء في داخل متحف العتبة العلوية او المتحف الكبير في صحن فاطمة المعد لهذا الغرض.

وأشار الحكيم الى هذه النفائس قائلاً: لا يخفى على أحد ما تحويه خزانة العتبة العلوية من نفائس ثمينة جدا لا تقدر بمال، ومن بين هذه النفائس حبة قمح كتبت عليها سورة الاخلاص كاملة، وزمردات ثلاث وسجاد مرصع بالذهب، وهناك عمل نقدية يعود تاريخها الى العهود الساسانية، فضلا عن العصور الاسلامية كعصر صدر الاسلام والعصر الاموي والعباسي، وقد حصلت عليها العتبة من خلال شراؤها في المدة الاخيرة باعداد كبيرة.

وما يخص فهرسة وتبويب النفائس قال الحكيم: ما تحتويه (الحصينة) يحتاج الى فهرسة وترتيب يقوم به اناس مختصون في هذا المجال، ولوزارة السياحة - وتحديدًا مديرية الاثار والتراث في بغداد- دور بارز ومهم في هذا الموضوع لارشفة وحفظ هذا التراث الاصيل في العتبة المشرفة .  
واضاف: ان اغلب النفائس الموجودة في الحصينة مبوّبة ومفهرسة ووضع لكل منها رقم خاص للحفظ وهذا الرقم موزع في دائرة الوقف الشيعي وفي دائرة الاثار والمخطوطات والمتحف العراقي لأجل التوثيق حتى تكون الفهرسة موحدة، كل ذلك حفاظاً على سلامة هذه المخطوطات وقطع ايدي العبث بها.

## خطوات لحفظ النفائس:

لكل قطعة من النفائس طريقة للحفظ عليها، فطريقة حفظ الكتب تختلف عن طريقة حفظ السجاد وكذلك المخشلات والطوايع والعمل النقدية، فان الغرفة الحصينة تتمتع بدرجة حرارة معينة وهي الثابتة عالمياً تترجح بين ٢٠-٢٤م في كل ايام السنة سواء في الصيف أو الشتاء للحفظ عليها، وكذلك بنسبة رطوبة اقل من ٣٠٪ او ٢٥٪ ولا يمكن ان تصل الى ٥٠٪ من اجل الحفاظ على الرطوبة وعلى جفاف معين بحيث يمكن أن تحفظ فيها هذه النفائس لا سيما المخطوطات لأنها تحتاج الى رعاية خاصة.

بالإضافة إلى ذلك مسألة التعفير ووضع هذه المواد التعفيرية مثل الاسفلت والديتول ليكون الجو غير مهياً لان تعيش فيه البكتيريا والفيروسات.



## رجال خدموا العتبات المقدسة في النجف ضياء شكاره

أحمد عبد الرسول

عليه ويرتقي عن التمثيل  
وقال كاظم السوداني:  
باب بنصر الله والفتح سما  
عرج به لمسلم وسلم  
انار في ضوء ضياء وبه  
نور الضياء يحكيه باب مسلم  
وقال السيد احمد الهندي:  
حي ضياء الدين الذي شهدت  
له الايادي بالعلم والعمل  
وزاد من مجده الطريق علا  
بنسب للنبي متصل  
جدد بابا في صحن حيدرة  
خير الوري بعد سيد الرسل  
احيا به ذكر مسلم فاتي  
التاريخ بيت عبر الزمان تلي:  
اليوم جددت يا همام لباب  
رسول الحسين عند علي  
وقال الشيخ حسن سبتي:  
ان ذا باب مسلم لعلي  
جددوه يعظمون شعاره  
هذا باب الى نجاه البرايا  
كل من امه قضى اوطاره  
فاق باب الشبلي عنه ارتفاع  
شاده رفعة ضياء شكاره  
وقال مرتضى ال ياسين مؤرخا وقد دونت الابيات  
على اعلى جبهة الباب:  
جل باب شاد الاله بناء  
فهو يهدي الى سواء السبيل  
مل اليه واعقل رجاك لديه  
انه باب مسلم بن عقيل

شاعر وصحفي واداري ولد عام ١٩١١ وتخرج في  
كلية الحقوق، مارس المحاماة وعين في مراكز  
ادارية عديدة منها قائم مقام لمدينة مندلي عام ١٩٤٥  
الى عام ١٩٤٧ وقائم مقام للنجف عام ١٩٥١ الى عام  
١٩٥٢، له ديوان شعر مخطوط، اصدر جريدة العالم  
الجديد وجريدة النداء وجريدة السياسي الجديد،  
وله من المؤلفات: الحياة الاجتماعية والاقتصادية  
القبلية، توي في سنة ١٩٨٣.  
من ابرز اعماله في خدمة العتبات المقدسة فتح باب  
مسلم بن عقيل في المرقد العلوي المطهر وقد تبارى  
الشعراء في الثناء على شكاره لهذا الفعل ومما قيل  
في هذه المناسبة:  
قال عبد الهادي الدجيلي:  
يامن تمسك بالولاية واهتدى  
في نورها وله استبان صوابها  
ان رمت باب مدينة العلم الذي  
قد شاده طه فهذا بابها  
باب بناء ابو فريد لمسلم  
فيه المدينة تستتير رحابها  
وقال الشيخ قاسم محيي الدين:  
ان بابا ابو فريد بناء  
لفريد في مجده المستطيل  
زان فيه صحن الامام علي  
عصمة اللاجئين ماوى الدخيل  
فهو باب النجاة فادخله تفلح  
فتحته يد الكريم النبيل  
واذا شئت ان تحليه باسم  
سمه باب مسلم بن عقيل  
وقال محمد جواد الدجيلي:  
طأطئ الراس ذاك مثنوى علي  
ومقام التكريم والتبجيل  
واخفض الصوت في السلام إذ ما  
جزت من باب مسلم بن عقيل  
فهو باب لمن اتاه تجلى  
انه اليوم معقد الاكليل  
يتسامى ( ابو فريد) بذكراه

# ساعات معاصرة

تجليات الآخر وطرائق التعامل معه

الحنين إلى الماضي

قصص الأطفال ..

سحر لا يبطل



## تجليات الآخر وطرائق التعامل معه

لقد احتل الآخر الانساني في الفكر الديني مساحة كبيرة، والخطاب الديني بالأصل خطاب لين ومتسامح وجميل، وذو عبارات جذابة تحاكي المشاعر وتناغم الأحاسيس.

قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) «النحل/١٢٥». وقال: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) «العنكبوت/٤٦».

الشيخ ليث عبد الحسين العتابي

### الآخر المعرفي

أما في المجال المعرفي فقد أسس الإسلام مبدأ ان المعرفة ما هي الا حصيلة الشراكة والتعاون المتبادل بين الذات والآخر.

ومدرسة أهل البيت(عليهم السلام) قد تميزت بأسلوب تعاملها مع الآخر، وبالأخص (الآخر المعرفي) بغض النظر عن انتمائه ودينه ومذهبه ولغته، وورث هذا الأسلوب وسار عليه علماء الشيعة في تعاملهم مع الأفكار والنظريات، فكان أسلوبهم في التعامل مع (الآخر المعرفي) تعاملًا علميًا رصينا يعكس العقلية المتفتحة لهؤلاء العلماء.

لذا فإن قضية دراسة (الآخر المعرفي) مهمة جدا وذلك من جانبين:

### الآخر الديني

لم يكن الدين الا ضحية عنف الإنسان وعصبيته، ودائمًا كان الإنسان يتدخل في إعادة صياغة النص الديني بالتحريف أو إعادة صياغة المعنى والتأويل الخاص به اذا ما استعصى النص على التحريف، وفي الحالتين كان الإنسان هو الذي يرسم لنفسه مدارات العنف وهو من يؤسس لمعصيته ويسندها بمبررات فلسفية وخيالات ايديولوجية وتاريخية وشعرية للدين (ما وراء المفاهيم، ادريس هاني، ص١٦١).

في حين ان من أسس ومقومات الفكر الديني الحقيقي هو التسامح والتعايش السلمي، لكن المشكلة الحقيقية التي تعاني منها الأديان هي حاملوها والمتحدثون باسمها.



## ■ الدين الإسلامي يدعو الى طلب العلم في أي مكان، وعند أي شخص كان، بغض النظر عن الدين والمذهب والانتماء واللغة

والمثمرة، أي في اطار العقل والمصلحة، لا ان يتبع الشرفيون بصورة عمياء الغربيين، ويتعلموا اساليبهم، ويعملوا وفقها دون قيد أو شرط، لأن الكثير من الخطايا ترتكب في عالم الغرب بصورة مشروعة تحت عنوان «الحرية الفردية» ونتيجة لذلك فإن عددا كبيرا من النساء والرجال يتعرضون للمساوئ الأخلاقية والشرور بفعل الغرائز والرغبات النفسية، وينحرفون عن جادة الحق والفضيلة، ولسوء الحظ فإن الفساد، والضياع يزدادان يوما بعد آخر، ويزداد معهما عدد المنحرفين والمذنبين) (الشباب وتقليد الغرب، الشيخ محمد تقي فلسفي: ٢٠).

إن القرآن الكريم قد وضع لنا المنهجية الصحيحة في الأخذ، وكيف نأخذ من الآخرين وفق منهجية عقلانية صحيحة، قال تعالى: (الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ) «الزمر/١٨».

لذا فعلى الشعوب التي تأثرت وانبهرت بالغرب، وبخاصة الشعوب الشرقية ان تعرف كيفية الاستفادة من علم علماء الغرب، وتتعلم منهم الأساليب العلمية والعملية بأسلوب واع، ووفق اطار العقل والمصلحة وبما يسمح به الدين، ويتلاءم مع الأخلاق والأعراف في حدود العلوم والفنون التقنية، ومجال العلم والمعرفة.

لا ان يقلدوا الغرب بشكل أعمى ويأخذوا منه كل شيء حتى اقواله وأفعاله، وسلوكياته وأخلاقه من دون علم، ودراية وبلا بعد نظر.

### مقاطعة الآخر مقاومة وليس تكفيرا للتقنية:

نعم (إن الغرب من حيث العلم والجامعات ومراكز البحوث والأساتذة ذوي اختصاص غني، ولكنه من حيث مكارم الأخلاق والفضائل الإنسانية فقير ومحتاج) (الشباب وتقليد الغرب) هذا من جانب، أما من جانب آخر ف(إذا حصل ان قاطع المحليون منتجات المستوطن، كما بلغنا عن سياسية العصيان المدني الهندي بزعامة غاندي، أو ثورة التبناك بإيران بزعامة الميرزا الشيرازي، فلذلك لم يكن تبعيدا للمستهلك، ولا تكفيرا للتقنية، بل وسيلة من وسائل المقاومة التي شهد المجال العربي الإسلامي حالات وشواهد تماثلها)(خرائط ايدولوجية ممزقة، ادريس هانمي: ٩٦)، فالإمام الصادق(عليه السلام) يقول: (العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس)(بحار الأنوار: ٢٦٩/٧٥).

ويقول (عليه السلام) أيضا: (على العاقل ان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شأنه)(بحار الأنوار: ٣٤٢/٥).

### الجانب الأول:

وهو ما يختص بدراسة المنهج الخاص ب(الأخر) وكل ما يتعلق به، فلكل شخص منهجه الخاص به، ولكل علم منهجه الخاص ايضا، ونحن عند تعاملنا مع قضية ما علينا ان لا نخلط بين التعامل المنهجين والتعامل الشخصي، وان لا نجعل الدافع الشخصي يطغى على الجانب المنهجي في التعامل مع المعلومات او الشخصيات وما شاكل ذلك.

### الجانب الثاني:

ما يختص بمعرفة ماهية (الأخر) وكيفية التعامل معه، وبخاصة في المجال المعرفي، اذ لا بد ان يكون التعامل المعرفي مختلفا عن باقي أنواع التعامل، فقوام التعامل المعرفي الحيادية التامة، والنفس العلمي الموضوعي والبحث عن الحقيقة بلا أي دوغمائية او تعامل ايدولوجي مسبق.

لأن الدين الإسلامي يدعو الى طلب العلم في أي مكان وعند أي شخص كان، بغض النظر عن الدين والمذهب والانتماء واللغة.

نعم اننا نكسب العلم والمعرفة الدينية من علمائنا، وفي داخل بلداننا او خارجها، لكن كيف يمكن لنا ان نكسب العلوم التقنية أو العلوم والنظريات الحديثة؟

فمن المعلوم انها بشكل عام عند الغرب.. عند من يختلف معنا في الدين، فهل يصح التعلم عندهم وأخذ العلم منهم؟

الجواب تجدونه عند مراجع تقليديكم، وهو ايجابي وان تخللته ادوات الاستثناء.

فاننا عندما ننتقد اخذ الدول العربية والإسلامية للكثير من النظريات الغربية في مجالات التربية والتعليم والإعلام وغيرها إنما نريد القول: ان على الأمة الإسلامية ان تعيد النظر في كامل منظوماتها التي شابها التحريف والخمول والتغريب، وان تصحح مفاهيمها ونظرياتها الحياتية وبالخصوص في الجانب التربوي بأن ترجع الى كتاب الله تعالى بما فيه من آيات ومفردات في مجال التربية والتعليم وبناء الأمة، وان ترجع الى الأحاديث النبوية الشريفة والى تراث أهل البيت(عليهم السلام).

### التوازن في المحاكاة

إن ديننا يدعونا للتعقل والاعتزان في كل شيء حتى في الأخذ من الآخر، فنحن نأخذ من الآخر العلم والتكنولوجيا ونطمح ان نتقدم ونرتقي مثله، فلا بأس بكل ذلك، أما ان نستورد منه الأخلاقيات والسلوكيات السيئة، بل أن نشعر أمامه بالصغر والانعدام، وان نجعل بعض من يلحد بالله تعالى قدوة لنا، فذلك خلاف العقل والدين، وخلاف منطلق الإنسانية.

(ان تقليد عالم الغرب يجب أن يكون في مجال العلوم والفنون التجريبية والأساليب الصحيحة،

## الحنين الى الماضي

(اللّٰه يرحم ايام زمان).. (راحت ايام الخير).. (ألا ليت الشباب يعود يوماً) عبارات نرددّها حين نتذكّر ايامنا التي ذهبت الى غير رجعة، تلك الايام التي كثيراً ما نسبح اليها بعيداً في مخيلاتنا لنستمتع بتفاصيلها الحلوة ولحظاتها الدافئة. ولعلّ سائلاً يسأل: لماذا نحن الى ماضينا دائماً، برغم اننا قد واجهنا فيه أوائل عقبات المسير.. واخفاق التجارب.. وصعوبات المعيشة.. ولعلنا نعيش في الحاضر حالاً افضل من الماضي بدرجات عديدة؟ فتعالوا معنا نستطلع بعض الآراء، ونستخلص بعض الافكار، لعلنا نقرب من اجابة عن سؤال مهم في حياتنا: لماذا نحن الى الماضي؟

الماضي قد يكره الانسان الرجوع اليها لأنه يشعر بأنها لا يمكن أن تشكل جزءاً من شخصيته وليس لها دور في بناء ذاته، وهي اللحظات التي مرّ فيها الانسان بأزمة عاطفية او إذلال او مصيبة شديدة وما شابه ذلك، ففي مثل هذه الاحداث لا نجد شخصاً يحب تذكرها أو يحن اليها). إن الانسان لفي خسر:

وكان للسيد محمد عدنان حسّون (طالب علم) تفسير آخر حول الموضوع إذ قال: (إن هذه القضية ترتبط بشعور الانسان العميق بالخسران المستمر في رأس ماله، ونقص برأس المال: عمره الذي هو في تناقص مستمر، وهذا الشعور يدفع الانسان الى أن يفضّل الماضي على الحاضر، حتى لو كان ماضيه أشد صعوبة وأكثر مشقّة، لأن رأس ماله الثمين -وهو العمر- في السابق أكثر منه في الحاضر دائماً).

واستدرك قائلاً: (ولكن الانسان الذي يُستثنى من هذا الشعور هو ذلك الانسان الذي بلغ مراتب متقدمة من السمو الروحي والتوفيق الالهي، فهذا الشخص يزداد يوماً بعد يوم قرباً من الله تعالى

### الماضي جزء من ذاتنا

الشيخ محمد علي الشريف (طالب علم) تحدث عن سبب شعور الانسان بالحنين الى الماضي فقال: (إن الايام الماضية التي عاشها الانسان - بحلوها ومرّها- هي التي تشكل شخصية الانسان وترسم له منهج حياته المستقبلية، ومن ثمّ فإن الاحداث التي عاشها الانسان في الماضي سوف تصبح جزءاً لا يتجزأ من كيانه.

والانسان بطبيعته يحب ذاته، ويحب كل الاشياء التي ترتبط بها، والماضي - كما قلنا- جزء من ذاته، لذا فهو يشعر في اعماقه بالحب لماضيه وإن لم يكن ملتفتاً لذلك، وهذا الحب يترتب عليه الشوق والحنين وما شابه ذلك.

والحنين الى الماضي يبقى موجوداً وإن كانت احداثه عسيرة وواجه فيه الانسان صعوبات كثيرة، فهذه الصعوبات تعد من الاسس التي اسهمت في بناء شخصيته، لذا فانها تبقى ذات قيمة كبيرة في نظره، فيحبها ويسترجعها في ذاكرته باعتزاز كلما سنحت الفرصة لذلك).

واستدرك قائلاً: (نعم.. هنالك مفاصل محددة من

حيدر محمد الكبي

وارتقاء في الروح، لذلك فان مثل هذا الانسان يشعر بحالة ربح دائم بحيث لا يهتم معه الى تناقص عمره، ولعل القرآن الكريم أشار الى هذه الحقيقة في سورة العنبر حين قال: (وَالْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ. إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ).

### الماضي أفضل من الحاضر:

الاستاذ طالب شبر(اعلامي) كان له رأي مختلف، اذ أكد أن سبب الحنين إلى الماضي يعود إلى أن السابق غالباً ما يكون أفضل من اللاحق فقال: (هناك شواهد عديدة على أن الحياة الدنيا كلما تقدمت بالبشر فانها تصاب بانتكاسات معنوية جديدة، بحيث تجعل الناس يشعرون دائماً بأن ماضيهم افضل من حاضرمهم، ومع الأخذ بنظر الاعتبار أن الحياة في حالة تطور مادي بسبب سعي الإنسان المستمر الى تحقيق الرفاهية لنفسه، فان ذلك التطور يؤدي في غالب الاحيان بالبشر الى البطر والمزيد من الانتكاس المعنوي).

واضاف: (ان لذة الحياة وجمالها لا تكمن في رفاهية العيش او اللذة الجسدية او سعة المال وكثرة الاولاد، وانما تكمن في صفاء النفس وسموها وقربها من الله تعالى، والحياة مع تطورها تقلل في الغالب من هذه القضايا الروحية، فيشعر الانسان بجمال الماضي مقارنة بالحاضر وحنن اليه نتيجة لذلك).

### الخوف من المجهول

ورأى الاستاذ علاء حيدر(اعلامي) أن الحنين إلى الماضي له أسباب تتولد لدى الإنسان في الغالب عندما يحاط بمجموعة من المشاغل والمشاكل في مسيرة حياته، فتراه يحاول الهروب من الواقع الذي يعيشه إلى ايجابيات الماضي بشكل يتناسى معه السلبيات التي كانت ترافق تلك المرحلة، فلو أن الإنسان أدرك أن الحاضر لا يختلف عن الماضي بسلبياته وإيجابياته لارتاح باله من تلك الافكار التي تكون في الغالب مُثَبِّطَة.

وأكد قائلاً: (إن الإنسان قد يعاني من بعض الظروف التي تولد لديه الحنين إلى الماضي منها: المشاغل التي تزداد بمرور السنين مع تطور حالة النضج الفكري والمهني لدى الشخص، لذا فإنه بطبيعة الحال سوف يحن إلى أيام الخلو والفرغ الذي يمكنه من ممارسة هواياته النافعة ونشاطاته المفيدة، والتي تأخذ بالاضمحلال يوماً بعد يوم إلى ان تتضاءل وتختفي من حياته، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الخوف من المجهول القادم والمستقبل المليء بالمفاجآت هو أيضاً سبب في حنين الإنسان إلى الماضي وتعلقه به).

### الحنين إلى الماضي شعور وهمي

الاستاذ حيدر رزاق الكعبي(شاعر) ذكر أن

الحنين إلى الماضي ليس سوى شعور وهمي خالٍ من الواقعية إذ قال: (لو كان الإنسان يعيش حالياً في حال افضل من السابق، ثم خيّر بين العودة الى الماضي الذي يحن إليه والبقاء في الواقع الذي يعيش فيه، فانه قطعاً لن يختار العودة، لأن حاله الحاضرة أفضل من الماضية، ومن هنا نستدل على أن الشعور بالشوق الى الماضي هو أمر وهمي لا ينتج عنه أثر واقعي).

وشرح سبب هذا الشعور قائلاً: (إن هذا الشعور ناشئ من قاعدة: «الإنسان حريص على ما مُنِع» فعدم تمكّن الانسان من العودة الى ماضيه يولد شعوراً بالحرص عليه ويتشوّق الى تحقيقه، ولكن هذا الشوق يبقى محصوراً في مرتبة التخيل، ولو وصل الامر الى حالة التحقق لرفض الانسان العودة الى الوراء).

وأضاف: (إن المعيار الواقعي في تفضيل الماضي على الحاضر وبالعكس ينحصر في الحال الافضل الذي يعيشه الإنسان، فلو كانت حاله في الماضي افضل فسوف يحن اليه ويفضّله على الحاضر، والعكس بالعكس.. نعم، نجد أن مسألة الحنين الى الماضي في الغالب موجودة لدى الأشخاص الذين مضى شطر كبير من حياتهم، ومن الطبيعي أن يحن هؤلاء الى الماضي لأن اجمل مراحل حياتهم قد ذهبت -اعني أيام الشباب- وقد عبّر الشاعر بدقة عن هذه المسألة حين قال:

ألا لبت الشباب يعود يوماً

فأخبره بما فعل المشيبُ

### في الختام:

مع استقراء الآراء التي طرحت في الموضوع، نعرف ان من غير الصحيح القول بوجود سبب واحد يؤدي بالانسان الى أن يحن الى ماضيه، لان هذا الامر يختلف من شخص الى آخر وفقاً للحالة النفسية والثقافية والظروف المحيطة به، ولكن يمكن اجمالاً حصر الاسباب في نقاط ثلاث:

أولاً: ان الماضي يشكل جزء لا يتجزأ من بناء الذات، وهو يشكل مصدر فخر واعتزاز اذا كان الإنسان قد عاش فيه حياة طبيعية خالية من الانتكاسات الشديدة.

ثانياً: ان الحنين الى الماضي مصدره الشوق الى الايام التي كان الانسان يعيش فيها مقبلاً حياته، متفرغاً لممارسة نشاطاته بحيوية وطاقات متفجرة.

ثالثاً: ان الانسان يحن الى الحياة التي يشعر انها اكثر راحة، وفي الغالب فان الشعور بالحنين الى الماضي ينبع من هذا الحال، لان اغلب الاشخاص يعيشون حالة التعب مع تقدم العمر وكثرة المشاغل والمسؤوليات التي تلقى على عاتقهم، فضلاً عن احساسهم بخسارة جزء مهم من رأس مالهم الحقيقي.. وهو سنين العمر.

■ إن الإنسان قد يعاني من بعض الظروف التي تولد لديه الحنين إلى الماضي منها: المشاغل التي تزداد بمرور السنين مع تطور حالة النضج الفكري والمهني..

## قصص الأطفال .. سحر لا يبطل



عذراء عبد الجبار الياسري

كيف نستطيع ان ندفع أطفالنا لقراءة الانتاج الأدبي ولا سيما القصة؟ فسماع القصص شيء ورؤيتها على المسرح والتلفاز شيء آخر يختلف تماما عن قراءتها؟ فكلنا لا ينسى قصص جداتنا وأمهاتنا المليئة بالدفع والسحر والأحداث التي لا تنضب والعوالم المجهولة التي نذهب إليها بشغف وترقب وشوق حتى نغفو.

عن الأساليب والطرائق الجاذبة الملائمة والمنسجمة مع ذائقة وروح الطفل والأجواء اللازم توفرها لدفع هذه الرغبة الواعدة للتطور، ومن خلال فتح نوافذ جديدة باتجاه القارئ الصغير، وتحبيب القراءة إليه لزرع الأفكار والرؤى الهادفة والمفيدة لديه . فالقاص المبدع يعرف كيف يحاصر القارئ الصغير بقصته وأحداثها وفق أسلوب خاص بالطفل وحده له أدواته ورموزه وكلماته المناسبة والمحبية، وتلك

ان ذلك الحضور وهذا الجو الحميمي وتلك الألفة والتواصل النفسي والوجداني والفكري محطة كبيرة الأهمية في حياتنا تسبق وتمهد لمحطة أخرى فيها تكون قد نضجت قدرتنا على القراءة فهي الشرط الأول للسير في طريق القصة، أما مواصلة السير فهو أمر يحتاج لشروط، وهذا هو السؤال الجوهرى الذي يبحث عنه القاص المبدع الباحث





## ■ إن أدب القصة قادر على بناء شخصية الطفل، فهو القطار السحري الذي يذهب بخياله باتجاه أفاق رحبة وعوالم سعيدة تعمق معاني الخير والفضيلة في حقله القصصية

بخاصة، فانشغلوا بالتأليب على الطغاة والمستبدين والتحشيد لقيام الثورات على المستعمر الأجنبي وما يفيد أو يسهم بشكل فاعل ومباشر، ولهذه الأهداف والأغراض الأدبية جنس ولون آخر من الأدب ككتابة الشعر والمقالات وفن النثر، فأصبحت النظرة الى أدب الطفل مسألة ثانوية لا تلبي حاجة المرحلة الحرجة المليئة بالصراعات والتناقضات وضنك العيش بسبب الفقر والجهل مما يخلق بيئة بعيدة عن انتاج هذا الشكل الأدبي الذي ينمو غالبا في مدن الرفاه والاستقرار، فضلا عن ان بعض الأدباء يرون - جهلا - أن أدب الأطفال غرض ونتاج أدبي يقع دون باقي الأشكال الأدبية الأخرى قيمة.

### ادب الطفل ووسائل الاعلام

وعلى الرغم من ان قصص الأطفال ليست محطة مبكرة من عمر الطفل إلا ان العروض المسرحية وأفلام الكارتون والسينما مع ما يرافقها من موسيقى تجد تواسلا حسيا وذهنيا مدهشا لدى هؤلاء الأطفال، حتى في الأشهر الأولى من حياتهم، وتلك الأعمال غالبا ما تستمد من النصوص القصصية والحكايات والسير المأثورة ذات التأثير العميق في الحس والدلالة لدى الأطفال فضلا عن الكبار .

ومن الطبيعي ان تكون مرحلة قراءة الأطفال للقصة بعد دخول الأطفال للمدرسة، وان كل ما ذكرنا مقدمات لتلك المرحلة وممهدها . لقد اعتمدت التجارب الأولى من القصة الأوربية على الحكاية: بساطتها وتسلسل أحداثها وخيالها وعوالمها المدهشة، إلا أن قصة الأطفال استطاعت أن تقف على قدميها، وتدخل الساحة بأسماء مبدعة، وتثبت شخصيتها وهويتها، فظهر هانز إندرسن الدانماركي، وتولستوي الروسي، وتشارلس ديكنز الإنكليزي، وجول فيرن الفرنسي، وآخرون أجنب، فضلا عن عرب وعراقيين في مراحل لاحقة.

### ادب خالد في العقول والضمائر

ويبقى سحر القصص والحكايات وأبطال الحكايات والقصص العربية عالقا في عقولنا وضمائرنا مهما كبرنا، وتبقى صور وصفات ومغامرات تلك الشخصيات الجميلة الساحرة التي سمعنا عنها وقرأناها في موروثنا الشعبي والأدبي، ويبقى عطر مغامرات أولئك الأبطال المحليين- كعلي بابا والسندباد وجحا وغيرهم- برغم كل التقنيات والصور والشخصيات المتزاحمة في قصص الغرب التي غزت عالمنا العربي والشرقي، ولم تأخذ مكانهم أي شخصية كارتونية أو قصصية أخرى، فهذا هو السحر الحلال الذي لا يبطل مهما تقادم عليه الزمن .

الأماسي الحانية التي تحيط بالطفولة السعيدة وتغمرها بحكايات هي أسس بناء وممرات سرية للدخول الى عالم الأدب والثقافة المبكرة .

### ادب الطفل نمط ابداعي خاص

إن أدب القصة قادر على بناء شخصية الطفل نفسيا وثقافيا، وهو القطار السحري الذي يذهب بخياله وأفكاره باتجاه آفاق رحبة وعوالم سعيدة تعمق معاني الخير والصلاح والفضيلة والشجاعة والإنسانية والعدالة وغير ذلك من القيم المراد زرعها في حقول الطفل الخصبة.

إلا ان كتابة قصص الأطفال أو الخوض في نقد تلك الانتاجات وفق منهج محدد أمر بالغ الصعوبة لامناص من الاتكاء فيه على الذائقة الخاصة للكاتب أو انتهاج منهج تأسيسي تجريبي في التحليل والنقد لقصص الأطفال، وذلك لافتقارنا الى التراث النقدي لهذا الشكل الإبداعي فضلا عن باقي الأنماط الإبداعية الأخرى المتعلقة بأدب الطفل، على الرغم من عمق تجربة كتابة قصة الطفل المرتبطة بالنصوص الحكائية في تراثنا العربي. فضلا عن افتقارنا الى التجربة الغربية المتأثرة أصلا بأدبنا الحكائي في تحويل أو استنباط قصص الأطفال من الحكايات الواصلة لهم من تراثنا الحكائي القديم ك ( كليلة ودمنة، وألف ليلة وليلة... الخ ) .

ومما يزيد من صعوبة الخوض في كتابة قصص الأطفال -بل الخوض في البحر اللجج لنقدها- هو ان المراحل الأولى من عمر الطفل عصية على الفهم والإدراك لدى الكبار، بشكل لا يضع الكاتب أو المبدع في موضع المتأغم أو المنسجم مع انفعالات وخلجات وفهم الأطفال والمتوقع من سلوكه ورغباته بشكل حاسم، ووضع المختصون بهذا التوجه -على قدر تعلق الأمر بما يريدون أن يقدموا للأطفال في نقطة هي الأقرب كما يعتقدون يمكن ان تتسجم مع توجهات ورغبات الطفل- ألعابا ودمى وأفلاما ورسوما متحركة وموسيقى وأناشيد، الغاية منها تنمية قدرات الطفل الحسية والفكرية فضلا عن بالغ المتعة التي يحس بها.

ولأن أدب الأطفال أدب مستقل له منهجيته وثقافته الخاصة، فالعمل عليه بشكل اساسا للأطفال في أعمارهم اللاحقة في الفهم والتذوق والاستيعاب بل حتى في تبني الأفكار والأيدولوجيات .

### اسباب تأخر ادب الطفل في مجتمعنا

ومما لاشك فيه أيضا أن من أسباب عدم ظهور هذا الجنس الأدبي بشكل مبكر في تاريخنا الأدبي عند أدبائنا وكتابنا هو انشغال هؤلاء بصراعات الأمة في التخلص من واقعها المتردي فضلا عن صراعها لنيل الحرية من المستعمر الجاثم على صدر البلاد العربية بعامة والعراق

# زوروا الموقع الرسمي لدار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

<http://quran.imamali.net>

او الصفحة الرسمية للدار على الـ(فيس بوك)

[facebook.com/quran.imamali](https://www.facebook.com/quran.imamali)

دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة

Like You like th Follow @quran\_imamali 48 followers

الرئيسية العتبة العلوية المقدسة اتصل بنا

الأخبار والنشاطات معرض الصور المكتبة الصوتية المكتبة المرئية الكتب الإلكترونية المكتبة القرآنية التخصصية الأسئلة والأجوبة



قال الامام امير المؤمنين

من اجل تنشئة جيل قرآني يحمل فكر وعقيدة أهل البيت (ع) واستثمار أوقات أبنائنا بحفظ كتاب الله العزيز والعناية به وتدريبه وتعلمه ، بما يعود بالنفع والفائدة ، ونشر ثقافة القرآن الكريم بين أفراد المجتمع بفئاته العمرية المختلفة ، ارتأت إدارة العتبة العلوية المقدسة باستحداث دار القرآن.....التنمية

عن الدار

لأول مرة برنامج كمبيوتر يضم تلاوات قرآء العراق .. دار القرآن الكريم نتج إصدارها الثلاثي (مجله ربيع القلوب الإلكترونية)

أهدت دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة العمل من إنتاج إصدارها الثلاثي ضمن الإصدارات البرمجية للمكتبة القرآنية التخصصية (الصوتية - المرئية).



الدولة  
الدينية

الدولي ..  
تساعر قضية

السجع  
في نهج البلاغة

الحنين الى النجف والعتبات المقدسة  
في تنوع التثنيخ البهائي

آراء في  
مسائل لغوية





# آراء في مسائل لغوية

م.م. حيدر محمد علي المخزومي

استقرّ في الدرس النحوي قديمه وحديثه أن الحرف المشبه بالفعل (إن) وإخوتها لا تدخل الا على الجمل الاسمية، فتعمل بها نصبا ورفعا، ولكنني رأيت فيه رأياً مخالفاً.

إذ أرى ان استعمال (إن) وبعض إخوتها قد يرد بشكل تكون فيه مؤدّية لمعانيها من غير أن يكون لها عمل في الجملة التي ترد فيها ومن دون عارض يعرض عليها فيكفها عن العمل من قبيل التخفيف أو (ما) التي تسمى (كافة).

باغياً من وراء ذلك أن أضع هذا الامر النحوي المهم في دائرة النظر والله ولي التوفيق.

فقد ذكر العلماء أنّ (إن) في مثل هذا الموضع هي: «حرف جواب بمعنى نعم» (مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري: ١/٢٣٥)، ولكن الأجدد بهم أن يقولوا إنّها حرف جواب وتوكيد، بل حرف إيجاب وتوكيد، فلا يمكن بحال أن تكون (إن) - وهي مخلوقة للتوكيد - مرادفة ل(نعم) الذي هو حرف جواب يستعمل في السياقات الاعتيادية.

وقد ذكر ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) أنّها على وجهين أحدهما أن تكون حرف توكيد ونصب ورفع، أي توكيد للمعنى ونصب ورفع

**المعروف** أن الاداة (إن) تدخل على جملة اسمية فتنصب مبتدأها وترفع خبرها أو تُنقيه على ما كان مرتفعاً به قبل دخولها، ولكن لها استعمالاً آخر ترد فيه من غير أن يكون لها منصوب ومرفوع، ولكنها تؤدي معناها الذي غفل عنه العلماء، وهو التوكيد، وذلك نحو قول عبيد الله ابن قيس الرقيّات:

بكر العواذل في الصبا

ح يَلْمَنِّي وَأَلْمُومُهُنَّ

ويَقْلُنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ قَقْلَتْ: إِنَّهُ

لفظ، والثاني أن تكون حرف جواب بمعنى (نعم) (ظ: مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٢٢٧/١ - ٢٣٥)، ولعل من الغني عن البيان أنه كان الأولى به أن يذكر لها وجهاً واحداً هو التوكيد مع تعدد في أنماط الاستعمال ينم عن ثراء العربية واكتناز أدواتها وأساليبها بالمعاني والدلالات. ومما ذكره من شواهد هذه المسألة قول عبد الله بن الزبير للسائل الذي يس من عطائه فقال له: (لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ)، فأجابهُ ابنُ الزبير بنبرة حادة: (إِنَّ وَرَاقِيَهَا) (ظ: مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٢٢٧/١ - ٢٣٥)، فهل يستطيع امرؤ يمتلك قدراً من الحس اللغوي أن يجرد هذه العبارة (اعني قوله: أن وراقياها) من التوكيد، وهل يستطيع أن يدعي بأن هذا التوكيد نابع من غير (إن)؟

### لكن المشددة النون:

وعلى هذه الشاكلة ترد (لكن) المشددة النون، فقد تدخل على جملة مسبوقه بجملة أخرى لتفيد الاستدراك من غير أن يكون لها عمل في اللفظ، وسأذكر بعض أمثلة هذا النوع من الاستعمال ثم أذكر تخريج النحويين له.

جاء في العين أن رجلاً يُكنى أبا كرشاء قال:

وإن أبا كرشاء ليس يسارق

ولكن مما يسرق القوم يأكل

(العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٢٩٢/٥)

وأورد ابن هشام قول المتنبّي (ت ٣٥٤هـ):

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه

ولكن من يبصر جفونك يعشق

(مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٥٤٦/٣)، وورد

في موضع آخر قول القائل:

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب

وتقلينني ولكن إياك لا أقلي

فقد ذكروا أن اسم (لكن) محذوف في كل من

هذه الجمل، وأن الجمل التي بعدها هي اسمها

في محل رفع، ففي قول الشاعر: (ولكن مما

يسرق القوم يأكل) يقدرون الكلام (ولكنه...)

وفي قول المتنبّي: (لكن من يبصر جفونك يعشق)

يقدرون اسم (لكن) ضمير شأن فيكون الكلام:

(ولكنه من..). وذكروا أن (من) في هذا البيت لا

يصلح أن يكون اسم (لكن) لأنه اسم شرط،

وأسماء الشرط لا يعمل ما قبلها بها، فتكون

الجملة الشرطية (من يبصر جفونك يعشق) في

محل رفع اسماً (لكن)، وفي قول القائل: (ولكن

اياك لا أقلي) يقدرون الكلام: (ولكنني إياك...)

وهكذا نجدهم يقدرون على وفق المعنى الذي

يُستقى من السياق، ولعل بإمكاننا أن نتساءل:

أي ضير في الأمر لو جعلنا (لكن) في هذه الموارد

تفيد الاستدراك من غير أن يكون لها أثر أو عمل

في اللفظ، فتكون شبيهة بـ(لكن) المخففة والفرق

بينهما أن المشددة النون أقوى من حيث الدلالة على

الاستدراك... أي ضير في هذا؟

ونحن إذا أخذنا بهذا المنحى سنقترب من تفعيل

الدلالة أو ملاحقة الأثر المعنوي في العبارات

والتراكيب، وسنبعد عن التقدير والتأويل وإقحام

بعض الأدوات في النص، ومن يدرينا أن صاحب

النص كان يلجأ إلى هذه الأدوات في لحظة إنشائه

للنص.

### نظر في قوله تعالى: (لكننا هو الله ربي)

ولعل مما يمكن أن يندرج ضمن هذا الموضوع قوله

تعالى: (لكننا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً)

«الكهف/٣٨»، إذ وردت فيه (لكن) داخلة على

جملة اسمية من دون أن يكون لها عمل، ومن دون

أن تكفها عن العمل (ما)، فلا ضرر في أن نقول

فيها مثل ما قلناه في الآيات الشعرية السابقة،

ولعله الأقرب إلى روح اللغة والمنهج الوصفي في

دراساتها.

أما العلماء فكان تعاملهم مع هذه الآية تعاملًا

يدعو إلى الحذر في إطلاق حكم أو وصف فيها،

ويكفي أن أذكر أنهم قالوا:

(لكننا) أصلها (لكن أنا) وأعراب (أنا) هو: مبتدأ،

(وهو): مبتدأ ثان، (والله): مبتدأ ثالث، فتواردت

ثلاثة مبتدآت في مورد واحد، وكلها بمعنى واحد

أو بدلالة واحدة! فهل رأيت لهذا التعقيد في النحو

من نظير؟

وأنا حريص على أن أضع فوق ألف (لكننا) دائرة

صغيرة تُشعر بأن هذا الحرف لا نصيب له من

النطق أو القراءة أصلاً، لأؤكد أن الذين قالوا

بأن هذا هو ألف (أنا) ما كانوا موقفين فيما

ذهبوا إليه.

وبعد فإنا مضطرون إلى إيراد نص بحروفه لأحد

المتأخرين ليكون شاهداً على ما أدعيه من أن

العلماء في تعاملهم مع هذه الآية أضفوا عليها

طابعا من التعقيد ليس من الخير اللجوء إليه، قال:

(لكننا: الأصل لكن أنا، فألقيت حركة الهمزة

المحذوفة على النون، وأدغمت النون في النون،

والجيد حذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف؛

لأن أنا كذلك، والألف فيه زائدة لبيان الحركة،

وأنا مبتدأ، وهو أي: ضمير الشأن مبتدأ ثان، والله

مبتدأ ثالث).

فأني صعوبة بعد هذه، وأي إبعاد بعد هذا؟!

وبأي دليل أو مسوغ يقمونها (أنا) في النص

الكريم، وما الفائدة من أن يذكروا أن الجيد

حذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف؟ أهنالك

من يقف على (لكن)، أهنالك وجه للوقف عليها؟

أظن أن هذا مما وقعت فيه القرون الأولى ومن

تابع أهلها من أهل القرون الأخرى يجعلنا نسير

بخطوات واثقة على طريق التجديد وإعادة النظر.

■ أن التعقيد في النحو العربي مما وقعت فيه القرون الأولى ومن تابعهم من أهل القرون الأخرى يجعلنا نسير بخطوات واثقة على طريق التجديد وإعادة النظر في هذا المضمار

## الدولي .. شاعر قضية



أشارت الروايات التاريخية الى أن ابا الأسود الدولي كانت له علاقات واسعة من اشهرها علاقته بالإمام علي (عليه السلام) والأئمة الأطهار، إذ عقد معهم صبة حميمة بعد اسلامه في المدينة المنورة. نهل الشاعر من علم الإمام والأئمة (عليهم السلام) فحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف وعلوم اللغة كما روى وحدث عنهم. كان الإمام (عليه السلام) يحترمه ويجلّه، لتعدد مواهبه، وعلمه الثر، وتواضعه ومكانته بين قومه، فأصبح من الشيعة المبرزين.

هاتو حميد حسن الإيزجاوي

به هذه المدينة من خصائص كثيرة.. استهوت هذه المدينة الشاعر، فهاجر اليها كما هاجر اليها العديد من العلماء والأدباء والشعراء. بعد أن توطدت العلاقة بين الشاعر والإمام (عليه السلام) كلفه بمهام جديدة منها: ترشيحه للتحكيم في معركة صفين وقيادة الجيش لمحاربة الخوارج واسهامه في معركة الجمل وتسمنه ولاية البصرة.

ومن جهة اخرى فقد وقف امام الاخطبوط الأموي الشرس وتصدى للخوارج الذين كانوا يهدفون الى النيل من الإمام وإضعاف دولته. فمرّ الشاعر بموقفين حاسمين هما:

### الموقف الأول:

موقفه من خصومه، إذ ثارت نائرة بني قشير في البصرة بسبب حبه للإمام (عليه السلام) فحاربوه ورموه بالحجارة، مما اضطره الى مغادرة البصرة

**اتبع** الشاعر الإمام والأئمة (عليهم السلام) في ولائه وأخذ عنهم أفعالهم وأقوالهم وإيمانه بالتشيع، لم يكن ساذجا او تقليديا، إنما جاء موقفه عن علم وفهم ودراية، وقد صرح بذلك قائلا:  
أحب محمدا حبا شديدا

وعباسا وحمزة والوصيا

بنو عم النبي واقربوه

أحب الناس كلهم إلّيا  
(الديوان: ١٥٣)

ولم يكتف الشاعر بهذا الخطاب، إنما اعلن موقفه أمام الملأ قائلا:  
هدى اعطيته لما استدارت

رحى الإسلام لم يعدل سويا  
(الديوان: ١٥٤)

عاد الشاعر الى مسقط رأسه البصرة، وراح يرقب الأحداث، وبعد أن تسلم الإمام علي (عليه السلام) الحكم، ونقل مقر الخلافة الى الكوفة لما تتمتع

باتجاه الكوفة وتصدى لأعدائه بقوة قائلاً:  
يقول الأردلون بني قشير

طوال الدهر لا تتسى عليا  
فقلت لهم: فكيف تركي

من الأعمال مفروضا علياً  
هم أهل النصيحة بغير شدة

وأهل مودتي ما دمت حيا  
(الديوان: ٢٩٣)

وقد سئل مرة عن حب الإمام علي(عليه السلام)  
فقال: يزداد في قلبي.

وفشل معاوية بن ابي سفيان وخاب مسعاه في  
كسب ود الشاعر على الرغم من الامتيازات التي  
قدمها له.

### الموقف الثاني:

الدفاع عن الشيعة والتشيع، فراح يهاجم الأعداء  
ويرثي الإمام(عليه السلام) بألم شديد، ويشير الى  
صفاته ومناقبه فاحتج بالقرآن الكريم وتحديداً  
بآية التطهير قائلاً:

اذ ذاك اذهب كل رجس عنهم

ربي وطهرهم من الأردن  
(الديوان: ٢٩٢)

وأشار الى الحقية الإمام في الولاية قائلاً:

فلا تشمت معاوية بن حرب

فإن بقية الخلفاء فينا  
وأجمعنا الامارة عن تراضى

ألى ابن نبينا والى اخينا  
(الديوان: ١٥٢)

ولعل الشاعر اراد الإشارة الى غدير خم بشكل  
غير مباشر ليذكر بوصية الرسول(صلى الله عليه  
وآله) ثم التفت الى داهية الخيلاء معاوية لعنة الله  
وراح يشهر بأفعاله الشائنة، وما استشهاد الإمام  
الا من تخطيطه وتدبيره، ولعل التاريخ يشهد لهذا  
الرجل بما فعله في حياته إذ حرمة للمواثيق ولا  
حرمة للأشهر الحرم عنده، فرثى الإمام وهو  
منكسر القلب قائلاً:

الا ابلغ معاوية بن حرب

فلا قرت عيون الشامتينا  
أفي شهر الصيام فجمعتمونا

بخير الناس طرا أجمعينا  
قتلتهم خير من ركب المطايا

وذللها ومن ركب السفينا  
إذا استقبلت وجه ابي حسين

رأيت البدر راق لناظرينا  
لقد علمت قريش حيث كانت

بأنك خيرهم حسبا ودينا  
ومن بعد النبي فخير نفس

أبو حسن وخير الصالحين  
(الديوان: ٣٩٢)

وفي الأبيات صور ذهنية فيها إشارة الى نسب الإمام  
وأنه من اشرف البيوتات في قريش وهو كنفس  
النبي (صلى الله عليه وآله) كما نصت على ذلك  
اية المباهلة.

وأشار الشاعر الى لفضلة (الشماتة) وهي صفة  
الخاسرين والخائبين، هذه هي محصلة الفعل  
الأموي الخبيث.

### مناقب الإمام في شعره

وراح الشاعر يعدد مناقب الإمام(عليه السلام) بعد  
حسرة وفراق مؤلم قائلاً:

ألا يا عين ويحك اسعدينا

ألا فابكي أمير المؤمنين  
وكنا قبل مقتله بخير

نرى مولى رسول الله فينا  
يقيم الدين لا يرتاب فيه

ويقضي بالفرائض مستبينا  
ويدعو للجماعة من عصاه

وينهي قطع ايدي السارقينا  
(أبو الأسود الدؤلي، السيد هاشم محمد، قم  
١٩٩٥: ٦٩)

نلاحظ الصورة البصرية التي كشفت عن حياة  
المسلمين في عهد الإمام، وكيف كان المجتمع  
الإسلامي يرفل بالخير والعز والعدل والأمن ولم  
نشهد وصفا ادق من هذا الوصف في التاريخ  
الإسلامي وما أحوجنا اليوم الى هذه الصفات.

وراح الشاعر يندب حظه العاثر بفقدان رجل رعاه  
شخصيا وجعله مقداما عند الآخرين فرثاه والحزن  
يقطع فؤاده قائلاً:

يا من بمقتله دهى الدهر

قد كان منك ومنهما مر  
زعموا قتلت وعندهم عذر

كذبوا وقبرك ما لهم عذر  
يا قبر سيدنا المجن سماحة

صلى عليك الله يا قبر  
وإذا رقدت فانت منتبه

وإذا انتبهت فوجهك البدر  
والله لو بكل مادع احدا

الا قتلت لفاتني الوتر  
(الديوان: ٣٩٢)

نستشف من الصورة الذهنية ان الشاعر استخدم  
لفظة (القبر)، والمكان في الشعر العربي له دلالاته  
ومعانيه ولعل الشاعر اراد ان يوصل فكرته  
للآخرين ان القبر لا يمحو مآثر الرجال انما اعمالهم  
وانجازاتهم تبقى خالدة مدى الدهر، واقسم على  
نفسه انه سيظل على العهد.

وأخيرا انقطع الدؤلي في نهاية المطاف الى التعليم  
والفتيا وتبصير الناس بدينهم ودنياهم، وقد وافاه  
الأجل وتوفي في البصرة مسقط رأسه عام ٦٩هـ.

■ اتبع الشاعر  
الإمام  
علياً(عليه  
السلام) في  
ولائه وأخذ  
عنه أفعاله  
وأقواله وإيمانه  
بالتشيع، ولم  
يكن ساذجا او  
تقليديا، إنما  
جاء موقفه عن  
علم وفهم  
ودراية

## السجع في نهج البلاغة

برز الإمام علي (عليه السلام) خطيباً مفوّهًا قادرًا على التأثير في المتلقي بأساليب متنوعة، وقد وُصف كلامه بأنه (دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق).

ويعد نهج البلاغة من (أسس البيان العربي، مكانة تلي مكانة القرآن الكريم). وتتصل به أساليب العرب، في نحو ثلاثة عشر قرنًا، فتبني على بنائه، وتقتبس منه جذوتها، ويحيا جيدها في نطاق من بيانه الساحر).

يَرُدُّونَهُ وَرُودَ الْأَنْعَامِ وَيَوَلُّونَ إِلَيْهِ وَلَهُ الْحَمَامُ وَجَعَلَهُ سُبْحَانَهُ عِلَامَةً لَتَوَأْضِعَهُمْ لِعِظْمَتِهِ، وَإِدْعَانَهُمْ لِعِزَّتِهِ. وَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سَمَاعًا أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ.

وعند تحليل السجع في خطبة الامام (عليه السلام) نجد من النوع القصير، الذي تكون الفاظه قليلة، وكلما قلت الألفاظ كان أحسن لقرب لفاصل من السامع. ففي الفقرة الأولى خمسة ألفاظ، والفقرة الثانية أربعة ألفاظ، والفقرة الثالثة ثلاثة، والرابعة أربعة ألفاظ.

وهذا النوع من السجع أصعب وأوعر طريقًا من الطويل، مما يدل على تمكن منتج النص من فنه؛ (لأن المعنى إذا صيغ بألفاظ قصيرة عز مواتاة السجع فيه لقصر تلك الألفاظ وضيق المجال في استجلابه).

هذه اللوحة الأدبية الخطابية كتبت بريشة فنان مقتدر، يعرف كيف يؤثر في المتلقي العربي البليغ المتذوق بدرجة عالية للنص، روافد هذه اللوحة ألوان متعددة، أسهمت في إنتاج نص عال في ألفاظه ومعانيه، وفي كل وقفة هناك فاصلة لسجع خفيف، ذي وقع حسن في الأذن. جاء هذا الحسن عن طريق صوتين هما: الميم والهاء، ليكونا دار

**السجع** هو (تواطؤ الفواصل في الكلام المنشور على حرف واحد)، وقد اشتهر السجع (غير المتكلف) في خطب الامام علي (عليه السلام) الذي يحقق موسيقى الأسلوب، في حين رأى بعض الباحثين وجود شك في طائفة من خطبه يظهر فيها تكلف السجع فضلًا عن تكلف ألوان أخرى من الصنعة البديعية، وهي ألوان لم تعرف طريقها إلى النثر العربي إلا مع العصر العباسي، ويضعف هذا الرأي أن (الخطباء تتكلم عند الخلفاء الراشدين، فيكون في تلك أسجاع كثيرة فلا يهونهم).

فالسجع موجود في كل العصور الأدبية وفي عصر صدر الإسلام، ولو كان عيبًا لكان كلام الله سبحانه معيبًا؛ لأنه مسجوع كله ذو فواصل وقرائن)، والمذموم هو السجع المتكلف الثقيل على المعنى أو السمع. والسجع يتحقق في الوزن والفاصلة، وهي الكلمة الأخيرة في القرينة.

وفي خطب الإمام (عليه السلام) تتحقق موسيقى الكلام والأسلوب، ويمسك قلب المتلقي وفكره عن طريق السجع غير المتكلف، وورود الانسجام والتوافق الصوتي مما له أثر إيقاعي في نفس المتلقي، ومن هنا تبدأ العلاقة بين الخطابة والسجع، من ذلك قوله (عليه السلام): (وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ، الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنْعَامِ،



استراحة صوتية محببة، بما يمتلكان من سمات تسجّم مع المعنى المركزي، وهو (الشوق) إلى لقاء أمر عظيم واستجابة لنداء السماء، وهو (الحج).

وبذلك وجدنا أغلب الألفاظ الواردة في نص الخطبة تدور حول معنى الشوق لهذا اليوم العظيم، هذا المدلول يوافق دال عليه بأصوات الروي بنسبة كبيرة للتاء والميم، والعرب يولون اهتماماً كبيراً للقفية أو الفاصلة: لأنها الوقفة الأخيرة التي يبقى رنينها في أذن المتلقي فتأثيرها فيه كبير.

فجاء الميم (المجهور) منسجماً مع كبر الحدث، في فريضة الحج (وفرض عليكم حج بيته الحرام)، وجاء دوي هذا الجهر متوافقاً مع عظيم منزلته وهي الاتجاه والقبلة للمسلمين (الذي جعله قبلة للأنام)، وإلطفاء عطش القاصد من ماء بيت الله الحرام (يردونه ورود الأنعام)، وعظيم الشوق إليه (ويولون إليه وله الحمام).

#### التنظيم والنبر في كلام الامام (عليه السلام):

ختمت تلك الفواصل المتقدمة بالميم الذي يتميز بحركته المجهورة وصوته المسموع القوي وفي الوقت نفسه بما يتمتع به من الجمالية بوجود الغنة فيه وهي عبارة عن الاطالة في الصوت، وإعطاء المد والفضاء لاطهار المعاني فهو قريب من أصوات المد، لذا (أطلق بعضهم على هذا النوع من الأصوات أصوات شبه علة)، فهواء الميم يخرج حراً طليقاً كالحركات تماماً، ولكنه يخرج مع الميم من الأنف.

ثم إنه من الأصوات الشفوية أول المخارج الذي جاء مساعداً لتحقيق الشوق لزياره بيت الله الحرام، ويتوافق مع سرعة الوصول والاشتياق إلى هذا الهدف السامي والكبير.

وتكرار صوت الروي في الوحدة الصوتية (ته) أضفى جواً إيحائياً لمعنى معين ودلالة تختلف عما تقدم، فالتاء والهاء صوتان مهموسان أي فيهما همس وخفوت، فالصوت الأول هو الروي والثاني ضمير، أسهما في بث مدلول الانحناء والتواضع والإذعان والإجابة للنداء الإلهي (لتواضعهم لعظمتهم، وإذعانهم لعزته، أجابوا إليه دعوته)، وصوت الهاء فيه مد يشبه إلى حد ما الصوائت الطويلة في وضع مجرى الهواء، فيحدث الهاء (بهواء مندفع من الصدر، لا يحول دونه عائق غير أن فتحة الوترين الصوتيين بها شيء من تضيق)، أو هو (الهواء المار بالحجرة أثناء الزفير) فهو يقترب من أصوات المد الهوائية (ويتخذ النغم عند النطق بالهاء وضعا يشبه الوضع الذي يتخذه عند النطق بأصوات اللين) (وحروف المد أوضح في السمع من الحروف الأخرى).

فالميم والهاء بقربهما من أصوات المد قد استوعبا الشحنة الدلالية، وأصبح التوازي بين الصوت

المعبر عنه والحالة الشعورية لمنتج النص، بصداها الكبير، متضافراً في نتاج ذي وقع مؤثر في السجع بشكل متوازن، مما زاد الصورة وضوحاً وجمالاً.

#### الموسيقى الرنانة وحسن الوقع في الأذن:

ومن وسائل الأسلوب الخطابي الرفيع أن يكون موسيقياً رناناً، ليكون خفيفاً على اللسان، حسن الوقع في الأذان، ويتحقق ذلك عن طريقين: انسجام الأصوات وحلاوة جرسها، واثتلاف الكلمات وتلاؤم فقرها وإيقاعها، فتطول الجملة وتقتصر وفقاً لحركة الفكر وحالة العاطفة.

ومنه قوله (عليه السلام):

(أَحْمَدُهُ اسْتِمَامًا لِنِعْمَتِهِ، وَاسْتِسْلَامًا لِعِزَّتِهِ، وَاسْتِعْصَامًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَسْتَعِينُهُ فَاقَةً إِلَى كَفَائَتِهِ، إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ، وَلَا يَيْلُ مَنْ عَادَاهُ، وَلَا يَمْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ، فَإِنَّهُ أَرْجَحُ مَا وُزِنَ، وَأَفْضَلُ مَا حُزِنَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً مُتَّخِذًا إِخْلَاصَهَا، مُعْتَقِدًا مُصَاصَهَا، نَتَمَسِّكُ بِهَا أَبَدًا مَا أَبْقَانَا، وَنَدْخُرُهَا لِأَهْوَايِلِ مَا يَلْقَانَا، فَإِنَّهَا عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ وَفَاتِحَةُ الْإِحْسَانِ، وَمَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ، وَمَدْحَرَةُ الشَّيْطَانِ).

نلاحظ في هذه الخطبة قيماً صوتية متعددة جاءت من أساليب متنوعة، استطاع مبدع النص أن يشرك المتلقي في الإحساس بالمعاني المعروضة فيها.

#### المقطع الصوتي في كلام الامام:

المقاطع الطويلة جاءت امتداداً للمعاني المعينة التي يوافقها سمة هذا المقطع نحو: (شهادة ممتحناً اخلاصها) أي أنّ كلمة التوحيد والشهادة خرجت بإخلاص من أعماق الإمام وهي غير متناهية، وستبقى سرمدية ما بقي الإمام، (ومعتقداً مصاصها) أي أن عقيدته خالصة من كل شائبة، (ونتمسك بها أبداً ما أبقانا، وندخرها لأهوايل ما يلقانا)، التمسك بالإيمان والمعتقد عنده (عليه السلام) باق ببقاء الحياة الدنيا، وهو ذخركبير للإنسان في الحياة الآخرة. وكل تلك المعاني غير المتناهية وغير المحدودة عبر عنها بالمقطع الطويل المنفتح.

ثم عضد ذلك المستوى الصوتي، وتوافقته مع المدلول بالوحدة الصوتية، للفاصلة (ان)، نحو: (فإنها عزيمة الإيمان، وفاتحة الإحسان، ومرضاة الرحمن، ومدحرة الشيطان)، فالنون ساعدت في بيان الحالة الشعورية الممتدة، مع وجود تردد موسيقي محبب فيها، والنون تلي أصوات اللين في الطول الطبيعي فهي من أطول الأصوات الصامتة.

وبذلك وظفت الأصوات توظيفاً دلالياً وإيقاعياً، بمهارة لغوية عالية، للتأثير في المتلقي الذي يستقبلها بانسيابية، بسبب هذا التناسق الصوتي مع المعنى في الوصول إلى صورة أدبية عالية ومؤثرة، لأن غاية الخطابة هي الإقناع والتأثير.

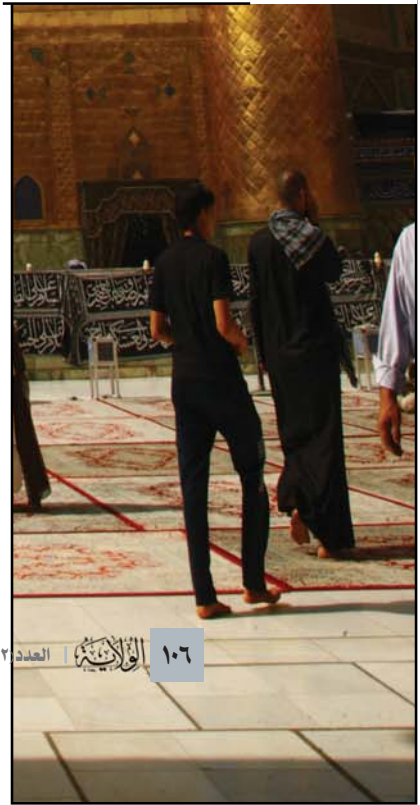
كلمات  
الإمام (عليه  
السلام)  
لوحات أدبية  
خطابية  
كثبت بريشة  
فنان مقتدر،  
يعرف كيف  
يؤثر في  
المتلقي  
العربي البليغ

## الحنين الى النجف الأشرف والعتبات المقدسة

### في تنوع التنيخ البهائي



رسول كاظم عبد السادة



ان ظاهرة الحنين في الشعر عموما من الوان الشعر العربي التي تميز بها عمّا سواه من الاداب العالمية، ويختص الحنين الى الاوطان بشكل اوفر ممّا سواه من الالوان، قال بعض الاعراب :  
 خليلي هل يشفي من الشوق والجوى  
 يد وذرى الأوطان لابل يشوقها  
 ويزداد في قرب إليها صباة  
 ويبعد من فرط اشتياق طريقها

ابراهيم صادق العاملي يرى ان الدابة التي اقلته الى الغري كانت متعبة فلما بدت له اعتاب الغري وقبة المرقد العلوي قرت وهدأت، فيقول :  
 إذا ما هجج الحادي وأضحت  
 تشير النقع من طرب يداها

ان ظاهرة الحنين في الشعر للعتبات المقدسة وعتبات اهل البيت(عليهم السلام) والمدن التي حلت بها هذه العتبات شائع ومشهور، ولاسيما الحنين للنجف الاشرف والمرقد العلوي الشريف.  
 وقد ابداع الشعراء في تصوير هذا الحنين فهذا

■ الشيخ  
اليهائي (رحمه  
الله) من  
الشعراء  
العلماء  
الذين وقفوا  
شعرهم  
على مدح أهل  
البيت (عليهم  
السلام).

ذا طور سينين فاغضض الطرف به  
هذا حرم العزة فاخلع نعليك

وقال وقد كتب الى بعض الاخوان بالنجف الاشرف  
على ساكنه السلام:  
يا ريح اذا اتيت ارض النجف  
فالثم نائيا ترابها ثم قف  
واذكر خبري لدى عريب نزلوا  
واديه وقص قصتي وانصرف

**شعره في مدح امير المؤمنين وقبره:**

وقال في مدح مرقد الامام علي (عليه السلام)  
(المترادف):

هذا النبأ العظيم ما فيه كلام  
هذا لملائك السماوات امام  
من يمم بابه يتل مطلبه  
من طاف به فهو على النار حرام

وقال في وصف الحرم المطهر:  
هذا حرم بفضل العقل اقر  
فيه لملائك السماوات مقر  
كل منهم يقول: يا زائر  
ابشر فقد نجوت من نار سقر

وقال في التشوق الى لثم عتبة سيد الانبياء والمرسلين  
(صلى الله عليه واله):

للتشوق الى طيبة جفني باكي  
لو ان مقامي فلك الافلاك  
يستحقر من مشى لدى روضتها  
المشي على اجنحة الاملاك

**حينه الى العتبات المقدسة الاخرى:**

وقال يمدح الكاظمية مشهد الامامين الكاظم  
والجواد (عليهما السلام) (الوافر):  
الا يا قاصد الزوراء عرج  
على الغربي من تلك المغاني

ونعليك اخلعن واسجد خضوعا  
اذا لاحت لديك القبتان  
فتحتهما لعمرك نار موسى  
ونور محمد متقاربان

وله رحمه الله في حرم الامام الرضا (عليه السلام):  
في ذا الحرم الاقدس بيت معمور

في خدمته ملائك العرش حضور  
فيه القبس الذي ابن عمران راي  
فيه النور الذي تجلى للطور

إلى أن أمست الأعتاب أبدت  
رغاها تشتكي نصبا عراها

وقد لاحت لعينها قباب  
يرد الطرف عن بادي سناها  
هنالك قرت الوجناء عينا  
ونالت بالسرى أقصى مناها  
وأنحت جانب الغروي شوقا  
يجاذبها لما تبغي هواها  
فوافت بعد جد خير أرض  
يضاهي النيرين سنا حصاصها  
فألقت في مفاوزها عصاها  
وأرست في ذرى حامي حماها

**الشيخ اليهائي العالم الشاعر:**

ومن الشعراء العلماء الذين وقفوا شعرهم على  
مدح اهل البيت الشيخ محمد بن الحسين بن عبد  
الصمد الجبعي العاملي الحارثي، الملقب باليهائي  
(رحمه الله تعالى)، الذي انتهت رئاسة المذهب والملة  
إليه، وبه قامت قواطع البراهين والادلة.

مولده في بعلبك سنة ٩٥٣ هـ وانتقل به والده وهو  
صغير إلى ايران فنشأ في حجره هناك، وأخذ عن  
والده وغيره من الجهابذ، فلما اشتد عوده ووصفت  
له من العلم مناهله فوضت إليه أمور الشريعة، حتى  
توفي سنة ١٠٣١ باصبهان ونقل إلى طوس فدفن بها  
في داره قريبا من الحضرة الرضوية على صاحبها  
افضل الصلاة والسلام والتحية.  
وللبهائي مصنفات فائقة مشهورة اكثرها مطبوعة،  
واكثر شعره التشوق الى العتبات المقدسة في حال  
بعده عنها وكان كثيرا ما يتشرف بزيارتها وينظم  
لحظات وصوله اليها شعرا معبرا عن شوقه وعظيم  
سروره عند بلوغها وله في هذا المعنى:

يا ريح اذا اتيت دار الاحباب  
قبل عني تراب تلك الاعتاب  
ان هم سألوا عن البهائي فقل:  
قد ذاب من الشوق اليكم قد ذاب

وقال في التوسل بالاطهار (عليهم السلام):  
من اربعة وعشرة امدادي  
في ست بقاع سكنوا يا حادي  
في طيبة والغري وسامراء  
في طوس وكربلا وفي بغداد

**الحنين الى النجف:**

ذكروا ان الشيخ اليهائي قام ببناء نعال للزوار في  
مدينة النجف الاشرف وله (دوبيت) كتبه على  
المكان المخصص لحفظ الاحذية وهو:

هذا الافق المبين قد لاح لديك  
فاسجد متذللا وعفر خديك

ظهرت بواكير الصحافة في النجف الاشرف منذ سنة ١٩١٠م، وبالرغم من قلة الموارد وحدائث التجربة آنذاك، الا انها حققت قفزات نوعية نافست التجارب الصحفية على المستوى الإقليمي، إذ واكبت الأحداث العالمية أدبا وسياسة وثقافة، وبلورت الهموم والآمال التي يحملها المفكرون تجاه الأمة. وفي هذا الباب تقدم لكم (الولاية) سلسلة مختارة من المقالات المنشورة في مجلات النجف القديمة؛ إحياءً لهذا الإرث الإعلامي الخالد، ووقوفاً على معالم من تفوقه الذي عجز كثيرون في هذا الزمان عن مجاراته.

## الصحافة الأدبية في العراق

مقال نشر في مجلة الاعتدال العدد ٥ السنة الاولى ١٩٣٣م

بقلم الأديب: عز الدين آل ياسين



أليس من الخزي ان لا نرى في بلاد الرافدين صحافة تتلاءم وهذه السمعة الطيبة التي تتمتع بها؟ أليس من الحيف ان تظل مواهب الكتاب والعلماء والأدباء جاثمة في زوايا أدمغتهم ليس من سبيل لإبرازها الى وضع النور؟

لسنا ننكر الخطوات التي خطاها العراق في هذه المدة.. ولكن التوازن بقى مختلا، اذ إن حركاتنا الأدبية لازالت فاترة، ذلك لعدم وجود ميدان فسيح للأدب، فالعراق يكاد ان يكون صفرا من الصحافة الأدبية القوية، فالعلماء والأدباء لا يجدون مجالا لانفاق بضاعتهم وابرار ملكاتهم ومواهبهم.

يزعم انصاف الأدباء من عشاق الشهرة ان الأدب حلية كمالية لا تستحق ان يخف المرء اليها اللهم إلا إذا أتته عفوا بلا جليل تضحية، وإذا كان الأدب من الكماليات فقيم معالجته والسهر على دراسته او السعي في انهاضه ما لم تقض بذلك ضرورة قاسية!؟

ترى الواحد من هؤلاء لا يلبث ان يظفر بكرسي وثير حتى يصدف بنفسه عن الحياة الأدبية: ويثني صدره عن الأدب والانتاج! كأن الأدب لم يخلق الا ليكون جسرا يعبرون منه الى اغراضهم ومطامعهم.

لا أمل لنا بهذه الطبقة من الناس، انما املنا الوحيد معقود بنواصي الشباب العراقي النجيب، فاذا كنا نريد أن نبني لأنفسنا كيانا أدبيا ممتازا، وإذا كنا نحاول ان نترسم خطى مصر الناهضة وإذا كنا نطمح بتحقيق مثلنا العليا، فلنجعل الصحافة الأدبية باكورة جهادنا.

وأول الغيث قطر ثم ينهل، فمن الجبن وضعف العزيمة ان يملكنا اليأس قبل أن نستحث عزائمنا وترهف هممنا، الجبن والجبن وحده هو الذي قضى على الصحف الأدبية السابقة التي ما سلمت على الناس حتى ودعت وهذا هو كل ما اخشاه على صحافة العراق، وان كنت اعتقد ان الذنب في الواقع ليس ذنب الصحفيين فحسب، بل هو الى حد بعيد ذنب الشعب العراقي وبخاصة الطبقة الراقية التي لا تقدر الصحافة حق قدرها ولا تقيم لها وزنا، الأمر الذي يضطرها الى ان تموت - مرغمة - وهي في مهدها.

ومهما يكن من شيء، فإذا ظلت صحافتنا الأدبية حيث هي الآن من حيث قلة العدد ونزr المادة وعدم التشجيع فلن يستطيع العراق ان يأخذ بحظه من الثقافة العصرية.

ولا بد إذا تمادى هذا التلكؤ في مناصرة الصحف وانعاشها ان تضعف القوى الأدبية وتموت المواهب الفتيّة فنخسر ادبنا وثقافتنا وتفكيرنا والعياذ بالله.

من بواعث الأسف العميق ان يكون حظ بلادنا العزيزة من الصحافة الأدبية ضئيلا وضعيفا الى أبعد حد، ومن المؤسف جدا ان تظل الصحافة العراقية اليوم على ما هي عليه في فجر النهضة لم تختلف عما كانت عليه قبل عشر سنين في قليل ولا كثير، ومن المؤلم جدا ان يظل الأدب العربي في العراق صدى لأدب الأجيال الماضية ان الأدب قطعة من الحياة مستمد من حيويتها مطبوع بأنظمتها واساليبها، الأدب كل ما في الحياة العامة من انسجة حية وعناصر روحية - فمن الوهن ان ندوب - ونحن في القرن العشرين في مخالقات القرون السابقة.

ليس من الانصاف في شيء ان نظل قابعين في زوايا بيوتنا، قانعين بما قدمه الينا الجيل الماضي من تراث ادبي مهلهل ساذج وطرائق للتعبير رخوة، لا تصلح لمخاطبة العقلية العصرية، لسنا نسيغ اليوم هذا اللون من الأدب الموروث الذي يتكئ على الالفاظ والمحسنات اكثر مما يتركز على الذوق والفن، ليس النبوغ في ان نتحدى مشاهير أدبائنا الماضين فننسخ على منوالهم فنفقد شخصياتنا وخصائصنا، انما النبوغ في ان نبتكر ونستحدث.

لقد تغيرت العقليات وتطورت اتجاهات التفكير واتسع مجال البحث، وبان من المحتم على رجال الأدب عندنا ان ينظروا الى الحياة من الكوة التي ينظر اليها ادباء مصر عساهم يستعدون لتأدية رسالتهم الأدبية مماشية في لونها الحياة الحاضرة.

وعندي ان العناية بالصحافة وتوفير عددها يجب أن يكون اول حجر اساسي نضعه في بناء كياننا الأدبي.

الصحافة هي التي تسمح لمواهبنا وملكاتنا أن تبرز وتتسع وتظفر بما يشبعها من غذاء روحي - فإذا ما تكاتف ادباؤنا وشبابنا وساهموا جميعا في انهاض الصحافة استطاعوا ان يظهروا شخصياتهم ويتبوأوا المراكز اللائقة بهم، لا اريد صحافة تجارية تستغل اصدار الصحف لسد مطامعها ولا تحفل بالأدب العالي ولا تعنى بالانتاج القويم انما اريد صحافة ادبية فنية تجتهد طاقاتها في ان تخلق من ادبنا الحاضر ادبا نفهمه ونددوقه، اريد صحافة معتدلة حكيمة تنظر بإحدى عينيها الى تراثنا الأدبي القديم الذي هو بحق ثروة قيّمة، وبالعين الأخرى الى الأدب العربي المستجد الذي تقوم بزعامته صحافة مصر.

اريد من شباب العراق وبخاصة شباب النجف ان يفضوا عنهم غبار الكسل والالتكال ويشعروا بالمسؤولية الأدبية الملقاة عليهم، لا شك ان احجارا ناتئة ستعترض طريقكم فحاولوا ان تنزعوا هذه الأحجار في هواده ولين واعتدال.

# أنا وجورج جرداق وجوع تساؤلاتي

رملة الخزاعي

طلما رحلت الى بطون الكتب لأسد جوع فضولي برمق الوريقات التي اقتات عليها من رفوف المكتبات، هذه المرة حملني جوع افكاري لأسكت اصوات جوع استفهاماتي الى كلمات الانصاف التي خطها جورج جرداق ووضعها على مائدة الفكر كي يتقوت منها كل من يشتهي تذوق معين علي بن ابي طالب.

أصوات تساؤلاتي تعلو وتعلو حتى وصلت الى اعتاب سطوته، وجدته يتساءل مرة .. ويخاطبني اخرى، وجدته يقول: هلا أعرت دنياك أذنا صاغية فتخبرك بما كان من امر عظيم؟ ما اعطت الدنيا ان تحدثك عن مثله الا قليلا بين جيل وجيل..

هلا اعرت دنياك اذنا وقلبا وعقلا فتلقي الى كيانك جميعا بخبر عبقري حملت منه في وجدانها قصة الضمير العملاق يعلو ويعلو حتى لتهون عليه الدنيا وتهون الحياة ويهون البنون والأقربون والمال والسلطان ورؤية الشمس المشرقة والغاربة حتى يندفع بصاحبه ارتفاعا فما هو من الأدميين الا بمقدار ما يسمون بمقياس الضمير والوجدان.

وجدت نفسي اصرخ بكلماته.. انه علي (عليه السلام) انه السورة الإنسانية التي انزلها الله لتكون اول وآخر السور الإلهية.. إنه التاريخ الذي يقول أنا علي بن ابي طالب انا من علم الإنسان كيف يكون انسانا، انه آية ابداع بأيدي القدرة الإلهية.. ارتفع صوت جرداق عاليا يسأل مرة أخرى بل يحمل كل علامات الاستفهام ويزج بها في ازقة الأفكار وجدته يسأل ويسأل.. هل عرفت اماما لدين يوصي ولاته بمثل هذا القول في الناس: (فإنهم اما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق).

هل عرفت من الخلق عظيما يلتقي مع المفكرين بسمو فكرهم ومع الخيرين بحبهم العميق للخير ومع العلماء بعلمهم ومع المنقبين بالماضي بأزاميلهم ومع ذوي المودة بمودتهم ومع الزهاد بزهدهم ومع الصالحين بصلاحهم ومع المتألمين بالأمهم ومع البناة باصلاحهم وعمرانهم ومع المظلومين بمشاعرهم ومع الأدباء بأدبهم ومع الأبطال ببطولاتهم ومع الشهداء بشهادتهم؟ هنا استوقفته لأن رأسي اصبح بوابة لكل الاستفهامات، ولكثرة الاستفهامات التي تراكمت على كلمة - جرداق - وقف يتكئ على نهج البلاغة ليفترش كل الدساتير والقوانين سجادة يصلي عليها صلاة الخلاص كي ينجو من كل نظريات المنظرين ويرتل كفى بنهج البلاغة مذهبا للحكمة، وجدته يركن رفاييل وقلاحة الايطالية وتولستوي وفولتير وغيتي على رصيف الفشل قائلا لهم سبقكم واجاد وفاقكم علي بن ابي طالب .. سحقا لتفكيركم اذهبوا الى رصيف فشلكم استجدوا من علي بن ابي طالب (عليه السلام) بقايا افكاره لأنكم لن تصلوا ابدًا الى ما وصل..

ولدفع جرداق صوته عاليا.. ايها التاريخ يا عالم الحقائق اشهدوا ان علياً ضمير عملاق هو الشهيد وابو الشهيد انه صوت العدالة الإنسانية انه شخصية الشرق الخالدة، يصرح

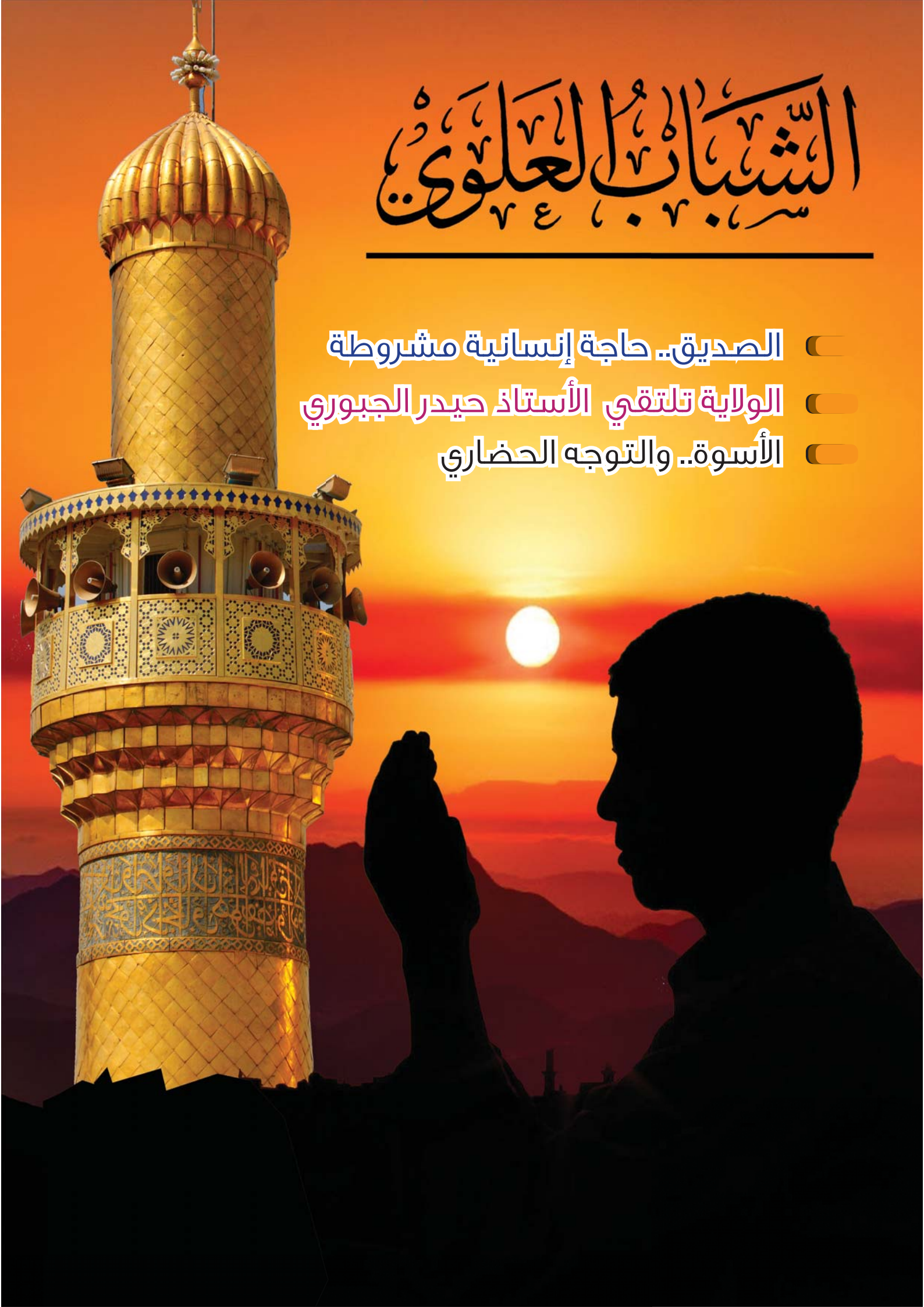
جرداق وخطابه يدي.. يا دنيا لو حشدت قواك فاعطيت من كل زمن عليا بعقله وقلبه ولسانه وذو فقاره، اخرس جرداق لسان التاريخ كما اتعبني.. لهذا انصرفت احمل تساؤلاتي الإنسانية.... كي يبعث بها عبر الزمن ليجيب عنها كل من يستطيع الإجابة..

# الشيئات العجوى

الصديق.. حاجة إنسانية مشروطة

الولاية تلتقي الأستاذ حيدر الجبوري

الأسوة.. والتوجه الحضاري





## الصديق

### حاجة إنسانية مشروطة

الصداقة علاقة إنسانية نبيلة، وكلما مرت الأيام والسنين على هذه العلاقة ازدادت عمقا وقوة، وكل إنسان يحتاج لرفيق في حياته يشاركه أوقاته مرحا ومزاحا وحرنا. والصديق مأوى الأوزان والأسرار، فالحياة جميلة حين يحيط بك الأصدقاء، ونشعر بالوحدة والفراغ من دون وجود أصدقاء، لذلك تبدأ الصداقة من أيام الطفولة تحكمها البراءة في التعامل التلقائي والميل الطبيعي نحو الرفقة الطيبة واللعب، وغالبا ما تدوم وتقوى خلال السنوات الأولى من العمر وتصبح هي الصداقات الحقيقية التي تكبر مع الشخص، لذلك فمن المهم أن يحرص الآباء على أن يتيحوا الفرصة لكي يعقد أبنائهم صداقات جميلة حقيقية.

مرتضى عبد الجواد الخزاعي



## رأي علماء النفس:

تساعد الصداقة الطفل على النمو النفسي والحركي والاجتماعي، كما انها تعمل على تنمية شخصيته، فالصداقة تبعد الطفل عن العزلة، وكذلك تكون سببا للثقة بالنفس فهي تقضي على الخجل والجبن والخوف وتساعد الطفل على التغلب على مشاكل الكلام، وأيضا تنمي مهاراته من خلال ممارسة هواياته مع الأصدقاء.

## رأي علماء التربية:

للصداقة فوائد تربوية جمّة، فهي تعود الطفل من بدايات عمره على معنى التعاون والعمل الجماعي، وأيضا تكون سببا في نجاح الطفل فهي تنمي لديه روح المنافسة وتجعله قادرا على تطوير نفسه وأيضا يكتسب من أصدقائه مهاراتهم، وكذلك تساعد الصداقة في مراحل الدراسة على اجتياز الاختبارات المدرسية وتنمي لديه القدرة على التعامل مع الآخرين وتعلم الناشئ مفاهيم انسانية كثيرة كالتحرر من الأنانية والتعود على التصالح ومسامحة الآخرين كما تعلمه فن الاعتذار.

## دور الوالدين في موضوع الصداقة:

الطفل في سنواته الأولى بحاجة الى التشجيع وخاصة في موضوع الصداقة فيجب تشجيعه على عقد الصداقات مع الآخرين الذين هم في مثل عمره وهذا هو دور الأم والأب، والا يتعرض الطفل لمشاكل كثيرة كالانطواء والانزغال والخجل، وعليهم ايضا مراقبة سير علاقة الصداقة مع ترك الحرية للطفل مع صديقه ولكن لا بد من الاطمئنان على حسن اختياره لصديقه.

## استمرار الصداقة:

تستمر هذه العلاقة المقدسة حتى مراحل عمرية متقدمة، لكن بمرور الوقت نكتشف اشياء ونتعلم أشياء لم نكن نعرفها من قبل، وهذه هي طبيعة الإنسان.

فيجب ان نلتفت الى تصرفات من عقدنا معه صداقة، هل استمرت كما بدأت منذ الطفولة وتطورت نحو الأحسن، أم تراجعت نحو الأسوأ، فكم من صداقة بدأت بمعان جميلة لكن بمرور الوقت انقلبت الى ما لا تحمد عقباه، حتى تتحول الصداقة الصالحة الى صداقة سوء، لذا يجب ان نلتزم الحيطة والحذر وان نكون على بصيرة من تصرفات الأصدقاء حتى لو أمضينا معهم فترة طويلة، فالإنسان في تبدل وتغير مستمرين.

## كيف أعرف صديقي الحقيقي:

هناك بعض الأمور التي يجب ان تتفهمها من خلال سلوكيات رفقاءنا، فهناك أمور تتركز في النفس وتكون أحيانا سببا في ترتب بعض التصرفات من الأصدقاء، كالغيرة والحسد والحقد، التي تكون سببا في انحراف سلوكيات الأصدقاء، وهذا ينعكس سلبا على العلاقة التي قد تؤدي الى ان يضر الصديق بصديقه، وبخاصة في صداقات بعض الفتيات مع بعضهن، فالغيرة تكون لديهن أكثر والفتاة أكثر تأثرا من غيرها لذا يجب ان نكون على حذر من خلال التبصر بتصرفات الآخرين.

## أمير المؤمنين والصداقة:

الحذر مطلوب في اتخاذ الصديق وكذلك في مراقبة تصرفات الصديق فقد يظهر شيئا ويبطن شيئا آخر، فيجب أخذ الحذر والحيطة فهذا أمير المؤمنين(عليه السلام) يقول:

كن ما استطعت من الأنام بمعزل

ان الكثير من الورى لا يصحب

واجعل جليسك سيذا تحظى به

خيرا لبيب عاقل متأدب

فكم من صديق يغدر وينقلب عليك فجأة ولا يتذكر الطيب من القول والفعل بينك وبينه، فلتكن المحبة والصدق عنوانا وشعارا للصداقة، يقول أمير المؤمنين(عليه السلام): (أحب لغيرك ما تحب لنفسك وكره ما تكره لها) لو أخذ هذا القول دستورا في جميع علاقاتنا لما شكونا من شيء سلبى.

## معييار اختيار الصديق:

لنضع معايير لاختيار الصديق أولها الصدق وطيب القلب، إذ لا يسعنا ان نعرف الصديق إلا من خلال التجربة فمن خلال التجربة يمكن ان نتعرف على صفات الصديق الحقيقي الذي يمكن ان نثق به ونعتمد عليه، وأمير المؤمنين(عليه السلام) اعطانا مقياسا لاختيار الصديق في مقولته الشهيرة: (لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلاث: في نكبته وغيبته ووفاته)، فلنحذر من اصدقاء المصلحة.

فلنكن من أحسن الأصدقاء، ولنكسب الأصدقاء لأن اعجز الناس من عجز عن اكتساب الأصدقاء كما علمنا أمير المؤمنين(عليه السلام) في مقولته: (اعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان).

## ■ للصداقة

## فوائد تربوية

## جمّة، فهي

## تعود الطفل

## منذ بدايات

## عمره على

## معنى التعاون

## والعمل

## الجماعي،

## وتكون سببا

## في نجاح

## الطفل أيضا



في لقائه بالولاية:

## الأستاذ حيدر الجبوري: الفهرسة لها دور كبير في المعارف، لأنها المعين للباحثين في إيجاد المعلومة بأقل جهد..

حيدر رزاق الكعبي

الشباب عماد المستقبل ، فهم الدماء الدافقة التي تدفع بعجلة الحياة نحو غد أفضل ، وقدراتهم هي الزخم القوي الذي ينقل الأمة الى حيث شاءت من سمو ورفي.

وقد اعتدنا وإياكم ان نلتقي على صفحة الولاية هذه بأحد شبابنا المبدعين السائرين بجد نحو تحقيق آمالهم المعطاء ليأخذوا مكانهم بين الناجحين البناة، فكان هذا اللقاء مع المفهرس الدؤوب حيدر الجبوري.

مثل: أحكام التلاوة والتجويد والنحو والفقهاء والأخلاق والعقائد وعلم الرجال والدراية وغيرها من الكتب الدراسية المتبعة. وقد شاركت في الدورات الخاصة بالتحقيق والفهرسة التي تعقد في المؤسسات والمعاهد العلمية

إذ دخلت دورة في تحقيق النصوص في مؤسسة المرتضى، والآن أنا أواظب في معهد العلمين في الفهرسة والتصنيف وغيرها، وقد درّست في الدورات الصيفية للأطفال بعض المناهج الفقهية والأخلاقية.

- ما الشخصيات التي تأثرت بها في حياتكم؟  
الشخصيات التي تأثرت بها في مسيرتي العلمية كثيرة، ولكن تأثري الكبير كان بوجه خاص بالمرحوم الدكتور مصطفى جواد (حارس اللغة العربية) المتوفى عام (١٩٦٩م) ، ومؤرخ سيرة أهل البيت الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله) إذ كنت أذهب باستمرار واستمع إلى كلامه القيم وإرشاداته التربوية، إذ كانت كلماته كمنارات

- من هو حيدر الجبوري؟

أنا حيدر ابن الحاج كاظم بن عبود بن عمارة ابن عبد زيد الجبوري النجفي، من مواليد ١٩٩١م ولدت في مدينة النجف الاشرف ونشأت وترعرعت فيها.

كنت منذ نعومة اظفاري مولعاً بقراءة كتب التراجم والسير محبا للإطلاع على الأخبار العلمية والأدبية، ومازلت أتتبع أحوال العلماء والأدباء والكتّاب في محافظة النجف الاشرف .

- لو تحدثونا عن نبذة من مسيرتكم العلمية؟

لما بلغت الثامنة من عمري ذهب والدي إلى رحمة ربه في العام ١٩٩٨م، فعشت مرحلة اليتيم، فالتزمتني والدتي الحنون، فربتني على حب الخير وأداء الوجبات الشرعية.

وفي العام ١٩٩٩م دخلت المدرسة الحكومية، ولم أكمل الدراسة لأسباب صحية فحصلت على شهادة المتوسطة فقط، ولما بلغت الرابعة عشرة التحقت بالحوزة العلمية، فدرست مبادئ العلوم

تضيء دربي العلمي.

محقق شيعي)- قيد التدوين.

وأهل البيت(عليهم السلام) في رسائل واطاريح الجامعات العراقية- قيد التدوين. ومعجم آثار المصنفين في النجف الاشرف (قديمًا وحديثًا) سيصدر الجزء الأول منه. والنتاج الفكري للمرأة في النجف الاشرف، الذي كلفتني وزارة الثقافة بكتابة البحث فيه. والحقيبة إلى ما هو محقق من تراث الشيعة.

### ما أهمية الفهرسة في عصرنا الحاضر ؟

الفهرسة- ليس في عصرنا الحاضر فقط - وإنما في كل العصور لها دور كبير في المعارف والعلوم، لأن نطاق المعرفة بشكل عام له وجهتان: الأولى: المعلومات والثقافات والافكار. والثانية: كيفية الوصول إلى هذه الافكار والمعارف بأيسر الطرق، وهو ما تتكفل به الفهرسة، إذ انها المعين للباحثين والمفكرين في الوصول الى المعارف والعلوم بأقل جهد ووقت، وقد تكلمت ذات يوم مع سماحة استاذي العلامة المحقق السيد محمد رضا الحسيني الجلاي بهذا الشأن فقال: ((ان الفهرسة هي مفتاح العلوم)).

### - يبدو ان حجم نتاجك البحثي لا يتناسب مع المستوى الدراسي الذي وصلت اليه، فكيف حقق الجبوري حلمه؟

لقد حققت مشروعني الفكري من الناحية المعرفية من خلال راغدين هما: أولاً: الجهد الذاتي، والقراءة المستمرة لكل ما يقع في يدي من كتب ومصنفات. ثانياً: الحوزة العلمية الشريفة، إذ كان لها فضل كبير في صقل الكثير من خبراتي، فضلاً عن اللقاءات المستمرة بالعلماء والمفكرين والأساتذة في الحوزة وخارجها.

### - كلمة أخيرة توجهها لقرائنا الكرام؟

أحب ان أوجه كلمة من خلال مجلتكم الموقرة إلى العاملين في العتبة العلوية المقدسة في ان يكونوا لجنة تهتم بأرشفة وتوثيق تاريخ العتبة العلوية المقدسة، وجمع كل ما يتعلق بها من بحوث ودراسات ورسائل جامعية وصور ووثائق وكتب أو مجلات، ومن ثم اصداره في كتاب أو موسوعة. وأقول ان على الشباب ان يعيشوا حياتهم في الجد والاجتهاد والمثابرة ، وليس على آمال مجردة ، ولينظروا اذا كانت قوة الامل والطموح تفعل كل هذا في عهد الشباب ، فكيف بهم اذا وصلوا إلى سن الكهولة. وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الإخوة العاملين في مجلة الولاية لما أتاحوه لي من فرصة للتكلم على صفحات مجلتهم الغراء التي نتوسم بها خيراً في موضوعاتها الرصينة ، ومتابعيتها الجادة . وانا - أعدّها تاريخاً حافلاً بالتوثيق والأرشيف العلوي.

### - هلا أطلعنا على أهم أعمالك الفكرية؟

اول أعمالني المنشورة هو إصدار مجلة في عام ٢٠١١م بعنوان النتاج الفكري النجفي صدر منها عشرة اعداد . وطلعة البدر إلى ما كتب عن محمد باقر الصدر (سلسلة ما كتب أعلام النجف الاشرف)، مكتب الغدير للطباعة والاستساخ، ط١- ١٤٢٣هـ- ٢٠١٢م، ٢٤ ص. وفهرس مجلة آفاق نجفية: لصاحبها الدكتور كامل سلمان الجبوري، مطبعة: النجف- النجف الاشرف، ط١- ١٤٢٣هـ- ٢٠١٢م، ٦٤ ص. وفهرس مجلة الدليل النجفية: لصاحبها الشيخ موسى الاسدي، (سلسلة فهارس المجالات النجفية - ١-)، مكتب الغدير للطباعة والاستساخ، ط١- ١٤٢٣هـ- ٢٠١٢م، ٥٠ ص. وفهرس معجم شعراء الشيعة: لمؤلفه الشيخ عبد الرحيم الغراوي، مطبعة: دار المواهب للطباعة- النجف الاشرف، ط١- ١٤٢٣هـ- ٢٠١٢م، ٤٢٩ ص.

ومصادر الدراسة عن نهج البلاغة، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، رقم الإصدار: ٩٠، المطبعة: دار الضياء للطباعة- النجف الاشرف، الطبعة: الأولى- ١٤٢٤هـ/ ٢٠١٣م، ١٤٧ ص.

وفهرس المحققين في النجف الاشرف قدم له: الاستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم. والإمام علي بن أبي طالب في رسائل واطاريح الجامعات العراقية، مطبعة الثقلين- النجف الاشرف، ٢٤ص، ط١- ٢٠١٣م.

ونظرات في الذريعة في تصانيف الشيعة: للعلامة الدكتور مصطفى جواد (إعداد وتنظيم)، ٢٠١٣م. والدراسات القرآنية في رسائل واطاريح الجامعات العراقية (٢٠٠٠- ٢٠١٢م) أحصيت فيه أكثر من ٨٥٠ رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه نشرت في مجلة المصباح التابعة للعتبة الحسينية. الاعداد (١٦- ١٧)، والآثار القرآنية عند أعلام النجف الاشرف، سينشر في المجلة نفسها.

وفهرس النصوص المحققة في نشرة تراثنا الغراء (من العدد ١- إلى العدد المزدوج ١٠٩- ١١٠)- مطبعة: الثقلين، ٢٠١٣م.

وفهرس النصوص المحققة في مجلة المورد الغراء (من عام ١٩٧١ إلى ٢٠١٣).

واعددت الفهرس التفصيلي للكتب التي ألفت في الامام علي(عليه السلام)، سيطبع من قبل العتبة العلوية المقدسة.

ومن التراث العلوي المحقق.

فهرس محققي الشيعة (يحتوي على أكثر من ٦٠٠

■ حققت مشروعني الفكري من خلال راغدين هما: الجهد الذاتي والقراءة المستمرة، والحوزة العلمية الشريفة، إذ كان لها فضل كبير في صقل الكثير من خبراتي.

# الأسوة

## والتوجه الحضاري

شاكر القزويني

ان المحاكاة صفة إنسانية أصيلة تكاد تبلغ مستوى تأثير الغرائز في سلوك المرء، وهي ركن أساسي في طبيعة معايشة الناس بعضهم لبعض. وتوفر هذه الطبيعة البشرية على نحو مفرط يجعل من محاكاة الآخرين وتقليدهم بشكل مستمر سلاحا ذا حدين، فقد يكون ما نحاكاه أو نقلده ذميا أو شريرا، وقد يكون على العكس من هذا تماما، حينما يكون الأسوة جميلا أو طيبا أو مصلحا وفاضلا ....

هنا تأتي أهمية خلق الأسوة والنموذج الحسن في المجتمعات، والتفكير مليا في خلق الشخصية الإنسان ذي المواصفات التي تشد المجتمع إليها - لا سيما الشباب- لترتقي به نحو الكمالات والنجاح كبديل عن تلك المواصفات الساحرة والخرافة التي يستعرضها -في الغالب- البث الفضائي الموجه إعلاميا عن حضارة ومدنية الغرب بكل أشكاله وأفكاره المادية وشخصياته من نجوم ورموز حولها حالات من الأضواء الفاتنة لتسلب عقول ومهج العالمين.

ان التقليد في الملبس (الموضة) والمأكل وأساليب العيش ونزعاته - طبيعيا كان أم شاذا - أول بوادر هذه المحاكاة. والاعلام الموجه من الغرب الى الشعوب الشرقية من أقصاها الى أقصاها يكرس هذه الظاهرة.

وقد تطرق المؤلف الباحث محمد فريد وجدي في كتابه (الإسلام في عصر العلم) في خمسينيات القرن المنصرم الى الكثير من تلك الممارسات في محاكاة الأمم الضعيفة المتأثرة بالأمم القوية، مستعرضا مديات هذا التأثير عبر التاريخ، ومن

## دعم الأسوة المقيمة بين ظهرائنا

ان الامر يستدعي بالضرورة ان ندعم أسوتنا وقودتنا الوطنية المقيمة بين ظهرائنا بالصفات الفاضلة الداعية للإصلاح في المجتمع، ونبذ الصفات الرذيلة والقبیحة الداعية للفساد فيه، كشخصية ونموذج يتخذ من الصفات والسلوكيات الناجعة مفتاحا لفك شفرات المجتمع بكلية لوضع الحلول والمواقف في أماكنها والأسماء بمسمياتها.

## لقد كان لكم في رسول الله أسوة:

وليس عصيا علينا إيجابا أو استقصاء مواقف وسلوكيات مثل هذه الأسوة، وهو أمر واضح يتجلى في بعث الرسل السماوية ومنحهم المعجزات والآيات التي اختص كل نبي ومرسل بها فضلا عن الحكمة البالغة والمأثور المتفرد بها عند الأولين، وليس أوضح وأعلى بيانا وتفصيلا من أهمية النموذج الحسن والقدوة وضرورة وجودها من قول الله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» (الأحزاب/ ٢١) لما للأسوة من دور فعال في التأثير بالمجتمع وفي توجيه الأمة وتشذيب سلوكها وتأديبها ووضع خطى الفرد على مسار متوازن غير منحرف، فاختر الحكيم العليم محمدا (صلى الله عليه وآله) ليكون أسوة هذه الأمة ونموذجها الإنساني الفاضل الساعي للإصلاح، ومن بعده أهل بيته والأئمة من ذرية الحسين (عليهم السلام)، وفي مقدمتهم يعسوب المؤمنين الإمام علي (عليه السلام).

## النجف الأشرف مهد الأسوة الحسنة

نحن اليوم في مدينة النجف الأشرف يسطع بين ظهرائنا أبو الأئمة المعصومين النبأ العظيم (عليه السلام)، قبلة العلم ومحجة العاشقين الموحدين السائرين على نهج الحق المبين، فأى أسوة وأي نموذج نحن فيه وأي امتحان نحن فيه لنظهر على وجه حسن يليق بعظمة الرسالة والدين القيم وبقلوبنا التي تأمل اتباع الإيمان والنور وعقولنا التي تتلمس طريق الحق والعمل الصالح، هذا إذا ما شئنا.

وقد نكون من القوم الضالين الذين لم يتبعوا من القول أحسنه فحذنا عن السبيل الى الضلالة والغواية والطمع وحب العاجلة، فامتلكتنا الدنيا حتى أصبحنا من عبدها وعشاقها، فلا نحن بمقتدين بالأسوة الحسنة، ولا نحن بالمثل الصالح ننتشبه، وأخص بالحديث من جاوروا سيد الأوصياء الذين يتتفنون أجواء العبقة ويتلفعون حجارتهم المطمئنة ويفترشون أرضه المباركة في سلام ونعيم من سكان وتجار وحرفيين وموظفين وغيرهم، ومن أهل فكر وأدب وثقافة وراي.

فليسأل كل امرئ من هؤلاء نفسه: هل أدبنا

تلك الأمانة العظيمة، وهل وعينا المسؤولية، وهل أدركنا الخطر المحدق بنا، وهل تفكرنا بما يحيط بنا وما يلتئم ليفرقنا ويسحقنا، وإذا أدركنا ووعينا وفهمنا فهل من محيص ومناص وتدبر؟ ماذا فعلنا لحمل مؤونة هذا العبء وهذا التكليف؟ الجواب: لاشيء.

## النجف الأشرف أسوة لبلدان الأمة

النجف الأشرف أسوة أمتنا الإسلامية ونموذجها المكين، فالخصائص التي وهبها الله تعالى لها فريدة لا نظير لها، وما توارثته هذه المدينة جيلا بعد جيل من مواقف ومزايا ومسؤوليات تدور في فلك أمير المؤمنين (عليه السلام) فهذا غلبت الدهور والغايات المبجلة الى حين قريب. وهذه الخصائص والمكانة التي حباها الله بها مكينة باقية، لكن هل نحن اليوم بطول تلك القامات التي أحاطت بها؟ فإن كانت، فجزاكم الله عنها خير الجزاء، وإن لم تكن فلعنة الله على القوم الظالمين.

## المرايا تكسرت واختلطت الأوراق

لست أنكر الظروف الموضوعية التي حاقت بأهلنا ورجالنا قتلا وتكبيلا ودمارا وتهميشا وتهشيشا، فكانت هذه الهوية هدفا للرعب والتضييع منذ أعلنت رسالتها ومنذ أخذت موقعها عاصمة للتشيع في كل العالم، وهي لم تزل هدفا لأعداء الدين ما دامت لا تنزحزح عن موقعها الريادي والقيادي، وما دامت تؤمن للشمس طرفها لطمس وإزهاق دياجير الظلام والعبودية والجهل.

لكن برغم هذا كله، هل يرى الآخرون ما يرتسم على وجوهنا من هذا، أو ما تدل عليه أفعالنا وسلوكنا، أم اننا انجررنا بقوة الى البعيد المغترب، حتى لم نعد نرى ملامحنا في المرايا، نعم ان المرايا تكسرت واختلطت الأوراق والصور، لكن أليست النجف الأشرف أكبر من أن تضيع هويتها أو تغترب، وهي التي تغير ولا تتغير؟ ان من غريب الأمور وأشدّها قساوة ان تتحرف المسارات نحو الأسفل الى غير اتجاهها المعلوم والمطلوب، أو نحو محاكاة للشعوب والحضارات التي نقتضي مظاهرها إقتفاء، فنحن - في مثال بسيط- لا نكاد نشبه أي دولة أو أمة في مجال النظافة والبراعة في المهنة، فعدم الإخلاص بالعمل وسوء الإلتقان للمهنة يتكدسان بشكل مرعب في كل تفاصيل حياتنا اليومية!

فلا ريب ان (الصمونة) الأقل حجما والأقل جودة على وجه البسيطة على بعد امتار معدودة من المرقد العلوي الشريف، والأزبال مكدسة في الأزقة والشوارع لترسم منظرا يندي له الجبين.

■ ان التقليد

في الملبس

(الموضة)

والمأكل

وأساليب

العيش وثرعته

أول بوادر

محاكاة الأسوة

# قنديل

## مجلة تربية مسامية للأطفال

تصدر عن وحدة الطفولة - شعبة الصحافة

قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة



# فِيْرِ شِفَاءِ

## السمنة

باب مفتوح على مصراعيه للأمراض

أطباء عرب..

**أبو القاسم الزهراوي**



# السمنة

## باب مفتوح على مصراعيه للأمراض



تعد السمنة -وهي زيادة الوزن عن الحد الطبيعي- من الأسباب الرئيسة لكمّ هائل من الأمراض الخطيرة، فهي فضلا عن كونها تشوّهاً في المظهر، تُعدّ مرضاً بحد ذاتها يسبب الكثير من المشاكل الصحية والنفسية. وسوف نحاول في هذا المقال تسليط الضوء على هذه الأمراض بشيء من التفصيل، وفي النهاية سوف نعطي جدولاً للأوزان الطبيعية بالنسبة للذكور والإناث بحسب الأعمار والأطوال ليتضح للقارئ الكريم والقارئة الكريمة مدى الفرق بين أوزاننا والأوزان الطبيعية المَعْدّة من قبل أحرّ الأبحاث العالمية.

د. مصطفى عودة

رابعا: امراض الجهاز الهضمي والكبد: كعسر الهضم، واضطراب المعدة والقولون، وحدوث حصوة المرارة، وتجمع الشحوم في الكبد. خامسا: امراض الجهاز العصبي: كالجلطة الدماغية الناتجة عن تصلب شرايين الدماغ وارتفاع ضغط الدماغ الذي يحدث عادة عند النساء الشابات اللاتي لهن اوزان مرتفعة. سادسا: أمراض الجلد: كظهور البثور وتشققات الجلد وخطوط السترايا وظهور الشعر في الوجه والصدر عند النساء وحدوث التجاعيد بشكل مبكر.

وبعد بيان الأخطار والأمراض التي تسببها السمنة، لابد لنا من بيان الفوائد التي يحصل عليها الشخص عند المحافظة على وزنه الطبيعي وممارسة الرياضة وان كانت بأدنى درجاتها كأن يكون بممارسة رياضة المشي بمعدل نصف ساعة الى ساعة في اليوم فإن ذلك يؤدي الى (تقليل ضغط الدم) و(تقليل نسبة تخثر الدم). (وتساعده على تطور الأوعية الجانبية المساعدة

**تسبب السمنة** أمراضا خطيرة وتداعيات صحية كبيرة، ومن اهم هذه الأمراض ما يأتي: أولا: أمراض القلب وجهاز الدوران: ويمكن حصرها بمرض (ارتفاع ضغط الدم وذلك نتيجة لزيادة عمل القلب وتصلب الشرايين)، ومرض (تصلب الشرايين التاجية الذي يؤدي الى حدوث الذبحة القلبية والجلطة، والموت المفاجئ بسبب زيادة الجهد المسلط على القلب) ومرض (عدم انتظام ضربات القلب كفرفرة الأذنين، وتسرع ضربات القلب، والضربات الهاجرة).

ثانيا: امراض الجهاز التنفسي: كحدوث صعوبة في التنفس في اثناء الجهد وحدوث الاختناق في اثناء النوم، وفي الحالات الشديدة عجز الجهاز التنفسي.

ثالثا: امراض المفاصل والعظام: كالتهاب المفاصل وآلام الظهر، والانزلاق الغضروفي ويظهر التهاب المفاصل عادة بأعمار مبكرة عند المقارنة بنفس أعمار ذوي الأوزان الطبيعية.



في القلب مما يساعد المرضى المصابين بالذبحة القلبية والجلطة على تقليل اعراض المرض عندهم كآلام الصدر وغيرها) و(تقليل نسبة الكوليسترول في الدم ومن ثم تقليل تصلب الشرايين وبالنتيجة تقلل نسبة الإصابة بأمراض القلب والشرايين) و(تقوية العضلات المحيطة بالمفاصل والعضلات الساندة للعمود الفقري مما يؤدي الى تحمل الشد والجهد المسلط على المفاصل وال فقرات).

وفيما يأتي جدول للأوزان الطبيعية لیتسنی للقرائ الكريم والقارئة الكريمة معرفة الفرق بين أوزانهم والأوزان التي يجب ان يكونوا عليها.

### الوزن المثالي للإناث

الوزن								الطول
٦٩ - ٦٠	٥٩ - ٥٠	٤٩ - ٤٠	٣٩ - ٣٠	٢٩ - ٢٥	٢٤ - ٢٠	١٩ - ١٧	١٦ - ١٥	سنتيمتر
سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	
كغم	كغم	كغم	كغم	كغم	كغم	كغم	كغم	
٥٧,٦	٥٦,٧	٥٥,٣	٥٢,٢	٤٨,٥	٤٦,٣	٤٤,٩	٤٤	١٤٧
٥٨,٥	٥٧,٦	٥٦,٢	٥٣,١	٤٩,٩	٤٧,٦	٤٦,٣	٤٥,٥	١٥٠
٥٩,٤	٥٩	٥٧,٦	٥٤,٤	٥١,٣	٤٩	٤٧,٦	٤٦,٧	١٥٢
٦٠,٨	٦٠,٣	٥٩	٥٥,٨	٥٢,٦	٥٠,٨	٤٩,٤	٤٨,٥	١٥٥
٦٢,١	٦١,٧	٦٠,٣	٥٧,٢	٥٤	٥٢,٢	٥١,٣	٥٠,٣	١٥٨
٦٤	٦٣,٥	٦١,٧	٥٨,٥	٥٥,٣	٥٣,٥	٥٢,٦	٥١,٧	١٦٠
٦٥,٨	٦٥,٣	٦٣,٥	٥٩,٩	٥٦,٧	٥٤,٩	٥٤,٤	٥٣,١	١٦٣
٦٧,٦	٦٧	٦٤,٨	٦١,١	٥٨,٥	٥٦,٧	٥٦,٢	٥٤,٩	١٦٥
٦٩,٤	٦٨,٩	٦٦,٧	٦٣	٦٠,٣	٥٨,٥	٥٧,٦	٥٦,١	١٦٨
٧١,٢	٧٠,٨	٦٨,٥	٦٤,٤	٦١,٧	٥٩,٩	٥٩	٥٨,١	١٧٠
٧٣	٧٢,٦	٧٠,٣	٦٦,٢	٦٣,٥	٦١,٧	٦٠,٨	٥٩,٩	١٧٣
٧٤,٨	٧٤,٤	٧٢,١	٦٨	٦٥,٣	٦٣,٥	٦٢,٥	٦١,٧	١٧٥
-	٧٦,٧	٧٤,٤	٦٩,٩	٦٧,١	٦٥,٣	٦٤,٤	-	١٧٨
-	٧٨,٩	٧٦,٧	٧٢,١	٦٩,٤	٦٧,٦	٦٦,٧	-	١٨٠

### الوزن المثالي للذكور

الوزن								الطول
٦٩ - ٦٠	٥٩ - ٥٠	٤٩ - ٤٠	٣٩ - ٣٠	٢٩ - ٢٥	٢٤ - ٢٠	١٩ - ١٧	١٦ - ١٥	سنتيمتر
سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	
كغم	كغم	كغم	كغم	كغم	كغم	كغم	كغم	
٦٠,٣	٦١,٧	٦٠,٨	٥٩,٤	٥٨,١	٥٥,٣	٥١,٣	٤٤,٥	١٥٢
٦١,٧	٦٣	٦٢,٧	٦٠,٨	٥٩,٤	٥٦,٧	٥٢,٦	٤٦,٣	١٥٥
٦٣	٦٤,٤	٣٦,٥	٦٢,١	٦٠,٨	٥٨,١	٥٤	٤٨,٥	١٥٨
٦٤,٤	٦٥,٨	٦٥,٣	٦٤	٦٢,٦	٥٩,٩	٥٥,٨	٥٠,٨	١٦٠
٦٦,٢	٦٧,٦	٦٧,١	٦٥,٨	٦٤	٦١,٧	٥٧,٦	٥٣,١	١٦٣
٦٨	٦٩,٤	٦٨,٩	٦٧,٦	٦٥,٣	٦٣	٥٩,٤	٥٥,٣	١٦٥
٦٩,٩	٧١,٢	٧٠,٨	٦٩,٤	٦٧,١	٦٤,٤	٦١,٢	٥٧,٦	١٦٨
٧٢,١	٧٣,٥	٧٣	٧١,٢	٦٨,٥	٦٥,٨	٦٣	٥٩,٩	١٧٠
٧٣,٩	٧٥,٣	٧٤,٨	٧٣	٧٠,٣	٦٧,٦	٦٤,٩	٦٢,١	١٧٣
٧٦,٢	٧٧,١	٧٦,٧	٨٤,٨	٧٢,١	٦٩,٤	٦٦,٧	٦٤,٤	١٧٥
٧٨,٥	٧٩,٤	٧٨,٩	٧٧,١	٧٣,٩	٧١,٢	٦٨,٥	٦٦,١	١٧٨
٨٠,٥	٨١,٦	٨٠,٨	٧٨,٩	٧٥,٨	٧٣	٧٠,٣	٦٨	١٨٠
٨٥,٣	٨٥,٧	٨٤,٨	٨٣	٨٠,٣	٧٧,١	٧٤,٤	٧٢,١	١٨٥

ملاحظة: يقاس الطول مع الحذاء والوزن مع الملابس الخفيفة (مستقاة من شركات التأمين الأمريكية)

■ المشي بمعدل نصف ساعة الى ساعة في اليوم يؤدي الى الحفاظ على الرشاقة وتقليل ضغط الدم وتقليل نسبة تخثره ويساعد على تطور الأوعية الجانبية المساعدة في القلب.



## الزهرراوي

### أطباء عرب..

## أبو القاسم الزهرراوي

يحفل تاريخ المسلمين بمآثر الأمجاد من علماء ومفكرين كانوا كالنجوم اللامعة في ليل معتم، لما قدموه من نتاجات عظيمة في العلوم المختلفة.

وفي جانب الطب على وجه الخصوص كان لهم قصب السبق في الجراحة والتطبيب بالأعشاب والأدوية، ومن العلماء البارزين في هذا المجال أبو القاسم الزهرراوي العالم العربي الذي كانت له بصمات واضحة في هذا المجال وبخاصة في فن الجراحة، إذ كان من أشهر الجراحين في العصور الوسطى ..

الميت، وهو أول من استعمل آلات خاصة لتوسيع عنق الرحم، وأول من ابتكر آلة خاصة للفحص النسائي .

وقبل أن يطوّر العالم الحديث الحقل الطبي كان كتاب الزهرراوي الطبي إلى جانب كتاب ابن سينا يعد مرجعا طبيا في أوروبا على مدى خمسة قرون .

### التصريف لمن عجز عن التأليف:

كانت كتب الزهرراوي أساس الجراحة في أوروبا حتى عصر النهضة. ويعد أبا الجراحة. أعظم إسهام له في الحضارة الإنسانية كان كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف)، الذي ضم ثلاثين مقالة، كل مقالة تبحث في فرع من فروع الطب، وخصص المقالة الثلاثين لفن الجراحة (أو صناعة اليد كما كان يطلق عليها في ذلك العصر).

يحتوي الكتاب على صور للمئات من الآلات الجراحية أغلبها من ابتكار الزهرراوي نفسه.

**أبو القاسم** خلف بن عباس الزهرراوي (٩٣٦ - ١٠١٣م)، العالم والطبيب الأندلسي، يعد من الجراحين المسلمين الذين ذاع صيتهم في العصور الوسطى وقد احتوت كتبه مجموعة من خبرات الحضارة الإسلامية والحضارة الإغريقية والحضارة الرومانية من قبله. ولد الزهرراوي في مدينة الزهراء بالأندلس وذلك في سنة ٩٣٦م.

وقيل: إن الزهرراوي كان من أهل الفضل والدين والعلم، وذكر آخرون أنه كان يخصص نصف نهاره لمعالجة المرضى مجانا قربة لله عز وجل. وان ما كتبه في التوليد والجراحة النسائية يعد كنزا ثميناً في علم الطب، إذ وصف طرائق التوليد وطرائق تدبير الولادات العسيرة، وكيفية إخراج المشيمة الملتصقة والحمل خارج الرحم وطرق علاج الإجهاض وابتكر آلة خاصة لاستخراج الجنين

حمود حسين

وكانت كل أداة جراحية اخترعها مرفقة بإيضاحات مكتوبة عن طريقة استعمالها.

وكتابه هذا كان كدائرة معارف طبية كبيرة تقع في ثلاثين جزءاً، وقد قسم الزهراوي موسوعته هذه إلى ثلاثة أقسام تتضمّن ثلاثين باباً:

الأول: للأمراض والتشريح.

والثاني: للأدوية والعقاقير وأفرد منه مقالة للمقاييس والمكاييل ومقالة للتغذية وأخرى للزينة.

أما القسم الثالث فقد خصّه للجراحة وفنونها.

### الزهراوي رائد الجراحة الطبية:

كان يملك مئتي أداة تقريبا، وبهذه الأدوات تمكن من إجراء عمليات جراحية في العين وغيرها من أعضاء الجسم.

لقد كان الزهراوي بارعا في الجراحة وابتكاراته الجراحية أسهمت في رفع شأن هذا الاختصاص، ولهذا أجمع مؤرخو الطب العربي من الأوروبيين

على أنّ للعرب وحدهم وعلى رأسهم الزهراوي الفضل الأول في تطور الجراحة بمفهومها الجديد.

فالمستشرق الألماني «زيغريد هونكه» بكتابه (شمس العرب تسطع على الغرب) تقول بهذا الخصوص: «إن هذا الفرع بالذات يدين للعرب

بتقدمه وصعوده من مرتبة مهنة الجزارين إلى القمة، وإليهم وحدهم يعود الفضل برفع هذا الفن العظيم للمستوى الذي يستحق، وفضل بقائه».

وبرع الزهراوي في علاج الأمراض بالكلي، كما اخترع العديد من أدوات الجراحة كالتالي يفحص

بها الإحليل الداخلي، والذي يدخل أو يخرج الأجسام الغريبة من وإلى الحلق والتي تفحص الأذن وغيرها، وهو أول من وصف الحمل المنتبذ عام ٩٦٣ م.

أول من وضّح الأنواع المختلفة لأنابيب البنزل.. وأول من استخدم خطافات مزدوجة في العمليات الجراحية، وأول من توصل إلى طريقة ناجحة لوقف النزيف بربط الشرايين الكبيرة قبل باري

بستمائة عام.

ووصف الزهراوي الحقنة العادية والحقنة الشرجية وملاقع خاصة لخفض اللسان وفحص الفم، ومقصلة اللوزتين، والجفت وكلاليب خلع الأسنان، ومناشير العظام والمكاوي والمشارط على اختلاف أنواعها.

وهو أول من وصف عملية القسطرة، بل هو صاحب فكرتها والمبتكر لأدواتها، وهو الذي أجرى عمليات صعبة في شق القصبة الهوائية، وكان الأطباء قبله مثل ابن سينا والرازي قد أحجموا عن إجرائها لخطورتها.

وابتكر الزهراوي آلة دقيقة جداً لمعالجة انسداد فتحة البول الخارجية عند الأطفال حديثي الولادة ونجح في إزالة الدم من تجويف الصدر، ومن الجروح الغائرة كلها بشكل عام. والزهراوي هو أول من صنع خيوطاً لخياطة الجراح، واستخدمها في جراحة الأمعاء خاصة، صنعها من أمعاء القطط، وأول من مارس التخيط الداخلي بإبرتين بخيط واحد مُتّبَت فيهما.

■ أجمع مؤرخو الطب العربي من الأوروبيين على أنّ للعرب وحدهم وعلى رأسهم الزهراوي الفضل الأول في تطور الجراحة بمفهومها الجديد



## البخيل ابن البخيل

فقلت: إذا كان الأمر كذلك فالأفضل أن أشتري الدبس فهو اقل ثمناً. فذهبت إلى بائع الدبس وقلت: أعطنا أحسن ما عندك من الدبس، فقال الرجل: أعطيك "دبساً" كأنه الماء الصافي. فقلت لنفسي: إذا كان الأمر كذلك، فعندنا ماء صافٍ في البيت لن يكلفنا شيئاً. وهكذا عدت دون أن أشتري شيئاً.

قال الأب: يا لك من صبي شاطر حاذق، ولكن فاتك شيء يا ولدي، لقد استهلكت حذاءك بالجري من دكان إلى دكان. فأجاب الأبني: لا يا أبي.. لقد لبست حذاء الضيف.



نزل رجل ضعيفاً على صديق له من البخلاء، وما إن وصل حتى نادى البخيل ابنه: يا ولدي عندنا ضيف عزيز فاذهب واشتر لنا نصف كيلوجرام من أحسن لحم. ذهب الولد، وبعد مدة عاد ولم يشتري شيئاً، فسأله أبوه: أين اللحم؟

فقال: ذهبت إلى الجزار وقلت له: أعطنا أحسن ما عندك من لحم، فقال الجزار: سأعطيك لحماً كأنه الزبد. قلت لنفسي إذا كان كذلك فلماذا لا أشتري الزبد بدل اللحم، فهو أرخص ثمناً. فذهبت إلى البقال وقلت له: أعطنا أحسن ما عندك من الزبد، فقال: سأعطيك زبداً كأنه الدبس.

## الحجاج والمصروف

خرج الحجاج ذات يوم متتكرًا لينظر ما له عند الناس، فمر على غلام اسمه المطلب فقال له الحجاج: يا هذا أي شيء على الحجاج؟ قال الغلام: على الحجاج لعنة الله. فقال الحجاج: فمتي يخرج؟ قال الغلام: أخرج الله روحه من بين جنبيه. ما يدريني؟ فقال له الحجاج: أتعرفني؟ قال الغلام: لا. قال: أنا الحجاج بن يوسف. قال الغلام: أتعرفني أنت. قال: لا. قال: أنا المطلب.. أصرع في كل شهر ثلاثة أيام أولها اليوم.



## جحا الحكيم

تصاحب أحمقان وبينما هما يمشيان في الطريق يوماً قال أحدهما للآخر: تعال نتمنى، فقال الأول: أتمنى أن يكون لي قطيع من الغنم عدده ١٠٠٠، وقال الآخر أتمنى أن يكون لي قطيع من الذئب عدده ١٠٠٠ ليأكل أغنامك.

فغضب الأول وشتمه ثم تضاربا، فمرَّ جحا وسألهما عن سبب عراكهما، فحكيا له قصتهما، وكان جحا يحمل قدرين مملوءين بالعسل فأنزل القدرين وكبهما على الأرض وقال لهما أراق الله دمي مثل هذا العسل إن لم تكونا أحمقين.



**السؤال الأول :**

**من القائل بحق أمير المؤمنين (عليه السلام)**

وال عليا واستضىء مقباسه

تدخل جنانا ولتسقي كاسه

فمن تولاه نجا ومن عدا

ما عرف الدين ولا أساسه

أول من قد وحد الله وما

ثنى إلى الأوثان يوما راسه

**السؤال الثاني:**

من هو أول نبي كتب: بسم الله الرحمن

الرحيم؟

**السؤال الثالث:**

هل يجب غسل مس الميت اذا لمست ميّتا من

وراء قماش؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

.....

المحافظة: .....

المواليد: .....

**ملاحظات:**

- ١- تهمل الإجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الإجابات إلى معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف مقابل باب القبلة.
- ٣- آخر موعد لتسلم الإجابات (٥ شوال ١٤٣٥ هـ).

**أسماء الفائزين بمسابقة العدد 81**

1. حسنين احمد حسن/ النجف الاشرف
2. امجد محسن مجيد محمد/ النجف الاشرف
3. حسن علاء الدين ضياء زين الدين/ النجف الاشرف

ملاحظة: يرجى من الإخوة الفائزين مراجعة قسم الإعلام في الصحن الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الأحوال المدنية لتسلم جوائزهم مع التقدير.

**من حفر حفرة لأخيه**

مر أحدهم بامرأة جالسة قرب قبر تبكي. فرقّ

لحالها. وقال: من الميت ؟

قالت : زوجي.

قال : ما كان يعمل ؟

قالت: يحفر القبور.

فقال: أبعد الله.. أما علم أن من حفر حفرة لأخيه وقع فيها؟



**مثل عقل الأمير**

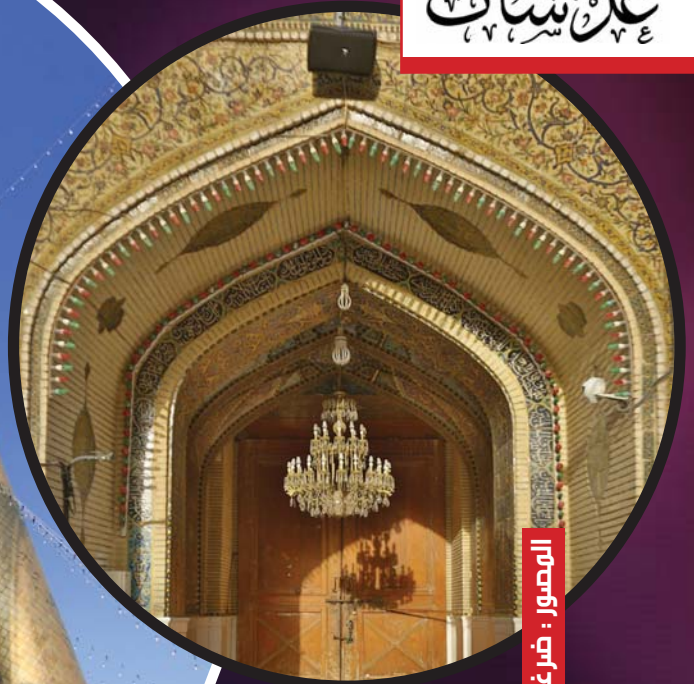
وقف أحد الأمراء على باب طحان. وحمار له يدور بالرحى وفي عنقه جلاجل، فقال للطحان: لم جعلت في عنق هذا الحمار هذه الجلاجل؟

قال: ربما ادركتني سامة أو نعسة فإذا لم اسمع صوت الجلاجل علمت أنه قد توقف عن العمل فاصيح به.

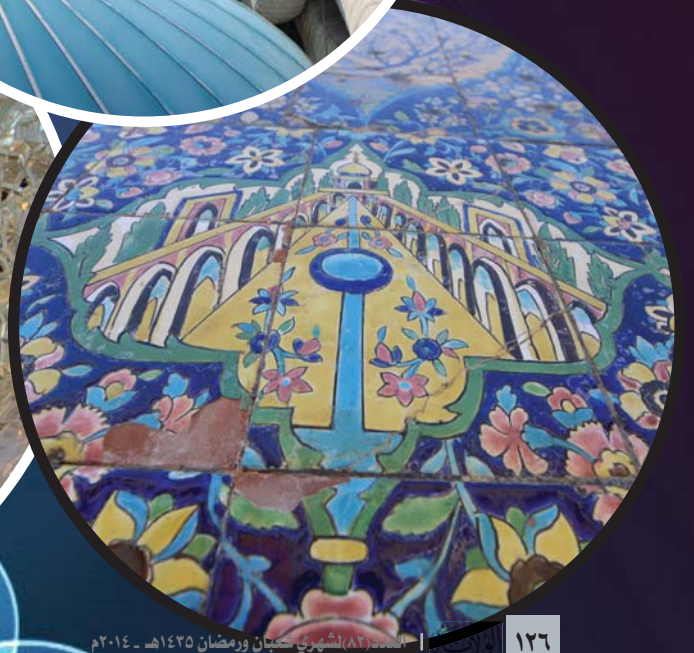
فقال الأمير: ولو توقف ومال برأسه هكذا (وجعل يحرك رأسه يمينا ويسرة) ليحرك الجلاجل فقط. فما يدريك ؟

قال الطحان: ومن أين لي بحمار عقله مثل عقل الأمير.



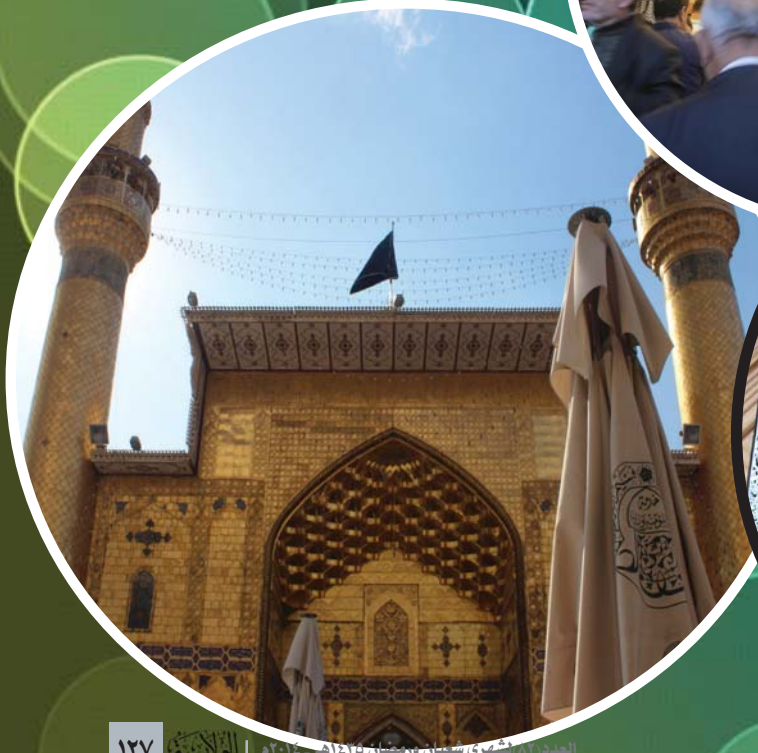


المصور : ضرعام الشمري





المقصود : هاجن صائب جيون



## ولاء رجل وحكاية مسجد

### ■ فائق الشمري

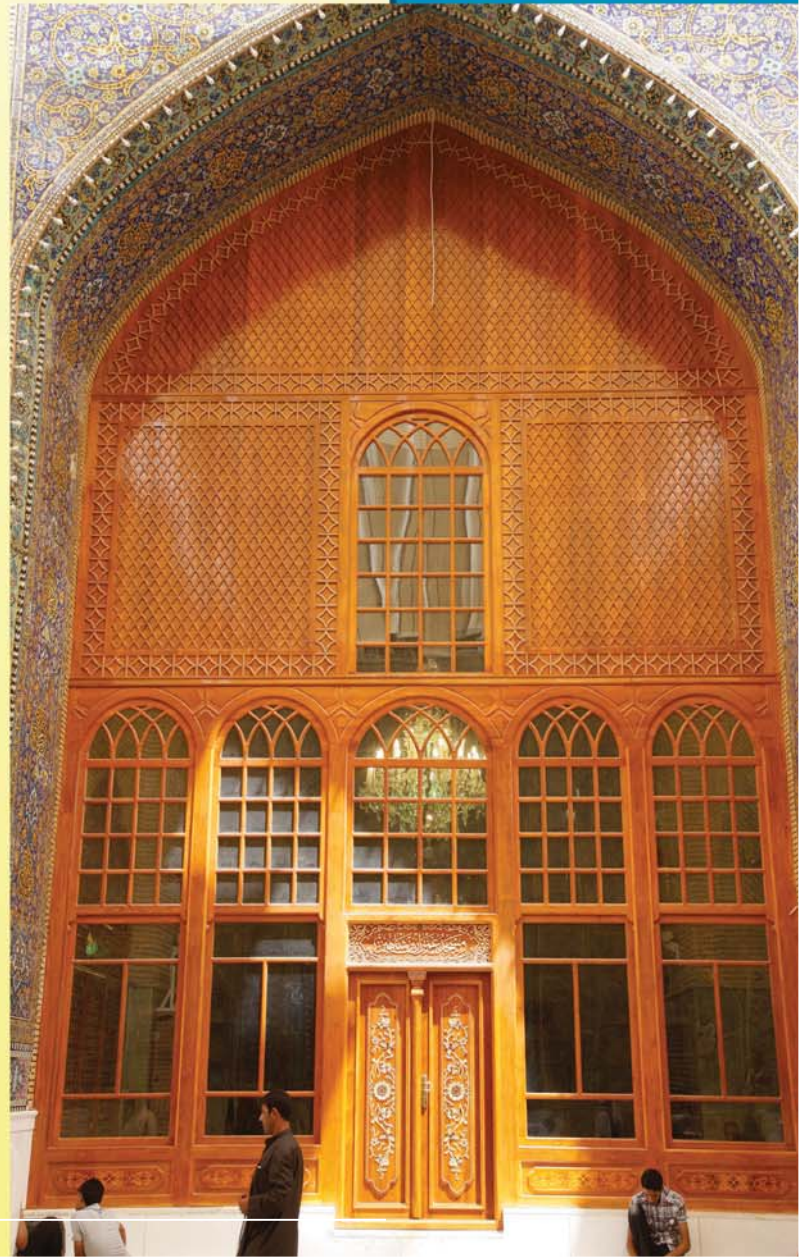
لم يكن عمران بن شاهين كغيره من الرجال فقد تميز بالحنكة والشجاعة والذكاء، استوطن الاهوار، يقتات على ما يصيده من سمك الماء وطيره، يقول عنه حرز الدين في (معارف الرجال): كان داره مأمنا وملاذا لكل خائف وطريد من السلطة الحاكمة في بغداد، حتى ذاع صيته واتسعت أمارته وقويت شوكته.

والمتمأل لعبارة الزركلي وهو يصف أحد أصحاب عمران بن شاهين ووزرائه يجد أنه (أمير، عصامي، عاقل، فطن)، وذلك بخلاف ما اشيع عن عمران بن شاهين في (الكامل) وتابعه على نفس المنوال صاحب (البداية والنهاية) بأنه: لص هارب جمع حوله اللصوص وقطاع الطرق. عمران بن شاهين ظل حاضرا بقوة، واراد ان يكون على موعد مع الزمن، فيلامس بيديه التي عرفت عدوية الفرات، وتون الدهلة، وقساوة البردي.. اراد ان تغمره رحمة الله، ونور رسوله، وعطر وليه، على الرغم من كل المحاولات لتشويه سيرته، وطمس اخباره، فشيء صرحا ما زال يحمل اسمه في داخل العتبة العلوية المقدسة، ويتردد صدها بين جدرانها.

الا ان ذات الغموض والتساؤل الذي رافق اسم عمران بن شاهين رافق هذا المعلم التاريخي على مدى تاريخه، منذ بنائه قبل اكثر من الف عام حتى هذه اللحظة، فلم يعهد معلم من معالم العتبة العلوية المقدسة اختلافا بين المؤرخين مثل ما اختلف حول مسجد عمران بن شاهين، من هو مؤسسه، وهل هو مسجد ام رواق، وهل بني على اساس نذر ام وفاء وعرفانا من قبل موالي من المواليين..

فما يطلق عليه اليوم اسم «مسجد عمران» الموجود في الجهة الشمالية من الصحن الشريف قريبا من باب الطوسي المعروفة، هو صورة مقاربة لما بناه عمران بن شاهين في ذلك الزمن، الذي شمله وعلى مدى سنوات طويلة ومراحل مختلفة أصلاحات واسعة كان من بينها اعادة بنائه من المغول أثناء احتلالهم العراق عام ٦٥٦هـ، بالاضافة للاصلاحات التي ادخلها عليه الشاه عباس الصفوي الاول اثناء عمارته للصحن الشريف والروضة المطهرة وهدمه قسما كبيرا منه وادخله في الصحن الشريف وتوسيعه من الجهة الشمالية، فضلا عن تغيير آخر في مساحته وشكله يوم أخذ منه جزء آخر في عام ١٣٦٩هـ لتوسيع مدخل باب الشيخ الطوسي.

ورغم كل الذي سبق، هنا وهناك، تبقى الحيرة تلف هذا المكان، وتنشد الحقيقة، الا ان الامر المتيقن ان هذا المكان هو صدقة جارية اريد لها ان تنمو وتدوم، دون الحاجة لذكر اسم او تحديد هوية، مادام العمل لله، وما كان لله ينمو، لان الزيد يذهب جفاء وما ينفع الناس يمكث في الارض.







# مجلة نور الولاية



## المنبر الهادف للمرأة المسلمة

[www.imamali-a.com](http://www.imamali-a.com)

[info@imamali-com](mailto:info@imamali-com)

Mob 7802591242



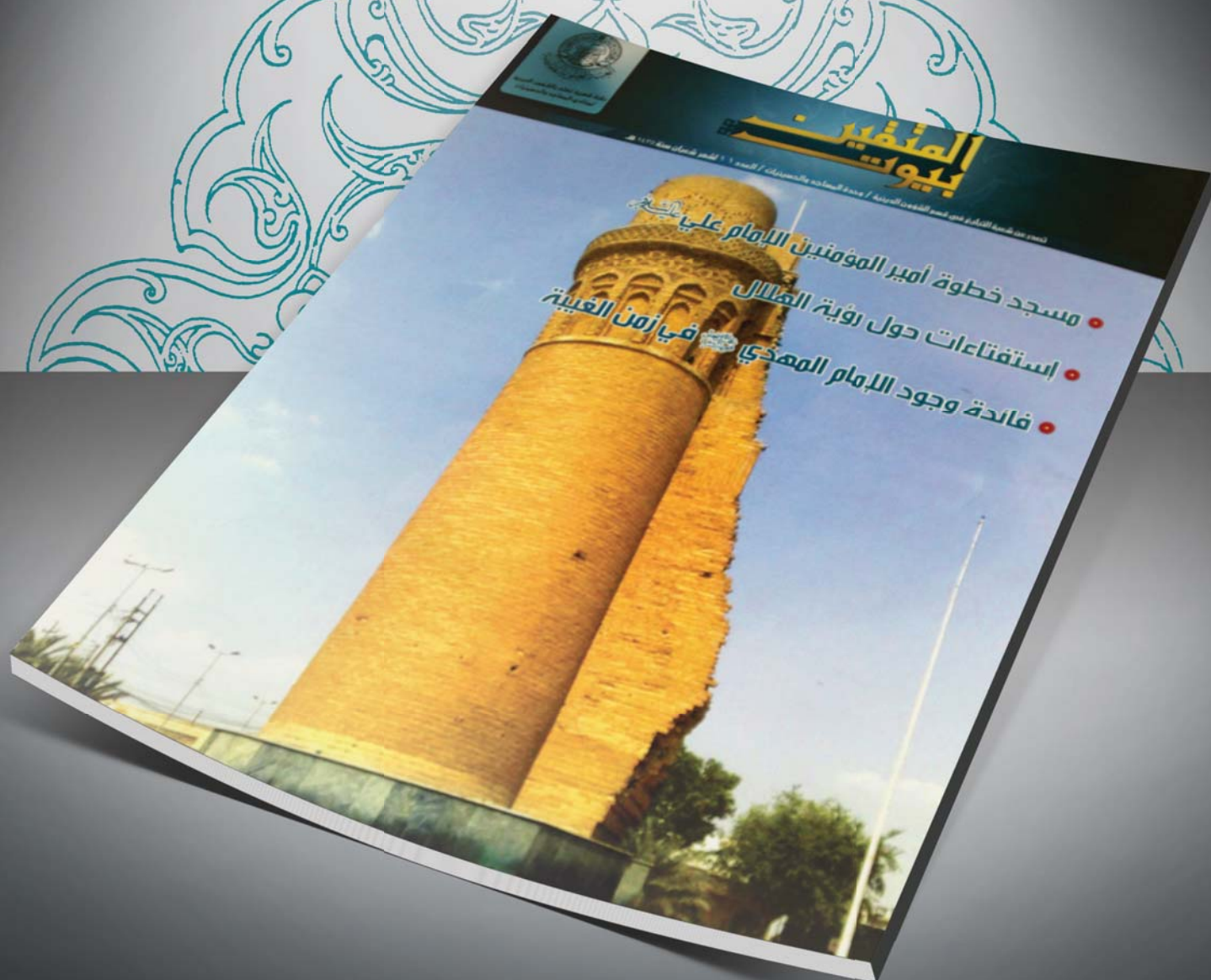
[facebook.com/noor.alwelaya.16](https://facebook.com/noor.alwelaya.16)

[alwelaya.nor@gmail.com](mailto:alwelaya.nor@gmail.com)

اقرأ لتنترة

# بيوت المتقين

تهتم بالتثؤون الدينية لمرثدي المساجد والحسينيات



تصدر عن وحدة المساجد والحسينيات التابعة للتنعبة  
التبليغ الديني في قسم التثؤون الدينية